وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني
MINISTRY OF EDUCATION AND TECHNICAL EDUCATION
التربيـــة الدينيـــة
الإسلامية
مسجد الفتاح العليم
الصـــف الاول الإعـــدادي
الفصـــل الدراسي الأول
٢٠٢٥/٢٠٢٦ م

التَّرْبِيَةُ الدِّينِيَّةُ الإِسْلَامِيَّةُ

الصَّفُّ الأَوَّلُ الإِعْدَادِي

الفَصْلُ الدِّرَاسِيُّ الأَوَّلُ

١٤٤٧هـ

٢٠٢٥-٢٠٢٦م

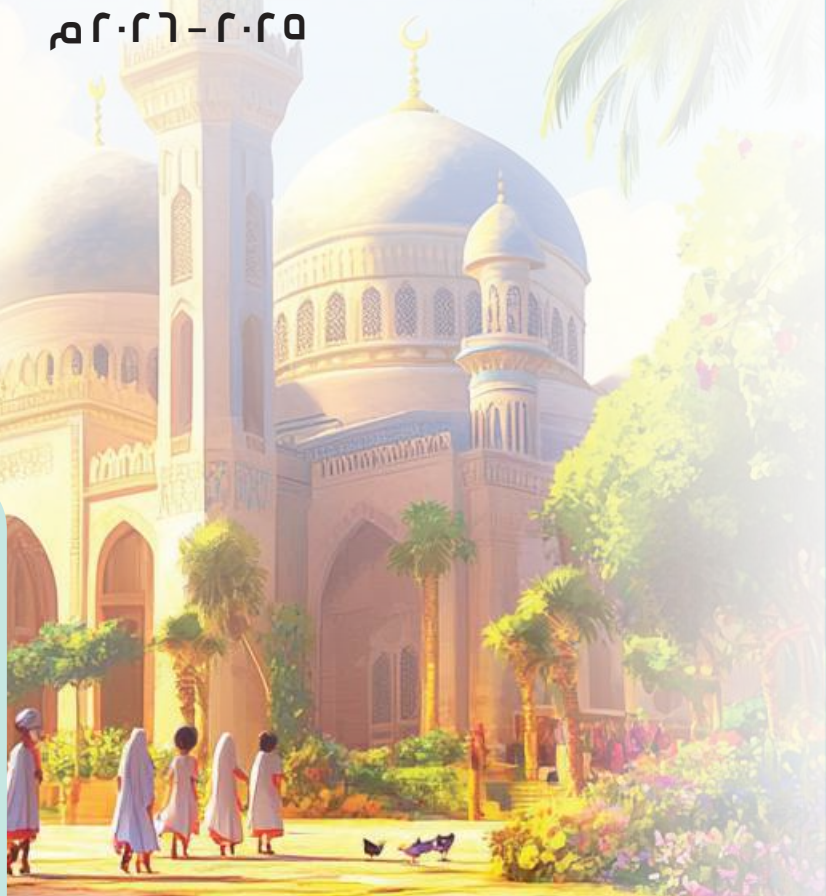

الاســـم: .....

الفصـــل: .....

المدرسة: .....

إعداد

د. إسماعيل عبد العاطي　　د. محمود فؤاد

د. جبريل أنورحميدة　　د. كمال عوض الله

د. سعيد عبد الحميد

تمت المراجعة بالأزهر الشريف

د. أحمد إبراهيم السيد البهنسي

وباحثو مكتب إحياء التراث الإسلامي بمشيخة الأزهر الشريف

فريق عمل الكتاب من الإدارة العامة للمراكز الاستكشافية

تحت إشراف المدير العام أ.محمود الفولي

إخراج فني

وليد السيد الهادي

نيرمين كمال حسن

ميرهان إسحاق أمين

رسوم وجرافيك

أيمن سعد لطف الله

ريهام عزت ذكي

أميرة عبدالوهاب محمود

تصميم الغلاف: علي السيد صديق

مدير إدارة الإنتاج: إلهام أحمد حسين

شارك في التأليف والتنفيذ

قطاع المحتوى

بمؤسسة سلاح التلميذ للطبع والنشر

إشراف عام

د. أكرم حسن

مساعد الوزير لشئون تطوير المناهج التعليمية

والمشرف على الإدارة المركزية لتطوير المناهج

٢٠٢٥ / ٢٠٢٦م

المُقَدِّمَة

يُسْعِدُنَا -أَبْنَاءَنَا وَبَنَاتِنَا- أَنْ نُقَدِّمَ لَكُمْ سِلْسِلَةَ التَّرْبِيَةِ الدِّينِيَّةِ الَّتِي جَاءَتِ اسْتِجَابَةً لِلتَّطَوُّرَاتِ الْمُتَسَارِعَةِ الَّتِي يَشْهَدُهَا الْعَالَمُ عَلَى الْأَصْعِدَةِ كَافَّةً.

لِذَا تَحْرِصُ وَزَارَةُ التَّرْبِيَةِ وَالتَّعْلِيمِ وَالتَّعْلِيمِ الفَنِّي عَلَى تَطْوِيرِ الْمَنَاهِجِ التَّعْلِيمِيَّةِ بِصُورَةٍ مُسْتَمِرَّةٍ؛ لِتَلْبِيَةِ احْتِيَاجَاتِ الْمُتَعَلِّمِينَ، وَإِشْبَاعِ تَطَلُّعَاتِهِم، كَمَا تَسْعَى لِتَمْكِينِهِمْ مِنَ الْمَهَارَاتِ وَالْقِيَمِ الَّتِي تُسَاعِدُهُمْ عَلَى الاندِمَاجِ الإيجَابِيِّ فِي الْمُجْتَمَعِ وَالتَّوَاصُلِ الفَعَّالِ مَعَ الْآخَرِينَ فِي إِطَارٍ مِنَ الْمَحَبَّةِ وَالتَّعَاطُفِ وَالالْتِزَامِ.

لَقَدْ حَرَصْنَا عَلَى تَقْدِيمِ مُحْتَوًى يَلْتَزِمُ بِالْوَسَطِيَّةِ فِي تَنَاوُلِ الْأُمُورِ فِي مَجَالَاتِ التَّرْبِيَةِ الدِّينِيَّةِ مِنْ عَقِيدَةٍ وَعِبَادَاتٍ وَسِيَرٍ وَشَخْصِيَّاتٍ وَقِيَمٍ وَأَخْلَاقٍ، مَعَ التَّرْكِيزِ عَلَى الْبُعْدِ الْقِيَمِي كَنَتِيجَةٍ لِلْمُمَارَسَاتِ الدِّينِيَّةِ؛ إِذ لَا فَائِدَةَ لِلْمَعَارِفِ الدِّينِيَّةِ إِذَا لم تُتَرْجَمْ لسُلُوكٍ يَتَّسِمُ بِالصَّلَاحِ وَالاسْتِقَامَةِ وَحُسْنِ التَّعَامُلِ مَعَ النَّفْسِ وَالْآخَرِينَ، وَلَا يَكْتَمِلُ إِيمَانُ الْإِنْسَانِ إِذَا لَمْ تَكُنْ عَلَاقَتُهُ بِالْآخَرِينَ قَائِمَةً عَلَى الْوُدِّ وَالتَّسَامُحِ وَالْإِيثَارِ.

كَمَا حَرَصْنَا عَلَى تَقْدِيمِ مُحْتَوًى تَعْلِيمِيٍّ مُتَنَوِّعٍ وَمُبْتَكَرٍ، يَجْمَعُ بَيْنَ الْمَعَارِفِ الدِّينِيَّةِ وَالْمَهَارَاتِ وَالْقِيَمِ فِي نَسِيجٍ وَاحِدٍ، مَعَ الِالْتِزَامِ بِأَحْدَثِ أَسَالِيبِ العَرْضِ الجَذَّابَةِ وَالمُمْتِعَةِ لِلتَّلَامِيذِ.

هَذِهِ الْأَسَالِيبُ تَسْتَدْعِي إِسْتِرَاتِيجِيَّاتٍ تَقُومُ عَلَى فَاعِلِيَّةِ الْمُتَعَلِّمِ وَمُشَارَكَتِهِ الْبَنَّاءَةِ؛ لِيَكُونَ مُفَكِّرًا وَمُكْتَشِفًا وَمُنَاقِشًا وَمُسْتَنْتِجًا وَنَاقِدًا وَمُبْدِعًا، وَمُتَعَاوِنًا مَعَ أَقْرَانِهِ، وَمُشَارِكًا أَفْرَادَ أُسْرَتِهِ مَا تَعَلَّمَهُ؛ ضَمَانًا لِتَطْبِيقِ مَا تَعَلَّمَهُ فِي حَيَاتِهِ اليَومِيَّةِ.

خِتَامًا، نَتَقَدَّمُ بِخَالِصِ الشُّكْرِ وَالتَّقْدِيرِ لِكُلِّ مَنْ أَسْهَمَ فِي إِعْدَادِ هَذَا الْكِتَابِ، مِنَ الْأَزْهَرِ الشَّرِيفِ، وَالْخُبَرَاءِ فِي مَجَالِ التَّرْبِيَةِ وَالتَّعْلِيمِ، وَالْمُعَلِّمِينَ وَالْمُوَجِّهِينَ، وَكُلِّ الْمَعْنِيِّينَ بِالْعَمَلِيَّةِ التَّعْلِيمِيَّةِ، فَجُهُودُهُم الْمُبَارَكَةُ هِيَ الَّتِي تُسْهِمُ فِي تَحْقِيقِ أَهْدَافِنَا التَّعْلِيمِيَّةِ وَالتَّرْبَوِيَّةِ.

نَسْأَلُ اللَّهَ (تَعَالَى) أَنْ يَكُونَ هَذَا الْكِتَابُ عَوْنًا لِلْمُعَلِّمِينَ وَالتَّلَامِيذِ فِي رِحْلَتِهِمْ نَحْوَ الْفَهْمِ الصَّحِيحِ لِلدِّينِ وَالْقِيَمِ الْإِنْسَانِيَّةِ.

المؤلِّفون

المحتويات

الوحدة الأولى: الإسلام دين الرحمة والسلام

١-العَقيدَة: من أسماءِ اللَّهِ الحُسْنَى: (المُغِيثُ) ٦
٢-القُرْآنُ والتَّفسيرُ: سورةُ التحريم (الآيات من ١-٥) تلاوةٌ وحفظٌ وتفسيرٌ ٩
من أحكامِ التَّجْوِيدِ: علمُ التجويدِ وأهمِّيتُهُ ١٢
٣- العبادات: صلاةُ الجنازَةِ ١٦
٤- السِّيَرُ والشَّخصيَّاتُ: - قصةُ الرسولِ ﷺ معَ الوحيِ ٢٠
- قصةُ نَبِيِّ اللهِ يوسفَ عليه السلام في قصرِ العزيزِ ٢٣
٥- القِيَمُ والأَخْلاقُ: الإسلامُ دينُ الرحمةِ والسلامِ ٢٧
مراجعة على الوحدة الأولى ٣٢

الوحدة الثانية: الحفاظ على البيئة والنظافة

١- العقيدةُ: من أسماءِ اللَّهِ الحُسْنَى (الكَرِيمُ) ٣٤
٢-القُرْآنُ والتَّفسيرُ: سورة التحريم (الآيات ٦- ١٢) تلاوةٌ وحفظٌ وتفسيرٌ ٣٩
من أحكامِ التجويدِ (الحروفُ الحلقيةُ) ٤٣
٣- العباداتُ: رُخَصُ الإسلامِ في الطهارةِ ٤٥
٤- السِّيَرُ والشَّخصيَّاتُ: - بيعتا العقبةِ الأولى والثانية ٥٠
- نَبِيُّ اللَّهِ أيوبُ عليه السلام ٥٤
٥- القِيَمُ والأخلاقُ: منهجُ الإسلامِ في الحفاظِ على البيئةِ ٥٧
مراجعة على الوحدة الثانية ٦٢

الوحدة الثالثة: من الآداب الإسلامية

١- العقيدةُ: من أسماءِ اللَّهِ الحسنَى (الْحَكِيمُ) ٦٤
٢- القرآنُ والتَّفسيرُ: سورةُ الطلاقِ (الآيات من ١-٧) تلاوةٌ وحفظٌ وتفسيرٌ ٦٨
من أحكامِ التَّجْوِيدِ: مخارجُ الحروفِ من اللسانِ ٧٣
٣- العباداتُ: منْ أحكامِ الصلاةِ ٧٥
٤- السِّيَرُ والشَّخصيَّاتُ: - منهجُ الرسولِ ﷺ في بناءِ الدولةِ الإسلاميةِ ٧٨
- قِصَّةُ أصحابِ الكهفِ ٨٢
٥- القِيَمُ والأَخْلاقُ: من الآدابِ الإسلاميةِ ٨٧
مراجعة على الوحدة الثالثة ٩٣
مراجعة عامة على الفصل الدراسي الأول ٩٤

الْوَحْدَةُ الأُولَى

الْإِسْلَامُ دِينُ الرَّحمَةِ والسَّلام

أهدافُ الوَحْدَةِ:

في نهايةِ هذهِ الوَحْدَةِ يُتَوَقَّعُ أَنْ يكونَ التلميذُ قادرًا على أن:

- يتعرَّفَ اسْمَ اللهِ (المُغيثَ)، ومَعْنَاهُ.
- يتعرَّفَ سببَ نزولِ الآياتِ (١ - ٥) من سورةِ التَّحْرِيمِ.
- يفسِّرَ الكلماتِ والمفرداتِ الجديدةَ في الآياتِ.
- يتعرف كيفية صلاةِ الجنازةِ.
- يتعرفَ معنى الوحيِ وأنواعَهُ.
- يوضِّحَ كيفيةَ نزولِ الوحيِ على النَّبيِّ ﷺ.
- يستنتجَ القيمَ التربويةَ والأخلاقيةَ من قصةِ سيدنا يوسفَ عليه السلام.
- يوضِّحَ معنى الرحمةِ والسلامِ في الإسلامِ.
- يتعرفَ نماذجَ من رحمةِ النَّبيِّ ﷺ، وسماحةِ الإسلامِ.

دروسُ الوَحْدَةِ

- العقيدةُ:

- من أسماءِ اللهِ الحسنى (المُغْيثُ).

- القرآنُ والتفسيرُ:

- سورةُ التحريمِ (الآيات من ١ - ٥) تلاوةٌ وحفظٌ وتفسيرٌ.
- من أحكامِ التلاوةِ: علمُ التجويدِ وأهمِّيَّتُهُ.

- العباداتُ:

- صلاةُ الجنازَةِ.

- السِّيَرُ والشَّخصيَّاتُ:

- قصة الرسول ﷺ مع الوحي.
- قصةُ نَبِيِّ اللهِ يوسفَ عليه السلام في قصرِ العزيزِ.

- القِيَمُ والأخلاقُ:

- الإسلامُ دينُ الرحمةِ والسلامِ.

العَقيدَةُ

مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ الحُسْنَى (المُغِيثُ)

تأمَّلْ

انظُـرْ وفَكِّـرْ

كَانَ مُحَمَّدٌ يُشَاهِدُ بَرْنَامَجَ (مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى) فِي التِّلْفَازِ، وَكَانَ مَوْضُوعُ الْحَلْقَةِ عَنِ اسْمِ اللَّهِ (الْمُغِيثِ). جَذَبَ انْتِبَاهَ مُحَمَّدٍ ما سَمِعَهُ وَشَاهَدَهُ مِنْ دَلَائِلِ رَحْمَةِ اللَّهِ بِعِبَادِهِ تَحْقِيقًا لِهَذَا الِاسْمِ الْعَزِيزِ، ومِمَّا اسْتَمَعَ إِلَيْهِ مُحَمَّدٌ مَا يَلِي:

مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى الَّتِي تَفِيضُ بِالرَّحْمَةِ وَاللُّطْفِ اسْمُ اللَّهِ (الْمُغِيثُ)؛ فَهُوَ الَّذِي يُنْقِذُ عِبَادَهُ حِينَ تَضِيقُ بِهِمُ الدُّنْيَا، ويَسْتَجِيبُ لِمَنِ انْقَطَعَتْ بِهِ الْأَسْبَابُ، ويُلْهِمُ الصَّبْرَ حِينَ تَشْتَدُّ الْكُرُوبُ، وَيَبْعَثُ الْفَرَجَ بَعْدَ الشِّدَّةِ حِينَ يَشْعُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّ كُلَّ الْأَبْوَابِ قَدْ أُغْلِقَتْ، وَأَنْ لَا مَلْجَأَ لَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ ، تَأْتِي إِغَاثَةُ اللَّهِ بِلُطْفِهِ الْخَفِيِّ، فَتُبَدِّدُ الْمَخَاوِفَ، وتَفْتَحُ أَبْوَابَ النَّجَاةِ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ.

عَرَضَ مُحَمَّدٌ مَا سَمِعَهُ عَلَى أَبِيهِ وَأُمِّهِ، فَقَالَ لَهُ الْأَبُ: وَتَسْتَطِيعُ أَنْ تُدْرِكَ مَعْنَى هَذَا الِاسْمِ عِنْدَمَا تَقْرَأُ قَصَصَ الْأَنْبِيَاءِ؛ فَقَدْ مَرُّوا بِلَحَظَاتٍ بَلَغَتْ فِيهَا الشِّدَّةُ مُنْتَهَاهَا، حَتَّى جَاءَتْ إِغَاثَةُ اللَّهِ (تَعَالَى) الَّتِي بَدَّلَتِ الْمِحَنَ إِلَى مِنَحٍ عَظِيمَةٍ، وَيَتَّضِحُ ذَلِكَ:

- حِينَ وَاجَهَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَبَرُوتَ قَوْمِهِ؛ انْتَهَى بِهِ الْحَالُ إِلَى أَنْ أُمْسِكَ وَقُيِّدَ، ثُمَّ أُلْقِيَ بِهِ فِي النَّارِ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُ مُعِينٌ مِنَ الْبَشَرِ، وَلَا وَسِيلَةٌ لِلنَّجَاةِ، لَكِنَّهُ لَجَأَ إِلَى رَبِّهِ، فَجَاءَهُ الْغَوْثُ الْإِلَهِيُّ، وَتَحَوَّلَتْ أَلْسِنَةُ اللَّهَبِ إِلَى بَرْدٍ وَسَلَامٍ.
- وَحِينَ انْهَالَتِ الْمِحَنُ عَلَى يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَانْتُزِعَ مِنْ أَحْضَانِ أَبِيهِ لِيَجِدَ نَفْسَهُ وَحِيدًا فِي ظُلْمَةِ الْبِئْرِ، ثُمَّ بِيعَ كَعَبْدٍ بَعْدَ أَنْ كَانَ الِابْنَ الْمُقَرَّبَ مِنْ قَلْبِ أَبِيهِ، وَزُجَّ بِهِ فِي السِّجْنِ ظُلْمًا دُونَ جَرِيرَةٍ، وَرَغْمَ ذَلِكَ لَمْ يَفْقِدْ ثِقَتَهُ بِاللَّهِ، بَلْ ظَلَّ مُتَمَسِّكًا بِحَبْلِ الْأَمَلِ، فَكَانَتِ الْإِغَاثَةُ الْإِلَهِيَّةُ فِي الْمَوْعِدِ، فَأَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنْ ظُلُمَاتِ الِابْتِلَاءِ إِلَى نُورِ الْعِزَّةِ وتَمْكِينِ الْمُلْكِ.

الأهدافُ: في نهايةِ هذا الدرسِ يُتَوَقَّعُ أن يكونَ التلميذُ قادرًا على أن:

- يتعرَّفَ اسمَ الله (المُغِيثُ)، ومَعْنَاهُ.
- يُعَدِّدَ مظاهرَ إغاثةِ اللهِ لخلقِهِ في الحياةِ.
- يُظْهِرَ ثقتَهُ بأنَّ اللهَ قريبٌ يجيبُ دعوةَ الملهوفِ من خلالِ أقوالِهِ وأفعالِهِ.
- يَذْكُرَ الأدلةَ من القرآنِ والسُّنةِ على اسْمِ اللهِ (المُغِيثِ).
- يُطَبِّقَ مبدأَ الاستغاثةِ باللهِ في حياتِهِ اليوميةِ.
- يُغِيثَ الآخرين مُتَحَلِّيًا بخُلُقِ الرحمةِ والإحسانِ.

تَدَخَّلَتِ الْأُمُّ، وَقَالَتْ: وَحِينَ أَحَاطَتِ الظُّلُمَاتُ بِيُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَجَدَ نَفْسَهُ فِي أَعْمَاقِ بَحْرٍ هَائِجٍ، فِي بَطْنِ حُوتٍ عَظِيمٍ، وَفِي ظَلَامِ اللَّيْلِ الدَّامِسِ، مَعْزُولًا عَنِ الْعَالَمِ، بِلَا صَوْتٍ يَسْمَعُهُ أَحَدٌ، وَلَا يَدٍ تَمْتَدُّ لِنَجْدَتِهِ، وَلَا بَارِقَةِ أَمَلٍ فِي النَّجَاةِ. كُلُّ شَيْءٍ مِنْ حَوْلِهِ كَانَ يُوحِي بِالنِّهَايَةِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَفْقِدِ الْيَقِينَ، وَلَمْ يَرْكَنْ إِلَى الْيَأْسِ، بَلْ أَطْلَقَ نِدَاءً صَادِقًا مِنْ أَعْمَاقِ قَلْبِهِ: ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ (الأنبياء: ٨٧)، نِدَاءً لَمْ يَسْمَعْهُ أَحَدٌ مِنَ الْبَشَرِ، لَكِنَّهُ بَلَغَ عَنَانَ السَّمَاءِ، فَاسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ، وَجَاءَهُ الْفَرَجُ مِنْ حَيْثُ لَا يَتَوَقَّعُ، وَأَمَرَ اللَّهُ الْحُوتَ أَنْ يَقْذِفَهُ إِلَى شَاطِئِ الْأَمَانِ؛ لِيَكُونَ ذَلِكَ دَرْسًا خَالِدًا بِأَنَّ مَنْ لَجَأَ إِلَى اللَّهِ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ لَا يَخْذُلُهُ اللَّهُ أَبَدًا، حَتَّى وَإِنْ أَحَاطَتْ بِهِ الظُّلُمَاتُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ.

وَفِي غَزْوَةِ بَدْرٍ حِينَ وَجَدَ الْمُسْلِمُونَ أَنْفُسَهُمْ قِلَّةً ضِعَافًا فِي مُوَاجَهَةِ جَيْشٍ يَفُوقُهُمْ عَدَدًا وَعُدَّةً، حَتَّى ضَاقَتْ بِهِمُ السُّبُلُ، وَارْتَفَعَتْ أَكُفُّهُمْ إِلَى السَّمَاءِ، جَاءَ الْوَعْدُ الْإِلَهِيُّ، قَالَ (تَعَالَى): ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾ (الأنفال: ٩)

فِي اللَّحْظَةِ الَّتِي بَدَا فِيهَا الْهَلَاكُ قَرِيبًا، جَاءَتِ الْإِغَاثَةُ وَالتَّأْيِيدُ وَالنَّصْرُ مِنَ اللَّهِ ﷻ.

قَالَ الْأَبُ: وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَلِّمُ أَصْحَابَهُ الِاسْتِغَاثَةَ بِاللَّهِ فِي كُلِّ شَأْنٍ؛ فَقَدْ وَرَدَ عَنْهُ ﷺ أَنَّهُ أَوْصَى ابْنَتَهُ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنْ تَقُولَ إِذَا أَصْبَحَتْ وَإِذَا أَمْسَتْ: «**يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ، أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ**». (رواهُ النسائيُّ في السُّنن الكُبرَى)

فَمَا أَعْمَقَ هَذَا الدُّعَاءَ! إِنَّهُ لُجُوءٌ تَامٌّ إِلَى اللَّهِ حِينَ تَتَعَقَّدُ الْأُمُورُ، وَاسْتِغَاثَةٌ بِالْمُغِيثِ الَّذِي لَا يُخَيِّبُ مَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ.

وَكَمَا يُحْيِي اللَّهُ الْأَرْضَ الْقَاحِلَةَ بِالْمَطَرِ؛ فَتُزْهِرُ وَتَنْبِضُ بِالْحَيَاةِ، كَذَلِكَ يُودِعُ الرَّحْمَةَ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ؛ لِيُغِيثَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، فَتَجِدُ يَدًا تَمْتَدُّ لِتُطْفِئَ نَارَ الْحُزْنِ فِي قَلْبٍ مَكْرُوبٍ، وَكَلِمَةً طَيِّبَةً تُعِيدُ الْأَمَلَ لِأَرْوَاحٍ غَارِقَةٍ فِي الْيَأْسِ، وَإِحْسَانًا يَمْحُو آثَارَ الْبَلَاءِ عَنْ مُبْتَلًى؛ فَيُغِيثُ اللَّهُ بِهِمُ الْمَلْهُوفِينَ، وَيُضَاعِفُ ثَوَابَ الْمُحْسِنِ؛ فَيَرْفَعُ دَرَجَتَهُ، وَيُبَارِكُ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَيَغْمُرُهُ بِرَحْمَةٍ لَا حُدُودَ لَهَا.

رَدَّ مُحَمَّدٌ قَائِلًا: حَقًّا مَا أَعْظَمَ اسْمَ اللَّهِ (الْمُغِيثَ)! وَمَا أَحْوَجَنَا إِلَى الْإِيمَانِ وَالتَّخَلُّقِ بِهِ.

الأنشطةُ والتدريباتُ

نشاط ١

اقْرَأ الآيةَ: ﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ (النمل: ٦٢)

ثم اكتبْ فقرةً تصفُ فيها مَوْقِفًا من حياتِكَ أو من حياةِ الآخَرِينَ شعرتَ فيه بإغاثةِ اللَّهِ.

نشاط ٢

ابحثْ عن معنى كلمةِ (مُغيثٍ) في القَامُوسِ، ثم اذكرْ دليلًا من القرآنِ أو من السُّنَّةِ النبويةِ على إغاثةِ اللَّهِ لخلقِهِ.

نشاط ٣ اختر الإجابةَ الصحيحةَ:

١) معنى اسْمِ اللَّهِ (المُغِيثِ):

أ) الذي يجيبُ دعاءَ الملهوفِ ويرفعُ عنه الكَرْبَ.
ب) القويُّ العزيزُ.
ج) الذي يعلمُ الغَيْبَ.
د) الذي يُحْيِي وَيُمِيتُ.

٢) من أمثلةِ إغاثةِ اللَّهِ لخَلْقِهِ:

أ) إنْزالُ الأمطارِ.
ب) استجابةُ دعاءِ المضطرِّ.
ج) تَفْرِيجُ كَرْبِ المَكْرُوبينَ.
د) جَمِيعُ مَا سَبَقَ.

نشاط ٤ فكِّر وتأمَّلْ، ثم أجِبْ:

- كيفَ ظهرت إغاثةُ اللَّهِ في قصةِ سَيِّدِنَا إبراهيمَ عليه السلام ؟
- كيف تَجَلَّتْ إغاثةُ اللَّهِ في قصةِ يُونُسَ عليه السلام ؟
- كيفَ يكونُ المسلمُ جزءًا من إغاثةِ اللَّهِ لعبادِه؟

تَحَدَّثْ مع أسرتِكَ عن مواقفِ بعضِ الأنبياءِ مع أقوامِهِم والتي تُظْهِرُ معنى اسْمِ اللهِ (الْمُغِيثِ).

القرآنُ والتفسيرُ

سُورَةُ التَّحْرِيمِ (الآياتُ من ١ - ٥)

تلاوةٌ وحفظٌ وتفسيرٌ

تأمَّلْ

انظُـرْ وفَكِّـرْ

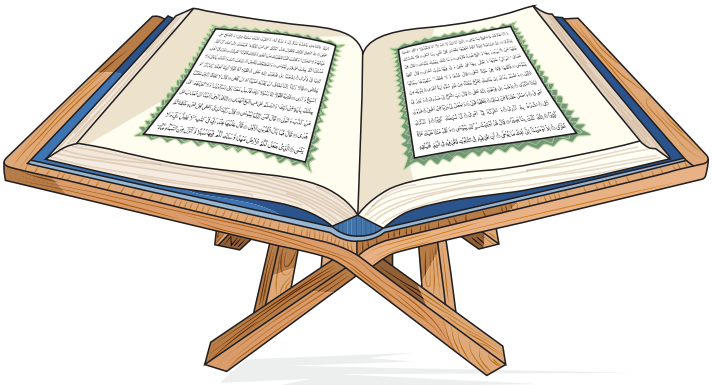

سُورَةُ (التَّحْرِيم) سُورَةٌ مَدَنِيَّةٌ، وَهِيَ آخِرُ سُوَرِ الْجُزْءِ الثَّامِنِ وَالْعِشْرِينَ، وَتَرْتِيبُهَا فِي الْمُصْحَفِ (٦٦) بَعْدَ سُورَةِ (الطَّلَاقِ) وَقَبْلَ سُورَةِ (الْمُلْكِ)، وَعَدَدُ آيَاتِها اثْنَتَا عَشْرَةَ آيَةً، وَسُمِّيَتِ (التَّحْرِيم)؛ لِتَحْرِيمِ النَّبِيِّ ﷺ شَيْئًا عَلَى نَفْسِهِ، فَعَاتَبَهُ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ.

كَانَ لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ عِدَّةُ زَوْجَاتٍ، تَزَوَّجَهُنَّ لِأَسْبَابٍ مُتَعَدِّدَةٍ؛ فَقَدْ كَانَ أَغْلَبُهُنَّ أَرَامِلَ يَحْتَجْنَ إِلَى مَنْ يُنْفِقُ عَلَيْهِنَّ، وَيَرْعَى أَوْلَادَهُنَّ، كَمَا كَانَ بَعْضُهُنَّ سَيِّدَاتِ قَبَائِلَ تَسَبَّبَ زَوَاجُهُ بِهِنَّ فِي إِسْلَامِ قَبَائِلِهِنَّ، كَمَا قُمْنَ بِتَبْلِيغِ الدِّينِ ونَقْلِ السُّنَّةِ وَتَوْضِيحِ أَحْكَامِ الدِّينِ، خَاصَّةً فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِشُئُونِ النِّسَاءِ وَالْأُسْرَةِ.

وَبِسَبَبِ غَيْرَةِ بَعْضِ زَوْجَاتِهِ ﷺ قَرَّرَ الِامْتِنَاعَ عَنْ تَنَاوُلِ أَحَدِ الْأَطْعِمَةِ؛ فَنَزَلَتِ الْآيَاتُ تُعَاتِبُ الرَّسُولَ ﷺ؛ فَتَحْرِيمُ الْحَلَالِ لَيْسَ مِنْ حَقِّ أَيِّ شَخْصٍ.

الأهدافُ: في نهايةِ هذا الدرسِ يُتَوَقَّعُ أن يكونَ التلميذُ قادِرًا على أن:

- يتعرَّفَ سببَ نزولِ الآياتِ (١-٥) من سورةِ (التحريم).
- يستنتجَ الدروسَ المستفادةَ من هذه الآيات.
- يظهرَ شعورَهُ بعظمةِ رحمةِ اللهِ بعبادِهِ وعَفْوِهِ عن أخطائهم.
- يفسِّرَ الكلماتِ والمفرداتِ الصعبةً في الآيات.
- يُطَبِّقَ مفهومَ عدمِ تحريمِ الحلالِ دونَ دليلٍ شرعيٍّ في حياته.
- يقتديَ بالنَّبِيِّ ﷺ في الرفقِ والاعتدالِ في التصرفات.

نَصُّ الآيَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ ۖ تَبْتَغِى مَرْضَاتَ أَزْوَٰجِكَ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١﴾ قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَٰنِكُمْ ۚ وَٱللَّهُ مَوْلَىٰكُمْ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢﴾ وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِۦ وَأَظْهَرَهُ ٱللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُۥ وَأَعْرَضَ عَنۢ بَعْضٍ ۖ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِۦ قَالَتْ مَنْ أَنۢبَأَكَ هَٰذَا ۖ قَالَ نَبَّأَنِىَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿٣﴾ إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ۖ وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ وَجِبْرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ ﴿٤﴾ عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَٰتٍ مُّؤْمِنَٰتٍ قَٰنِتَٰتٍ تَٰٓئِبَٰتٍ عَٰبِدَٰتٍ سَٰٓئِحَٰتٍ ثَيِّبَٰتٍ وَأَبْكَارًا ﴿٥﴾ ﴾

مَعَاني المفرداتِ

- تَبْتَغِي: تَطْلُبُ.
- أَسَرَّ النَّبِيُّ: أَخْبَرَ سِرًّا.
- صَغَتْ قُلُوبُكُمَا: مَالَتْ قُلُوبُكُمَا عَنْ حَقِّهِ ﷺ عَلَيْكُمَا.
- قَٰنِتَٰتٍ: مُطِيعاتٍ خَاضِعَاتٍ للَّهِ.
- أَبْكَارًا: لم يتزوَّجْنَ مِن قَبلُ.
- تَحِلَّةَ أَيْمَٰنِكُمْ: كَفَّارَةَ القَسَمِ.
- نَبَّأَتْ بِهِۦ: أَخْبَرَتْ بِهِ شَخْصًا آخَرَ.
- تَظَٰهَرَا عَلَيْهِ: تَتَعَاوَنا عَلَيْهِ بِمَا يَسُوءُهُ.
- سَٰٓئِحَٰتٍ: مُهَاجِرَاتٍ.

مَا تُرْشِدُ إِلَيْهِ الْآيَاتُ

- عَدَمُ تَحْرِيمِ الإنسانِ مَا أَحَلَّهُ اللَّهُ (تَعالَى) لَه؛ لإرضَاءِ أَحدٍ.
- تَجَنُّبُ إِفْشَاءِ الْأَسْرَارِ.
- التَّوْبَةُ وَالِاسْتِغْفَارُ عِنْدَ الْخَطَأِ.
- حِمَايَةُ اللَّهِ لِنَبِيِّهِ ﷺ مِنْ أَيِّ أَذًى.

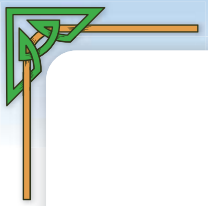

الأنشطةُ والتدريباتُ

نشاط ١ صَمِّمْ لوحةً تتضمنُ الدروسَ المستفادةَ من سورةِ (التحريمِ).

نشاط ٢ لماذا سُمِّيَتْ سُورةُ (التحريمِ) بهذا الاسمِ؟

نشاط ٣ اختر الإجابةَ الصحيحةَ:

١) ما سببُ نزولِ الآياتِ الأولى من سورةِ (التحريمِ)؟

أ) أنَّ بعضَ الصحابةِ أخطئُوا في فهمِ آيةٍ قرآنيةٍ.

ب) تحريمُ النَّبيِّ ﷺ شيئًا أَحَلَّهُ اللهُ؛ ابتغاءَ مرضاةِ أزواجِه.

ج) تحريمُ أحدِ الصحابةِ شيئًا على نفسِهِ دونَ استشارةِ النَّبيِّ ﷺ.

د) جَميعِ مَا سَبَق.

٢) ماذا تعني عبارةُ ﴿تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ﴾؟

أ) الاستغفار بعدَ الحَلِفِ.

ب) الكَفَّارة عنِ اليمينِ.

ج) الحَلِف باللهِ عندَ الضرورةِ.

د) تحليل ما حَرَّمَهُ اللهُ.

٣) ما حُكمُ تحريمِ الإنسَانِ عَلَى نَفسِهِ مَا أَحَلَّ اللهُ (تَعَالَى) لَه؟

أ) يجوزُ.

ب) يجوزُ لإرضاءِ النَّاسِ.

ج) لا يجوزُ.

د) جَميعِ مَا سَبَقَ.

نشاط ٤ ناقِشْ:

- كيفَ يساعِدُنا الاستغفارُ والتوبةُ في تصحيحِ الأخطاءِ؟

تناقَشْ مع أُسْرتِكَ في الأمورِ التي تعلَّمْتَها من الآياتِ (١ - ٥) من سُورةِ (التحريم).

القرآنُ والتفسيرُ
مِنْ أَحْكَامِ التَّجْوِيدِ

عِلْمُ التَّجْوِيدِ وَأَهَمِّيَّتُهُ

الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ نَصٌّ فَرِيدٌ لَا يُقْرَأُ كَمَا يُقْرَأُ أَيُّ نَصٍّ آخَرَ، تِلَاوَتُهُ تَتَطَلَّبُ اتِّبَاعَ الطَّرِيقَةِ الَّتِي قَرَأَ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ، كَمَا تَلَقَّاهُ مِنْ جِبْرِيلَ عليه السلام، قَالَ اللَّهُ (تَعَالَى): ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾﴾. (القيامة: ١٦ - ١٨)

وَبِتِلَاوَةِ النَّبِيِّ ﷺ الَّتِي تَلَقَّاهَا تَلَا الصَّحَابَةُ رضي الله عنهم الْقُرْآنَ، ثُمَّ تَابَعَ التَّابِعُونَ الصَّحَابَةَ فِي ذَلِكَ.

وَلِضَمَانِ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ كَمَا أُنْزِلَ نَشَأَ (عِلْمُ التَّجْوِيدِ).

والتَّجْوِيدُ فِي اللُّغَةِ: هُوَ التَّحْسِينُ وَالْإِتْقَانُ.

وَيَهْتَمُّ هَذَا الْعِلْمُ بِضَبْطِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ كَمَا تُلِيَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ مِنْ خِلَالِ إِخْرَاجِ الْحُرُوفِ مِنْ مَخَارِجِهَا الصَّحِيحَةِ، وَإِعْطَائِهَا الصِّفَاتِ اللَّازِمَةَ، وَالِالْتِزَامِ بِقَوَاعِدِ الْوَقْفِ وَالِابْتِدَاءِ، وَأَحْكَامِ الْمَدِّ وَالتَّفْخِيمِ وَالتَّرْقِيقِ وَغَيْرِهَا مِنْ أَحْكَامِ التَّجْوِيدِ، وَذَلِكَ اتِّبَاعًا لِمَا أَمَرَنَا اللَّهُ (تَعَالَى) بِهِ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾. (المزمل: ٤)

حَيْثُ يَشْتَمِلُ التَّرْتِيلُ عَلَى التَّجْوِيدِ كَجُزْءٍ أَسَاسِيٍّ يَضْمَنُ النُّطْقَ الصَّحِيحَ، ويُحْدِثُ تَفَاعُلًا مَعَ مَعَانِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ؛ فَالتَّرْتِيلُ يَقْتَضِي تَدَبُّرَ مَعَانِي الْآيَاتِ، وَالتَّرْكِيزَ عَلَى جَمَالِ الْأَدَاءِ، وَلَا يُمْكِنُ أَنْ يَتِمَّ التَّرْتِيلُ بِالشَّكْلِ الْمَطْلُوبِ إِلَّا مَعَ التَّجْوِيدِ الصَّحِيحِ.

الأهدافُ: في نهايةِ هذا الدرسِ يُتَوَقَّعُ أن يكونَ التلميذُ قادِرًا على أن:
- يستنتجَ العلاقةَ بينَ التجويدِ وحسنِ تلاوةِ القرآنِ الكريمِ.
- يُطَبِّقَ الطالبُ بعضَ أحكامِ التجويدِ في أثناءِ التلاوةِ.

وَقَوَاعِدُ التَّجْوِيدِ مُلْزِمَةٌ لِجَمِيعِ الْقُرَّاءِ، وَأَمَّا التَّنَوُّعُ بَيْنَهُمِ فَيَكُونُ فِي سُرْعَةِ الْقِرَاءَةِ؛ إِذْ تَتَنَوَّعُ تِلَاوَةُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بَيْنَ مَرَاتِبَ ثَلَاثَةٍ، وَهِيَ:

- التَّحْقِيقُ: وَهِيَ أَعْلَى مَرَاتِبِ التِّلَاوَةِ، حَيْثُ يُقْرَأُ الْقُرْآنُ بِتَمَهُّلٍ شَدِيدٍ مَعَ إِعْطَاءِ كُلِّ حَرْفٍ حَقَّهُ مِنَ الْمُدُودِ وَالصِّفَاتِ، وَهَذِهِ الطَّرِيقَةُ تُسْتَخْدَمُ غَالِبًا فِي التَّعْلِيمِ وَالتَّدَبُّرِ، مِنْ أَمْثِلَةِ هَذَا الْأُسْلُوبِ (الْمُصْحَفُ الْمُعَلِّمُ) لِلشَّيْخِ الْحُصَرِي رَحِمَهُ اللَّهُ.

- التَّدْوِيرُ: وَهِيَ مَرْتَبَةٌ وُسْطَى، تَجْمَعُ بَيْنَ السُّرْعَةِ الْمُعْتَدِلَةِ وَالْإِتْقَانِ، مَعَ مُرَاعَاةِ التَّجْوِيدِ دُونَ إِفْرَاطٍ فِي التَّطْوِيلِ، وَتُسْتَخْدَمُ هَذِهِ الطَّرِيقَةُ فِي التِّلَاوَةِ العَامَّةِ، وَهِيَ مُفَضَّلَةٌ عِنْدَ الْكَثِيرِينَ مِنَ الْقُرَّاءِ الْمَشْهُورِينَ.

- الحَدْرُ: وَهِيَ الْقِرَاءَةُ السَّرِيعَةُ مَعَ الْحِفَاظِ عَلَى قَوَاعِدِ التَّجْوِيدِ، وتُسْتَخْدَمُ هَذِهِ الطَّرِيقَةُ غَالِبًا فِي قِرَاءَةِ الْإِمَامِ فِي الصَّلَاةِ، وَفِي قِرَاءَةِ أَغْلَبِ الْمُسْلِمِينَ لِزِيَادَةِ عَدَدِ مَرَّاتِ خَتْمِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، مَعَ ضَمَانِ سَلَامَةِ النُّطْقِ.

الأنشطةُ والتدريباتُ

نشاط ١ اشرحْ هذه العبارةَ:

«التجْويدُ ضرورةٌ لتلاوَةِ القُرآنِ بشكلٍ صحيحٍ».

نشاط ٢ ابحثْ، ثم اكتبْ حديثًا نبويًّا عن فضلِ قراءةِ القرآنِ الكريمِ.

نشاط ٣ اقرأ الآيَتَيْنِ التاليَتَيْنِ:: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾﴾ (القيامة: ١٦) ، و ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ (المزمل: ٤)، ثم اربطْهما بما تعلمتَهُ عنِ التلاوةِ الصحيحةِ والتجويدِ.

نشاط ٤ اختر الإجابةَ الصحيحةَ مِمَّا يَلِي:

١) معنى التجويدِ لغةً:

أ) التَّفسيرُ. ب) التحسينُ. ج) التوضيحُ. د) التَّرتيبُ.

٢) من مراتبِ التلاوةِ التي تضمنُ تلاوةَ القرآنِ بتمهُّلٍ شديدٍ مع إعطاءِ كلِّ حرفٍ حَقَّهُ:

أ) التدويرُ. ب) التحقيقُ. ج) الحَدْرُ. د) جَميع مَا سَبَق.

٣) الطَّريقةُ الَّتي يَنْبغِي اتِّباعُها في تِلاوةِ القُرآنِ الكَريمِ:

أ) تلاوتُهُ بسرعةٍ ودونَ تطبيقِ التجْويدِ.

ب) تلاوتُهُ كما قرأَها النَّبِيُّ ﷺ.

ج) تلاوتُهُ بأي طريقةٍ تراها مناسبةً دونَ تجويدٍ.

د) تلاوتُهُ دونَ الاهتمامِ بالقواعدِ والضوابطِ.

نشاط ٥ **ضعْ علامةَ (√) أمام العِبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (×) أمامَ العِبارةِ الخَطأ، مع تَصْويبِ الخَطأ:**

- التجويدُ يعني مُجرَّدَ تحسينِ النُّطْقِ فقط. ( )
- يجِبُ على القارئِ اتباعُ الطريقةِ التي قرأ بها النَّبِيُّ ﷺ القرآنَ كما تَلَقَّاهُ من جبريلَ عليه السلام. ( )
- عِلْمُ التجويدِ لا يتطلبُ مراعاةَ مخارجِ الحروفِ وصِفاتِها. ( )
- الحَدْرُ: هو القراءةُ السريعةُ مع الحفاظِ على قواعدِ التَّجويدِ. ( )
- التدويرُ: هو المرتبةُ الأعلى مِن مراتبِ التلاوةِ. ( )

نشاط ٦ **ناقِشْ:**

- بم تَتَمَيَّزُ قراءةُ النَّصِّ القرآنيِّ عن غَيْرِهِ من النصوصِ؟
- بِمَ أمَرَنا اللهُ عندَ تِلاوةِ القرآنِ الكريمِ؟

اتلُ على أُسْرتِكَ الآياتِ من (١ - ٥) من سورةِ (التحريمِ) تلاوةً صحيحةً.

العباداتُ

صَلاةُ الجنَازَةِ

تأمَّلْ

انظُـرْ وفَكِّـرْ

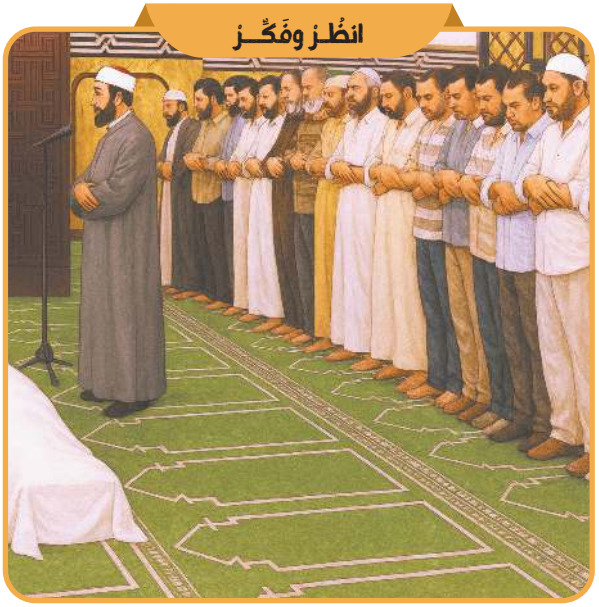

فِي بِدَايَةِ يَوْمِ دِرَاسِيٍّ جَدِيدٍ كَانَتْ أَوَّلُ حِصَصِهِ مَادَّةَ التَّرْبِيَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ، دَخَلَتِ الْمُعَلِّمَةُ الْفَاضِلَةُ الْفَصْلَ عَلَى التَّلَامِيذِ وَحَيَّتْهُمْ بِتَحِيَّةِ الْإِسْلَامِ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، ثُمَّ اسْتَهَلَّتِ الْمُعَلِّمَةُ الْحِصَّةَ بِسُؤَالٍ: مَا الصَّلَاةُ الَّتِي لَا رُكُوعَ فِيهَا وَلَا سُجُودَ، وَتَشْتَمِلُ عَلَى التَّكْبِيرِ وَقِرَاءَةِ الْفَاتِحَةِ؟

قَالَتْ هُدَى: الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ لَا رُكُوعَ فِيهَا وَلَا سُجُودَ.

قَالَتِ الْمُعَلِّمَةُ: نَعَمْ، وَلَكِنَّ الصَّلَاةَ الَّتِي أَقْصِدُهَا هِيَ صَلَاةٌ كَانَ يُؤَدِّيهَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَى مَنْ يَمُوتُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

قَالَ مُحَمَّدٌ: إِنَّها صَلَاةُ الْجِنَازَةِ.

قَالَتِ الْمُعَلِّمَةُ: أَحْسَنْتَ يَا مُحَمَّدُ، فَقَدْ ثَبَتَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يُؤَدِّي صَلَاةَ الْجِنَازَةِ عَلَى الْمَيِّتِ، وَكَانَ يَأْمُرُ الصَّحَابَةَ بِأَدَائِهَا، وَبَيَّنَ ﷺ فَضْلَهَا وَثَوَابَهَا، فَقَالَ: «**مَنْ شَهِدَ الْجِنَازَةَ حَتَّى يُصَلَّى عَلَيْهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ، وَمَنْ شَهِدَهَا حَتَّى تُدْفَنَ فَلَهُ قِيرَاطَانِ**»، قِيلَ: وَمَا الْقِيرَاطَانِ؟ قَالَ: «**مِثْلُ الْجَبَلَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ**». (رواهُ البُخاريُّ ومُسلِمٌ)

ثُمَّ قَالَتِ الْمُعَلِّمَةُ: هَلْ تَعْرِفُونَ كَيْفَ نُصَلِّي صَلَاةَ الْجِنَازَةِ؟

الأهدافُ: في نهايةِ هذا الدرسِ يُتَوَقَّعُ أن يكونَ التلميذُ قادِرًا على أن:

- يتعرَّفَ كيفيةَ صلاةِ الجنازةِ ومشروعيتَها.
- يصفَ صلاةَ الجنازةِ وعددَ تكبيراتِها.

فَلَمْ يُجِبْ أَحَدٌ مِنَ التَّلَامِيذِ، وَطَلَبُوا مِنَ الْمُعَلِّمَةِ أَنْ تُبَيِّنَ لَهُمْ كَيْفِيَّتَهَا، فَحَيَّتْهُمُ الْمُعَلِّمَةُ، ثُمَّ قَالَتْ:

صَلَاةُ الْجِنَازَةِ - يَا أَبْنَائِي الأَعِزَّاءَ - أَرْبَعُ تَكْبِيرَاتٍ (اللهُ أَكْبَرُ أَرْبَعُ مَرَّاتٍ):

١- التَّكْبِيرَةُ الْأُولَى: تُقْرَأُ بَعْدَهَا سُورَةُ (الْفَاتِحَة).

٢- التَّكْبِيرَةُ الثَّانِيَةُ: يُقْرَأُ بَعْدَهَا النِّصْفُ الثَّانِي مِنَ التَّشَهُّدِ: «**اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**».

٣- التَّكْبِيرَةُ الثَّالِثَةُ: يَدْعُو بَعْدَهَا الْمُصَلِّي لِلْمَيِّتِ.

٤- التَّكْبِيرَةُ الرَّابِعَةُ: يَدْعُو بَعْدَهَا الْمُصَلِّي لِلْمُسْلِمِينَ.

التَّسْلِيمُ: فِي النِّهَايَةِ، يُسَلِّمُ الْإِمَامُ والْمُصَلُّونَ عَلَى الْجَانِبَيْنِ.

ومِنْ آدَابِ حُضُورِ صَلَاةِ الْجِنَازَةِ يَا أَبْنَائِي:

أَنْ يَتَحَلَّى الْمُسْلِمُ بِالْخُشُوعِ وَالسَّكِينَةِ، وَأَنْ يَدْعُوَ لِلْمَيِّتِ بِإِخْلَاصٍ، كَمَا يُسْتَحَبُّ اتِّبَاعُ الْجِنَازَةِ حَتَّى الدَّفْنِ إِنْ أَمْكَنَ؛ اقْتِدَاءً بِسُنَّةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَتَأْكِيدًا عَلَى مَكَانَةِ الْأُخُوَّةِ الْإِيمَانِيَّةِ فِي الْإِسْلَامِ.

الأنشطةُ والتدريباتُ

نشاط ١ ارسمْ خريطةً ذهنيةً توضِّحُ أركانَ صلاةِ الجنازةِ وآدابَها.

نشاط ٢ بعد قراءةِ الدرسِ أكملِ الجدولَ:

آدابُ صلاةِ الجنازة	وصفُها	الحكمةُ منها

نشاط ٣ بالاشتراكِ مع زملائِك قَدِّمْ محاكاةً لصلاةِ الجنازةِ بطريقةٍ صحيحةٍ.

نشاط ٤ أجِبْ عنِ الأسْئلةِ التاليةِ:

أ. لماذا نصلِّي على الميِّتِ؟

ب. بِمَ تشعرُ عندما ترَى الناسَ يُصَلُّونَ على شخصٍ تعرِفُه؟

ج. لماذا حَثَّ الإسلامُ على صلاةِ الجنازةِ؟

د. كيف تعكسُ صلاةُ الجنازةِ رُوحَ التَّراحُمِ والتكافلِ بين المُسْلمين؟

نشاط ٥ أكْمِلِ الفراغاتِ التاليةَ بكلماتٍ مناسبةٍ:

أ. صلاةُ الجنازةِ ..... بلا ركوعٍ ولا سُجودٍ.

ب. في التكبيرةِ الثانيةِ من صلاةِ الجنازةِ نُصَلِّي على ..... كما في التَّشَهُّدِ.

ج. تُقرَأُ سورةُ ..... بعد التكبيرةِ الأولى.

د. نقرأُ ..... بعدَ التكبيرةِ الثانيةِ.

هـ. ندعو للميتِ بعد التكبيرةِ .....

نشاط ٦ اختر الإجابةَ الصحيحةَ لما يَلِي:

١) عددُ تكبيراتِ صلاةِ الجنازةِ .....

أ) ثلاثٌ. ب) أربعٌ. ج) اثنتان. د) سبعٌ.

٢) تُقرأ سُورةُ (الفاتحةِ) في صلاةِ الجنازةِ بعدَ التكبيرةِ .....

أ) الأولى. ب) الثانيةِ. ج) الثالثةِ. د) الرابعةِ.

٣) في صلاةِ الجِنازةِ .....

أ) ٨ سجداتٍ. ب) ٤ سجداتٍ. ج) لا يوجدُ سجداتٍ. د) ٦ سجداتٍ.

ابحثْ في المكتبةِ أو على شبكةِ الإنترنتِ عن حديثٍ للنَّبِيِّ ﷺ يوضِّحُ فضلَ الصلاةِ على المتوفَّى، ثم أكملِ الجدولَ التالي، وشارك تلك المعلوماتِ مع أسرتِك:

الحديثُ	راوي الحديثِ	المصْدرُ

السِّيَرُ والشَّخصيَّاتُ قِصَّةُ الرَّسُولِ ﷺ مَعَ الْوَحْيِ

تأمَّل

انظُـر وفَكِّـر

فِي نَدْوَةٍ أَقَامَتْهَا الْجَمَاعَةُ الدِّينِيَّةُ فِي الْمَدْرَسَةِ بِعُنْوَانِ (نُزُولُ الْوَحْيِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ) اسْتَضَافَتِ النَّدْوَةُ أَحَدَ شُيُوخِ الْأَزْهَرِ الشَّرِيفِ الَّذِي بَدَأَ حَدِيثَهُ بِقَوْلِهِ: حِينَ تُذْكَرُ كَلِمَةُ (الْوَحْيِ)، يَتَبَادَرُ إِلَى الْعَقْلِ الْمَعْنَى الْأَسْمَى لِلَّفْظِ، وَهُوَ الْوَحْيُ الْإِلَهِيُّ إِلَى أَنْبِيَائِهِ عليهم السلام، فَمُنْذُ أَنْ هَبَطَ آدَمُ عليه السلام إِلَى الْأَرْضِ، وَأَقَرَّ اللَّهُ لَهُ ولِذُرِّيَّتِهِ هَذَا الْعَالَمَ كَمُسْتَقَرٍّ، حُجِبَتْ عَنَّا أَسْرَارُ الْغَيْبِ، وَأُخْضِعْنَا لِقَوَانِينِ عَالَمِ الشَّهَادَةِ فِي هَذَا الْعَالَمِ.

سَأَلَ أَحَدُ الْحُضُورِ: مَا الْحِكْمَةُ مِنْ نُزُولِ الْوَحْيِ؟

قَالَ الشَّيْخُ: الْحِكْمَةُ مِنْ نُزُولِ الْوَحْيِ أَنَّهُ رَحْمَةٌ مِنَ اللَّهِ بِعِبَادِهِ، فَلَمْ يَتْرُكْنَا تَائِهِينَ فِي هَذَا الْكَوْنِ الشَّاسِعِ. وَجَعَلَ بَيْنَ عَالَمِ الشَّهَادَةِ وعَالَمِ الْغَيْبِ جِسْرًا خَفِيًّا اسْمُهُ الْوَحْيُ؛ إِنَّهُ النُّورُ الَّذِي يَنْسَابُ مِنَ السَّمَاءِ لِيَهْدِيَ الْبَشَرِيَّةَ، يَحْمِلُ أَوَامِرَ اللَّهِ وَنَوَاهِيَهُ وَتَشْرِيعَاتِهِ إِلَى مَنِ اخْتَارَهُمْ مِنْ عِبَادِهِ؛ لِيَكُونُوا مَنَارَاتٍ تُضِيءُ دُرُوبَ الْحَقِّ.

وَكَانَ الْوَحْيُ يَتَنَزَّلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ كَمَا تَنَزَّلَ عَلَى النَّبِيِّينَ مِنْ قَبْلِهِ، وَأُولَى مَظَاهِرِ الْوَحْيِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَتِ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةَ، فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا فِي مَنَامِهِ إِلَّا وَقَعَتْ كَمَا رَأَى ﷺ.

الأهدافُ: في نهايةِ هذا الدرسِ يُتَوَقَّعُ أن يكونَ التلميذُ قادِرًا على أن:

- يوضحَ كيفيةَ نزولِ الوحيِ على النبيِّ ﷺ .
- يستنتجَ الحكمةَ من نزولِ الوحيِ على النبيِّ ﷺ بطرقٍ مختلفةٍ.
- يتأمَّلَ في رحمةِ اللهِ بإرسالِ الأنبياءِ لهدايةِ البشريةِ.
- يُظهرَ تقديرَه للجهدِ الذي بذلَه النبيُّ ﷺ في تبليغِ الرسالةِ رغمَ المشقةِ.

وَكَانَ ﷺ يَتَعَبَّدُ فِي غَارِ حِرَاءٍ حَتَّى جَاءَهُ جِبْرِيلُ عليه السلام، فَقَالَ: **اقْرَأْ**، فَقَالَ له النَّبِيُّ ﷺ: **مَا أَنَا بِقَارِئٍ.. فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي حتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدُ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدُ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ حتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدُ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ:** ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝١﴾ حتَّى بَلَغَ: ﴿عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝٥﴾ (العلق: ١ – ٥).

وَنَزَلَ الْوَحْيُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِصُوَرٍ وَهَيْئَاتٍ عَدِيدَةٍ؛ مِنْهَا مَا وَرَدَ عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ؟ قَالَ: «**كُلُّ ذَاكَ، يَأْتِينِي الْمَلَكُ أَحْيَانًا فِي مِثْلِ صَلْصَلَةِ الْجَرَسِ، فَيَفْصِمُ عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ مَا قَالَ، وَهُوَ أَشَدُّهُ عَلَيَّ، وَيَتَمَثَّلُ لِيَ الْمَلَكُ أَحْيَانًا رَجُلًا فَيُكَلِّمُنِي فَأَعِي مَا يَقُولُ**». (رواه البخاريُّ ومسلم)

وَاسْتَمَرَّ الْوَحْيُ فِي النُّزُولِ عَلَى الرَّسُولِ ﷺ ثَلاثًا وعِشْرِينَ سَنَةً إِلَى أَنْ قَبَضَهُ اللَّهُ، فَانْقَطَعَ وَحْيُ السَّمَاءِ عَنِ الْأَرْضِ.

ثُمَّ اخْتَتَمَ مُعَلِّمُ التَّرْبِيَةِ الدِّينِيَّةِ النَّدْوَةَ بِتَوْجِيهِ الشُّكْرِ لِلضَّيْفِ وَلِلسَّادَةِ الْحَاضِرِينَ.

مَعَانِي الْمُفْرَدَاتِ:

- **الْمَلَكُ:** جِبْرِيلُ عليه السلام، حامِلُ الْوَحْيِ.
- **فَيَفْصِمُ:** يَزُولُ.
- **أَشَدُّهُ:** أَثْقَلُهُ وَأَقْوَاهُ.
- **صَلْصَلَة الْجَرَسِ:** صَوْتُ الْجَرَسِ الْمُرْتَفِعُ الْمُتَوَاصِلُ.
- **وَعَيْتُ:** فَهِمْتُ وَحَفِظْتُ.
- **يَتَمَثَّلُ:** يَظْهَرُ بِصُورَةٍ.

الأنشطةُ والتدريباتُ

نشاط ١ اختَر الإجَابَة الصحيحَة:

١) أولُ مظاهرِ الوحيِ لرسولِ اللَّهِ ﷺ كانت:

أ) التكليمَ المباشرَ. ب) الرؤيا الصَّادقةَ.

ج) نُزُولَ جِبريل على صورتِهِ الحقيقيةِ. د) صَلصلةَ الجَرَسِ.

٢) كانَ النبيُّ ﷺ يَتَعَبَّدُ قبلَ الوحي في:

أ) غَارِ ثورٍ. ب) غَارِ حراءٍ.

ج) المدينةِ المنورةِ. د) الطَّائفِ.

٣) الطريقةُ التي كانَ يأتي بها الوحْيُ للنَّبِيِّ ﷺ كما وردَ في حديثِ عائشةَ:

أ) كصوتِ الرِّيحِ. ب) كصَوْتِ المَطَرِ. ج) كَصَلْصَلةِ الجَرَسِ. د) كصوتِ الرَّعْدِ.

٤) استمرَّ نُزولُ الوَحي علَى النَّبِيِّ ﷺ:

أ) ثَلاثًا وعِشرين سَنَةً. ب) أربعًا وعِشرين سَنَةً.

ج) خمسًا وعِشرين سَنَةً. د) سِتًّا وعِشرين سَنَةً.

نشاط ٢ أجِبْ عما يَأتِي:

- ما هِيَ صُوَرُ الوَحيِ الَّتي كانَ يَنزِلُ بها جبريلُ على النَّبيِّ ﷺ؟
- ما الحِكمَةُ مِنْ نُزولِ الوحي على الأنبياء عليهم السلام ؟

تحدَّثْ عن صُوَرِ نزولِ الوحيِ على النَّبِيِّ ﷺ .

السِّيَرُ والشَّخصيَّاتُ قِصَّةُ نَبِيِّ اللهِ يُوسُفَ عليه السلام فِي قَصْرِ العزيزِ

تأمَّلْ

انظُـرْ وفَكِّـرْ

كَانَ الِابْنُ يَسْتَمِعُ إِلَى سُورَةِ (يُوسُفَ) فِي إِذَاعَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، مِمَّا زَادَ مِنْ شَغَفِهِ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى كُتُبِ قِصَصِ الْأَنْبِيَاءِ؛ لِيَعْرِفَ قِصَّةَ سَيِّدِنَا يُوسُفَ عليه السلام، وَقَدِ انْتَهَزَ فُرْصَةَ تَجَمُّعِ الْأُسْرَةِ لَيْلًا، فَقَالَ لَهُمْ: سَوْفَ أَقُصُّ عَلَيْكُمْ قِصَّةَ سَيِّدِنَا يُوسُفَ عليه السلام، وَتَابَعَ قَائِلًا: لَقَدْ مَرَّ يُوسُفُ عليه السلام مَعَ إِخْوَتِهِ بِمِحْنَةٍ عَصِيبَةٍ؛ حَيْثُ أَلْقَاهُ إِخْوَتُهُ فِي الْبِئْرِ حَسَدًا؛ بِسَبَبِ تَعَلُّقِ قَلْبِ أَبِيهِ بِهِ، وَمَحَبَّتِهِ الشَّدِيدَةِ لَهُ، ثُمَّ انْتَشَلَهُ قَوْمٌ مِنَ الْمُسَافِرِينَ، وَبَاعُوهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ قَلِيلٍ فِي سُوقِ الْعَبِيدِ بِمِصْرَ. وَهُنَاكَ، اشْتَرَاهُ رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِ مِصْرَ يُعْرَفُ بِالْعَزِيزِ، وَهُوَ مَسْئُولٌ كَبِيرٌ يُعَيِّنُهُ الْمَلِكُ فِي إِدَارَةِ شُئُونِ الْبِلَادِ.

لَمَّا رَأَى عَزِيزُ مِصْرَ يُوسُفَ أَدْرَكَ فِيهِ الذَّكَاءَ وَالنَّبَاهَةَ، وَلَمْ يَكُنْ لِلْعَزِيزِ أَوْلَادٌ، فَأَوْصَى زَوْجَتَهُ بِأَنْ تُحْسِنَ مُعَامَلَتَهُ؛ آمِلًا أَنْ يَكُونَ نَافِعًا لَهُمَا أَوْ أَنْ يَتَّخِذَاهُ ابْنًا لَهُمَا، قَالَ (تَعَالَى): ﴿وَقَالَ ٱلَّذِى ٱشْتَرَىٰهُ مِن مِّصْرَ لِٱمْرَأَتِهِۦٓ أَكْرِمِى مَثْوَىٰهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا ۚ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُۥ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ۚ وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمْرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾﴾. (يوسف: ٢١)

فِي قَصْرِ الْعَزِيزِ أَظْهَرَ يُوسُفُ عليه السلام مِنَ الْحِكْمَةِ وَالْأَمَانَةِ مَا جَعَلَ الْعَزِيزَ يَثِقُ بِهِ ثِقَةً كَبِيرَةً، فَأَوْكَلَ إِلَيْهِ شُئُونَ بَيْتِهِ. وَحِينَ بَلَغَ يُوسُفُ عليه السلام مَبْلَغَ الشَّبَابِ أَصْبَحَ مَحَطَّ أَنْظَارِ مَنْ حَوْلَهُ، وَوَقَعَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ فِي حُبِّهِ، فَحَاوَلَتْ أَنْ تُوقِعَهُ فِي الْمَعْصِيَةِ، كَمَا وَصَفَ الْقُرْآنُ، قَالَ (تَعَالَى): ﴿وَرَٰوَدَتْهُ ٱلَّتِى هُوَ فِى بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ۚ﴾. (يوسف: ٢٣)

الأهدافُ: في نهايةِ هذا الدرسِ يُتَوَقَّعُ أن يكونَ التلميذُ قادِرًا على أن:

- يتعرفَ حياةَ نبيِّ اللهِ يوسفَ عليه السلام في قصرِ العزيزِ.
- يستنتجَ القيمَ التربويةَ والأخلاقيةَ من القصةِ.
- يوضِّحَ الابتلاءاتِ التي واجهها يُوسُفُ عليه السلام في هذه المرحلةِ.

لَكِنَّ يُوسُفَ عليه السلام تَمَسَّكَ بِإِيمَانِهِ وَتَقْوَاهُ، وَالْتَزَمَ الْعِفَّةَ، قَائِلًا: ﴿مَعَاذَ ٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ رَبِّىٓ أَحْسَنَ مَثْوَاىَ ۖ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٣﴾﴾. (يوسف: ٢٣)

وَاتَّجَهَ إِلَى الْبَابِ مُسْرِعًا لِيَخْرُجَ بَعِيدًا عَنْهَا.

وَتَحَدَّثَ نِسَاءُ الْمَدِينَةِ بِذَلِكَ، وَعَلِمَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ بِمَا يَدُورُ بَيْنَهُنَّ فَدَبَّرَتْ مَكِيدَةً لِتُبَرِّئَ نَفْسَهَا، فَدَعَتِ النِّسْوَةَ إِلَى وَلِيمَةٍ، وَأَعْطَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ فَاكِهَةً وَسِكِّينًا، وَطَلَبَتْ مِنْ يُوسُفَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَيْهِنَّ. فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أُعْجِبْنَ بِهِ حَتَّى قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ دُونَ شُعُورٍ، ﴿وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿٣١﴾﴾. (يوسف: ٣١)

حِينَهَا قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ: ﴿فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِى لُمْتُنَّنِى فِيهِ﴾. (يوسف: ٣٢)

مُعْتَرِفَةً بِحُبِّهَا لَهُ، وَمُهَدِّدَةً إِيَّاهُ بِالسَّجْنِ إِنْ لَمْ يُطِعْهَا.

رَفَضَ يُوسُفُ عليه السلام الِانْصِيَاعَ لَهَا، وَاخْتَارَ السِّجْنَ؛ فِرَارًا مِنَ الْمَعْصِيَةِ، قَالَ (تَعَالَى): ﴿قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَىَّ مِمَّا يَدْعُونَنِىٓ إِلَيْهِ ۖ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّى كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٣٣﴾﴾. (يوسف: ٣٣)

وَبِرَغْمِ تَأَكُّدِ الْجَمِيعِ مِنْ بَرَاءَةِ يُوسُفَ عليه السلام رَأَى أَهْلُ الْقَصْرِ أَنَّ سَجْنَهُ سَيُنْقِذُ سُمْعَتَهُمْ، وَفِي السِّجْنِ بَدَأَتْ مَرْحَلَةٌ جَدِيدَةٌ فِي حَيَاةِ يُوسُفَ عليه السلام.

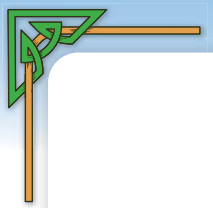

الأنشطةُ والتدريباتُ

نشاط ١ اقرأ الآياتِ (٢١، ٢٣، ٣٣) مِنْ سورةِ يُوسُفَ، واكتبْ تعليقًا قصيرًا (٣ - ٥ جُمَلٍ) عَنْ قُوَّةِ إيمانِ يُوسُفَ عليه السلام، وعِفَّتِهِ داخلَ القَصرِ.

نشاط ٢ بالتعاونِ مع أفرادِ مجموعتِكَ استنتجِ الدروسَ المُستفَادَةَ من قصةِ نَبِيِّ اللهِ يُوسُفَ عليه السلام في قصرِ العزيزِ.

نشاط ٣ **اخْترِ الإجابةَ الصَّحيحةَ:**

١) ألْقَى إخوةُ يُوسُفَ عليه السلام به في البِئْرِ .....

أ) لأنَّه كانَ فقيرًا
ب) حَسَدًا له على مَحَبَّةِ أبيه
ج) بسببِ نزاعٍ على المالِ
د) لأنه لم يكُنْ أخًا شقيقًا لهم

٢) قالَ العزيزُ لزوجتِهِ عندما اشترى يُوسُفَ عليه السلام .....

أ) أكْرمي مثْواهُ عسى أن ينفعَنا
ب) أرْسِليه إلى السُّوقِ
ج) اجْعليه خادمًا عاديًّا
د) اجْعليه رئيسًا للديوانِ

٣) الذي جعلَ العزيزَ يثقُ بيوسفَ عليه السلام .....

أ) قُوَّتُهُ البدنيةُ
ب) معرفتُهُ بالتجارةِ
ج) حكمتُهُ وأمانتُهُ
د) حُسْنُهُ الباهِرُ

٤) الذي اشترى يُوسُفَ عليه السلام وجعَلَه في قصرِه .....

أ) فرعونُ مصرَ
ب) المَلِكُ
ج) العَزِيزُ
د) قارونُ

٥) عندَما راوَدَتْ زَوْجةُ العزيزِ يُوسُفَ عليه السلام .....

أ) استجابَ لها خوفًا من العقابِ
ب) هَرَبَ من القصرِ
ج) استعصمَ باللهِ ورَفَضَ المعصيةَ
د) استعانَ بمن في القصرِ

نشاط ٤ **أجِبْ عَنِ الأسئلةِ التاليةِ:**

- كيفَ ظَهَرَت تَقْوَى يوسُفَ عليه السلام عندما رَاوَدَتْهُ امرأةُ العزيزِ؟
- كيفَ يمكنُ تطبيقُ دَرْسِ العِفَّةِ والصَّبرِ في حياتِنا اليومَ؟
- لماذا آثَرَ يُوسُفُ عليه السلام السِّجْنَ على الوُقُوعِ في المَعْصيةِ؟

تَحَدَّثْ مع أسرتك عَنِ الدروسِ المستفادةِ من قصة يُوسُفَ عليه السلام بعد أن تحكيَها لهم.

القِيَمُ والأخلاقُ

الإسلامُ دينُ الرَّحمةِ والسَّلامِ

تأمَّلْ

انظُـرْ وفَكِّـرْ

شَاهَدَ مُحَمَّدٌ وَهُوَ فِي الطَّرِيقِ مِنَ الْمَدْرَسَةِ بَعْضَ الْأَطْفَالِ يَرْبِطُونَ كَلْبًا مِنْ رَقَبَتِهِ وَيُعَامِلُونَهُ بِقَسْوَةٍ، فَتَوَقَّفَ وَنَصَحَهُمْ، وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ ذَلِكَ لَا يَجُوزُ؛ فَقَدْ دَرَسْنَا فِي كِتَابِ التَّرْبِيَةِ الدِّينِيَّةِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَنَا بِالرَّحْمَةِ بِالْحَيَوَانِ.

وَعِنْدَمَا عَادَ مُحَمَّدٌ إِلَى مَنْزِلِهِ حَكَى لِأُسْرَتِهِ مَا حَدَثَ مَعَهُ، فَشَكَرَ لَهُ أَبُوهُ ذَلِكَ الْمَوْقِفَ، وَقَالَ لَهُ: أَحْسَنْتَ التَّصَرُّفَ يَا مُحَمَّدُ؛ فَالْإِسْلَامُ دِينُ الرَّحْمَةِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ هُوَ نَبِيُّ الرَّحْمَةِ.

وَالرَّحْمَةُ فِي الْإِسْلَامِ سِمَةٌ حَضَارِيَّةٌ عَامَّةٌ تَشْمَلُ الْكَوْنَ كُلَّهُ مِنْ إِنْسَانٍ وَحَيَوَانٍ وَطَيْرٍ وَشَجَرٍ وَحَجَرٍ وَمُؤْمِنٍ وَغَيْرِ مُؤْمِنٍ، وَقَدْ أَجْمَلَ اللَّهُ ﷻ الْغَايَةَ الْعُظْمَى مِنْ بَعْثَةِ النَّبِيِّ ﷺ بِقَوْلِهِ: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ١٠٧﴾. (الأنبياء: ١٠٧)

وقالَ (تعالَى): ﴿فَبِمَا رَحۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمۡۖ وَلَوۡ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلۡقَلۡبِ لَٱنفَضُّواْ مِنۡ حَوۡلِكَۖ فَٱعۡفُ عَنۡهُمۡ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ وَشَاوِرۡهُمۡ فِي ٱلۡأَمۡرِۖ فَإِذَا عَزَمۡتَ فَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَوَكِّلِينَ ١٥٩﴾. (آل عمران: ١٥٩)

وَقَالَتِ الْأُمُّ: وَقَدْ تَجَسَّدَتْ هَذِهِ الرَّحْمَةُ فِي أَبْهَى صُوَرِهَا وَأَكْمَلِ مَعَانِيهَا فِي شَخْصِ رَسُولِنَا الْكَرِيمِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَمُعَامَلَاتِهِ، الَّذِي لَمْ يَكُنْ مُجَرَّدَ حَامِلٍ لِرِسَالَةِ الدِّينِ، بَلْ كَانَ تَجْسِيدًا لِلرِّسَالَةِ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ؛ فَاقْتَدَى بِهِ الْمُسْلِمُونَ، وَتَرَاحَمُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ، وَأَصْبَحَ التَّرَاحُمُ وَالتَّعَاوُنُ سِمَةَ الْمُجْتَمَعِ الْمُسْلِمِ الْأَصِيلِ، فَتَحِيَّةُ الْمُسْلِمِينَ «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ» لَيْسَتْ مُجَرَّدَ كَلِمَاتٍ تُقَالُ، بَلْ هِيَ دُعَاءٌ صَادِقٌ يَخْرُجُ مِنَ الْقَلْبِ، وَعَهْدٌ ضِمْنِيٌّ يَتَّخِذُهُ الضَّمِيرُ بِالِالْتِزَامِ بِالْأَمْنِ وَالْمَوَدَّةِ وَالتَّرَاحُمِ وَالتَّعَاطُفِ وَالْوَحْدَةِ.

عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ، وَتَرَاحُمِهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى».** (رَوَاهُ البُخَارِيُّ ومُسلِمٌ)

وَقَالَتْ سَلْمَى: هَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَحْمَةٌ لِلْمُسْلِمِينَ فَقَطْ؟

قَالَ الْأَبُ: النَّبِيُّ ﷺ لَيْسَ رَحْمَةً مُهْدَاةً لِلْمُسْلِمِينَ فَقَطْ، بَلْ هُوَ رَحْمَةٌ لِلْعَالَمِينَ أَجْمَعِينَ؛ لِذَا أَرْسَى ﷺ قَوَاعِدَ التَّعَايُشِ السِّلْمِيِّ مَعَ غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ، فَضَمِنَتْ وَثِيقَةُ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ ـ وَهِيَ أَوَّلُ دُسْتُورٍ فِي التَّارِيخِ الْإِسْلَامِيِّ ـ لِأَهْلِ الذِّمَّةِ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى حُرِّيَّتَهُمُ الدِّينِيَّةَ وَأَمْنَهُمُ الِاجْتِمَاعِيَّ.

وَشَمِلَتْ رَحْمَتُهُ ﷺ الْجَمِيعَ حَتَّى مَنْ آذَوْهُ، وَيَتَجَلَّى ذَلِكَ عِنْدَمَا رَفَضَ عَرْضَ مَلَكِ الْجِبَالِ أَنْ يُطْبِقَ الْجَبَلَيْنِ عَلَى أَهْلِ الطَّائِفِ الَّذِينَ امْتَنَعُوا عَنِ الْإِيمَانِ بِهِ، وَقَالَ لَهُ: **«أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ».** (رواه البخاريُّ ومُسلمٌ)

وَكَذَلِكَ رَفَضَ أَنْ يَثْأَرَ مِنْ أَهْلِ قُرَيْشٍ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ، رَغْمَ طَرْدِهِمْ لَهُ وَإِيذَائِهِمْ، قَائِلًا لَهُمْ: **«اذْهَبُوا فَأَنْتُمُ الطُّلَقَاءُ؟!».** (سِيرةُ ابنِ هشامٍ)

قَالَ مُحَمَّدٌ: لَقَدْ ذَكَّرْتُ الْأَطْفَالَ الَّذِينَ كَانُوا يُعَذِّبُونَ الْكَلْبَ فِي الشَّارِعِ بِمَوْقِفِ الرَّجُلِ الَّذِي سَقَى كَلْبًا فَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ، كَمَا دَرَسْنَا فِي مَادَّةِ التَّرْبِيَةِ الدِّينِيَّةِ.

قَالَ الْأَبُ: حَقًّا يَا مُحَمَّدُ؛ فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«بَيْنَا رَجُلٌ بِطَرِيقٍ، اشْتَدَّ عَلَيْهِ العَطَشُ، فَوَجَدَ بِئْرًا، فَنَزَلَ فِيهَا، فَشَرِبَ ثُمَّ خَرَجَ، فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ، يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ العَطَشِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الكَلْبَ مِنَ العَطَشِ مِثْلُ الَّذِي كَانَ بَلَغَ مِنِّي، فَنَزَلَ البِئْرَ فَمَلَأَ خُفَّهُ مَاءً، فَسَقَى الكَلْبَ؛ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ».** قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنَّ لَنَا فِي البَهَائِمِ لَأَجْرًا؟ **فَقَالَ: «فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ».** (رواه البُخاريُّ ومُسلمٌ)

وَفِي الْمُقَابِلِ أَوْضَحَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ الْإِسَاءَةَ إِلَى الْبَهَائِمِ رُبَّمَا أَوْدَتْ بِالْعَبْدِ إِلَى النَّارِ، فَقَالَ ﷺ: «**دَخَلَتِ امْرَأَةُ النَّارَ فِي هِرَّةٍ (قِطَّةٍ) رَبَطَتْهَا، فَلَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا، وَلَا هِيَ أَرْسَلَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ، حَتَّى مَاتَتْ هَزْلًا**». (رواه البُخاريُّ ومُسلمٌ)

اسْتَكْمَلَتِ الْأُمُّ: وَهُنَا يَأْتِي دَوْرُنا، لِنَكُونَ سُفَرَاءَ لِهَذِهِ الرَّحْمَةِ، وَنُجَسِّدَ هَذَا السَّلَامَ فِي كُلِّ تَفَاصِيلِ حَيَاتِنَا؛ فَالْإِسْلَامُ لَا يُعَاشُ فِي الْمَسَاجِدِ والجَوَامِعِ فَقَطْ، بَلْ تَتَجَلَّى حَقِيقَتُهُ فِي سُلُوكِنَا الْيَوْمِيِّ؛ فِي ابْتِسَامَةٍ نَلْقَى بِهَا أَخَانَا، فِي كَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ نُوَاسِي بِهَا حَزِينًا، فِي يَدِ عَوْنٍ نَمُدُّهَا لِمُحْتَاجٍ، فِي عَفْوٍ نَصْفَحُ بِهِ عَنْ مُخْطِئٍ، فِي رِفْقٍ نُعَامِلُ بِهِ أَهْلَنَا وَجِيرَانَنَا، وَفِي إِحْسَانٍ يَشْمَلُ كُلَّ خَلْقِ اللهِ. فَبِهَذِهِ الْأَفْعَالِ الْبَسِيطَةِ، الْعَظِيمَةِ فِي أَثَرِهَا، نُحْيِي قِيَمَ دِينِنَا فِي قُلُوبِنَا، وَنَنْشُرُ عَبِيرَهُ فِي مُجْتَمَعَاتِنَا.

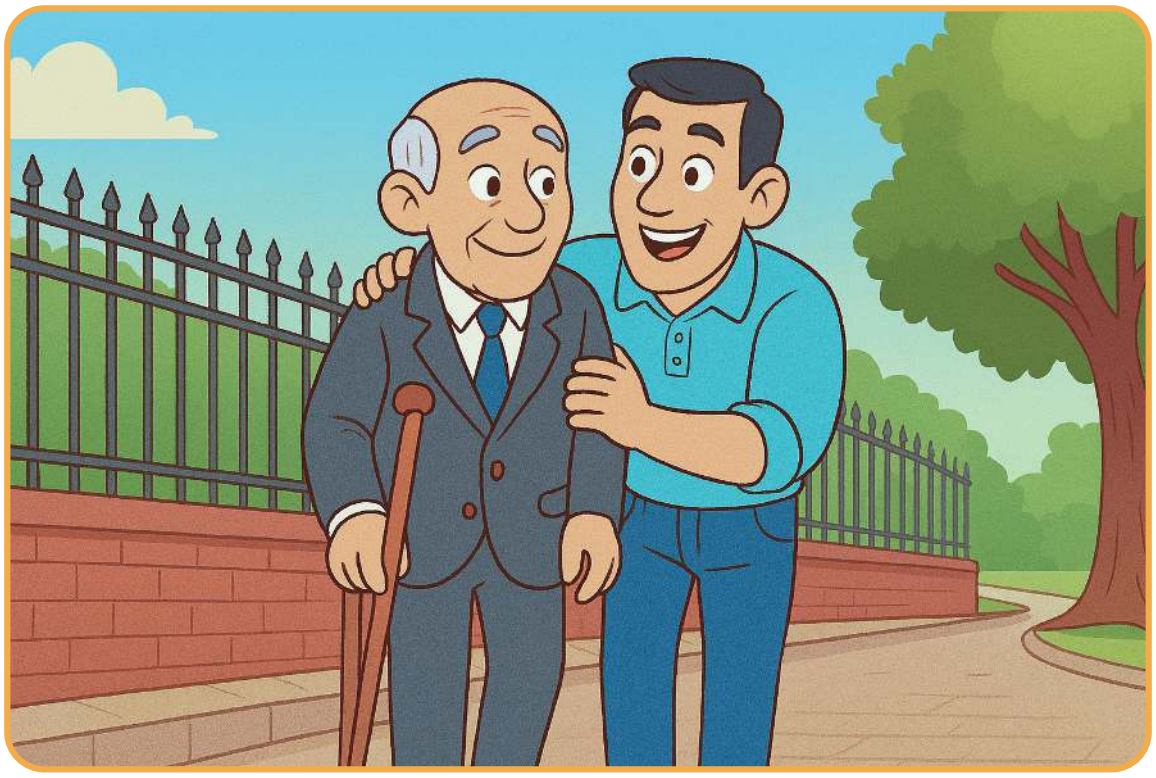

الأنشطةُ والتدريباتُ

نشاط ١ صَمِّمْ مطويةً عن قيمةِ الرحمةِ والسلامِ في المجتمعِ.

نشاط ٢ دَلِّلْ على ما يلي:

- عدم الرحمةِ بالبهائمِ ربما أودتْ بالعبدِ إلى النارِ.
- الإسْلَام لا يُعاشُ في المساجدِ والجوامعِ فقط، بل تتجلَّى حقيقتُهُ في سلوكِنا اليوميِّ.
- أَرْسَى النَّبِيُّ ﷺ قواعدَ التعايشِ السلميِّ مع غيرِ المسلمين.

نشاط ٣ اختر الإجابةَ الصَّحيحةَ:

١) التحيةُ التي تَدُلُّ على نشْرِ السلامِ في الإسلامِ:

أ) مرحبًا بك.
ب) السلامُ عليكم ورحمةُ اللَّهِ وبركاتُه.
ج) كيفَ حالُك؟
د) أهلًا بك.

٢) أرسلَ اللهُ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا ﷺ:

أ) لنشرِ العنفِ والقوَّةِ.
ب) رحمةً مُهداةً للعالمينَ.
ج) لنشرِ التفريقِ بينَ الناسِ.
د) ليُصْلِحَ بينَ قبائلِ العربِ.

٣) العبَارَةُ التِي لا تُعبِّرُ عن مفهومِ الرحمةِ في الإسلامِ:

أ) العفوُ عند المَقدرةِ.
ب) الانتقامُ الشديدُ ممن يسيءُ إليك.
ج) الإحسانُ إلى المحتاجينَ.
د) العطفُ على الصَّغيرِ.

نشاط ٤ أجِبْ عَنِ الأسئلةِ التاليةِ:

أ. كيفَ تَجَلَّتْ قِيَمُ الرحمةِ والسلامِ في شخصيةِ النبيِّ ﷺ؟ استشهدْ بمواقفَ من حياتِه.

ب. اشرحْ أهميةَ العَفْوِ والتسامحِ في بناءِ مجتمعٍ متماسكٍ، مستدلًّا بالآياتِ القرآنيةِ والأحاديثِ النبويةِ.

ج. كيف يُمْكِنُنَا أن نكُونَ سُفراءَ للرحمةِ والسَّلامِ في مجتمعِنا؟

اكتبْ مَقالاً قصيرًا بعنوان «كيف أكونُ شَخْصًا يَنْشُرُ الرحمةَ والسلامَ في مُجْتَمَعِي؟».

مراجعة على الوَحْدَةِ الأولى

١- ضعْ علامةَ (√) أمام العِبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (×) أمامَ العِبارةِ الخَطأ، مع تَصْويبِ الخَطأ:

١. من أسماءِ اللهِ الحسنَى (الْمُغيثُ)، ومعناه الذي يرسلُ المطرَ فقط. ( )

٢. لا يُعَدُّ علمُ التجويدِ من العُلومِ الضروريةِ لتلاوةِ القرآنِ. ( )

٣. صلاةُ الجنازةِ أربعُ تكبيراتٍ. ( )

٤. تلقَّى النَّبيُّ ﷺ الوحيَ من جبريلَ عليه السلام أولَ مرةٍ في غارِ حِراء. ( )

٥. لم يثِقْ عزيزُ مصرَ في سيدنا يُوسُفَ عليه السلام. ( )

٦. لا تُظهِرُ الرحمةَ إلَّا معَ مَن تحبُّهم فقط. ( )

٧. كان النَّبيُّ ﷺ يُعاملُ الجميعَ برحمةٍ حتى أعداءَه. ( )

٨. يُساعِدُ التجويدُ على فَهْمِ معاني القرآنِ. ( )

٢- أجِبْ عما يأتي:

١. وضِّحْ معنى اسمِ اللَّهِ (المغيثِ)، مع ذكرِ مثالٍ على إغاثتِه لعِبادِه.

٢. ماذا نتعلمُ من الآياتِ الأولى من سورةِ (التحريم)؟

٣. اذكر فائدةً من فوائدِ تعلُّمِ عِلْمِ التجويدِ.

٤. ما آدابُ حضُورِ صلاةِ الجنازةِ؟

٥. ما أوَّلُ مَظاهرِ الوَحيِ لرسولِ اللَّهِ ﷺ؟

٦. ما المحنةُ العصيبةُ التي تعرَّض لها سيدُنا يوسفُ عليه السلام في صغرِه؟

٧. كيف يُظْهِرُ المُسْلِمُ رَحْمَتَهُ بأُسْرَتِه وزملائِه؟

٨. اذكرْ مَوْقِفًا من السيرةِ يَدُلُّ على رحمةِ النبيِّ ﷺ.

٩. ما العلاقةُ بين الرحمةِ والسلامِ في الإسلامِ؟

الْوَحْدَةُ الثَّانِيَةُ

الْحِفاظُ عَلَى الْبِيئَةِ والنَّظافَةِ

أهدافُ الوَحْدَةِ:

في نهايةِ هذهِ الوَحْدَةِ يُتَوَقَّعُ أَنْ يكونَ التلميذُ قادرًا على أن:

- يتعرَّفَ معاني اسمِ اللهِ (الكريم)، ومظاهرَ كرمِهِ ﷻ على خلقِه.
- يُدلِّلَ من القرآنِ الكريمِ والسنةِ النبويةِ على كرمِ الله (تعالى).
- يربطَ بين مضمونِ الآياتِ الواردةِ بالوحدةِ وسلوكياتِهِ في الحياةِ اليوميةِ.
- يستنتجَ مكانةَ المرأةِ في الإسلامِ من خلالِ الآياتِ الواردةِ بالوحدةِ.
- يتعرَّفَ كيفيةَ التيممِ وحكمَهُ وشروطَهُ.
- يُميِّزَ بين حالاتِ استخدامِ التيممِ والمسحِ على الخُفَّيْنِ.
- يستنتجَ رحمةَ الإسلامِ وتيسيرَهُ في العباداتِ.
- يستنتجَ أهميةَ بَيْعَتَيِ الْعَقَبَةِ الأُولَى وَالثَّانِيَةِ في تأسيسِ الدولةِ الإسلاميةِ.
- يستخلصَ الدروسَ المستفادةَ من صبرِ أيوبَ عليه السلام.
- يستنتجَ أهميةَ الحفاظِ على الموارِدِ الطبيعيةِ، خاصةَ الماءِ.
- يُدلِّلَ على حَثِّ الإسلامِ على عدمِ الإسرافِ في الماءِ.
- يلتزمَ بسلوكياتِ ترشيدِ الاستهلاكِ.

دروسُ الوَحْدَةِ

- العقيدةُ :

- اسمُ اللَّه تعالى (الكريم).

- القرآنُ والتفسيرُ:

- سورة التحريم (الآيات من ٦ - ١٢) تلاوةٌ وحفظٌ وتفسيرٌ.
- من أحكامِ التَّجْوِيدِ: الْحُرُوف الْحَلْقِيَّة.

- العباداتُ:

- رُخَصُ الإسلامِ في الطهارةِ.

- السِّيَرُ والشَّخصيَّاتُ :

- بيعتا العقبةِ الأولى والثانية.
- نَبِيُّ اللهِ أيوبُ عليه السلام.

- القِيَمُ والأخلاقُ:

- منهجُ الإسلامِ في الحفاظِ على البيئة.

العَقيدَةُ

مِن أسماءِ اللهِ الحُسْنَى (الْكَرِيمُ)

تَأَمَّلْ

انظُـرْ وفَكِّـرْ

أَبْنَائِي الْأَعِزَّاءَ، نَسْمَعُ مَنْ يَقُولُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ.. رَبُّنَا كَرِيمٌ» فَهَلْ فَكَّرْتُمْ فِي مَعْنَى هَذِهِ الْمَقُولَةِ؟

سَامِي: نَعَمْ يَا أَبِي أَسْمَعُهَا كَثِيرًا، وَخَاصَّةً عِنْدَمَا يَحْصُلُ الْقَائِلُ عَلَى شَيْءٍ يُحِبُّهُ، أَوْ يَنْجُو مِنْ حَادِثٍ.

الْأَبُ: مَعْنَى هَذَا يَا أَبْنَائِي أَنَّ اللَّهَ كَرِيمٌ، وَهُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى، فَهَلْ تَعْرِفُونَ مَعْنَى اسْمِ اللَّهِ (الْكَرِيمِ)؟

سَمِيرَةُ: عَلِّمْنَا يَا أَبِي؛ فَنَحْنُ نَشْتَاقُ إِلَى مَعْرِفَةِ الْمَزِيدِ عَنِ اسْمِ اللَّهِ (الْكَرِيمِ)، كَمَا عَلَّمْتَنَا الْمَزِيدَ عَنِ اسْمِ اللَّهِ (الْمُغِيثِ) فِي لِقَائِنَا السَّابِقِ.

الْأَبُ: بِكُلِّ سُرُورٍ، مَعْرِفَةُ أَسْمَاءِ اللَّهِ (تَعَالَى) وَصِفَاتِهِ تُقَوِّي عَلَاقَةَ الْمُؤْمِنِ بِهِ جَلَّ وَعَلَا؛ فَاسْمُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى (الْكَرِيمُ) مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى، وَيَعْنِي السَّخِيَّ وَالْجَوَادَ الَّذِي يُعْطِي مِنْ فَضْلِهِ بِلَا حِسَابٍ وَلَا سَبَبٍ، وَيَمْنَحُ مِنَ النِّعَمِ مَا لَا يُعَدُّ وَلَا يُحْصَى، وَيَرْزُقُ عِبَادَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. قَالَ اللَّهُ (تَعَالَى) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: ﴿ وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ﴾. (النحل: ٥٣)

أَيْ أَنَّ جَمِيعَ النِّعَمِ الَّتِي يَتَنَعَّمُ بِهَا الْخَلْقُ هِيَ مِنْ كَرَمِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ، وَكُلُّ شَيْءٍ فِي الْحَيَاةِ هُوَ هَدِيَّةٌ مِنَ اللَّهِ (الْكَرِيمِ).

الأهدافُ: في نهايةِ هذا الدرسِ يُتَوَقَّعُ أن يكونَ التلميذُ قادرًا على أن:

- يَتَعَرَّفَ معاني اسم الله «الكريم»، ومظاهرَ كرمه «عز وجل» على خلقِه.
- يُدَلِّلَ من القرآن الكريمِ والسنةِ النبويةِ على كرم الله (تعالى).
- يُحَلِّلَ بعضَ المواقفِ الحياتيةِ التي تُظْهِرُ كَرَمَ الله ﷻ.
- يَتَعَرَّفَ فوائدَ التخلقِ بالكرم.
- يستنتجَ العلاقةَ بين كرمِ اللهِ وقدرتِهِ في تدبيرِ الكون.

وَوَرَدَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ:

«إِنَّ اللَّـهَ جَوَادٌ، يُحِبُّ الجُودَ»

(رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي شُعَبِ الإِيمَانِ)

وَهَذَا الْحَدِيثُ يَعْكِسُ صِفَةَ الْكَرَمِ وَالْجُودِ لِلَّهِ (تَعَالَى)، وَيَحُثُّ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى التَّحَلِّي بِالْجُودِ وَالسَّخَاءِ فِي حَيَاتِهِمْ.

الْأُمُّ: وَتَتَعَدَّدُ مَظَاهِرُ كَرَمِ اللَّهِ ﷻ.

الْأَبُ: نَعَمْ يَا أَبْنَائِي، فَمَظَاهِرُ كَرَمِ اللَّهِ لَا تُعَدُّ وَلَا تُحْصَى، وَمِنْهَا:

أَوَّلًا: خَلْقُ الْإِنْسَانِ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ: فَمِنْ أَعْظَمِ مَظَاهِرِ كَرَمِ اللَّهِ خَلْقُهُ الْبَشَرَ، وَابْتِدَاعُهُ الْكَوْنَ بِكُلِّ مَا فِيهِ مِنْ جَمَالٍ وَتَنَوُّعٍ؛ فَاللَّهُ (تَعَالَى) خَلَقَ الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ، وَأَعْطَاهُ الْعَقْلَ، وَالْبَصَرَ، وَالسَّمْعَ، وَالْقُدْرَةَ عَلَى التَّفَكُّرِ وَالتَّدَبُّرِ.

قَالَ (تَعَالَى): ﴿فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴿١٤﴾﴾. (المؤمنون: ١٤)

وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ كَرَمَ اللَّهِ لَيْسَ فَقَطْ فِي مَنْحِ النِّعَمِ، وَلَكِنْ أَيْضًا فِي إِبْدَاعِهِ هَذَا الْكَوْنَ بِما فِيهِ مِنْ جَمَالٍ وَاكْتِمَالٍ.

ثَانِيًا: الرِّزْقُ وَالنِّعَمُ: كَرَمُ اللَّهِ (تَعَالَى) يَظْهَرُ فِي رِزْقِهِ لِعِبَادِهِ؛ فَهُوَ الَّذِي يَرْزُقُ الْجَمِيعَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ مُلْكِهِ شَيْءٌ، فَاللَّهُ يُوَزِّعُ الرِّزْقَ بِقُدْرَتِهِ، وَيُعْطِي مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

قَالَ اللهُ (تَعَالَى): ﴿وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴿٢٢﴾﴾. (الذاريات: ٢٢)

وَرِزْقُ اللَّهِ يَشْمَلُ كُلَّ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْإِنْسَانُ مِنْ طَعَامٍ وَشَرَابٍ وَصِحَّةٍ، وَأَمَانٍ، وَحَتَّى اللُّطْفِ فِي الْعَلَاقَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ.

ثَالِثًا: مَغْفِرَةُ اللَّهِ وَرَحْمَتُهُ: اللهُ ﷻ كَرِيمٌ فِي مَغْفِرَتِهِ وَرَحْمَتِهِ لِعِبَادِهِ؛ مَهْمَا كَانَتْ ذُنُوبُ الْعَبْدِ، فَإِنَّ اللَّهَ (تَعَالَى) يَفْتَحُ لَهُ أَبْوَابَ التَّوْبَةِ، وَيَغْفِرُ لَهُ إِذَا عَادَ إِلَيْهِ بِصِدْقٍ، قَالَ (تَعَالَى): ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾. (الزمر: ٥٣)

وَقَدْ بَيَّنَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ أَنَّ اللَّهَ يَتَجَاوَزُ عَنِ الْخَطَايَا، وَيَغْفِرُ مَا كَانَ مِنَ الذُّنُوبِ إِذَا تَابَ الْعَبْدُ وَنَدِمَ عَلَيْهَا.

رَابِعًا: إِجَابَةُ الدُّعَاءِ؛ مِنْ مَظَاهِرِ كَرَمِ اللَّهِ أَيْضًا إِجَابَةُ الدُّعَاءِ؛ فَقَدْ وَعَدَ اللَّهُ عِبَادَهُ بِإِجَابَةِ دَعَوَاتِهِمْ إِذَا كَانُوا صَادِقِينَ فِيهَا. قَالَ (تَعَالَى): ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴿٦٠﴾﴾. (غافر: ٦٠)

فَاللَّهُ يَسْتَجِيبُ لِدَعَوَاتِ عِبَادِهِ فِي الْوَقْتِ الَّذِي يَشَاءُ، وَبِالطَّرِيقَةِ الَّتِي يَعْلَمُ أَنَّها الْأَنْسَبُ لِعَبْدِهِ.

إِنَّ كَرَمَ اللَّهِ لَا يَنْضُبُ وَلَا يُحْصَى، وَهُوَ يَشْمَلُ جَمِيعَ جَوَانِبِ الْحَيَاةِ؛ مِنْ رِزْقٍ وَمَغْفِرَةٍ، وَرَحْمَةٍ وَعَطَاءٍ وَتَوْفِيقٍ. وَكُلُّ هَذِهِ الْمَظَاهِرِ تَدُلُّ عَلَى عَظَمَةِ اللَّهِ وَكَمَالِ صِفَاتِهِ.

سَامِي: مَا وَاجِبُنَا تِجَاهَ اسْمِ اللَّهِ (الْكَرِيمِ)؟

الْأَبُ: مِنْ وَاجِبِ الْمُسْلِمِ أَنْ يَعْتَرِفَ بِكَرَمِ اللَّهِ، وَيَشْكُرَهُ عَلَى مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْهِ، وَيَتَخَلَّقَ بِخُلُقِ الْكَرَمِ فِي مُعَامَلَاتِهِ مَعَ مَنْ حَوْلَهُ، وَأَنْ يَسْعَى لِتَحْقِيقِ مَرْضَاةِ اللَّهِ فِي كُلِّ أُمُورِ حَيَاتِهِ.

سَمِيرَةُ: سَأَكُونُ كَرِيمَةً مَعَ أَصْدِقَائِي، وَأَتَعَاوَنُ مَعَهُمْ، وَأُسَاعِدُهُمْ دَائِمًا.

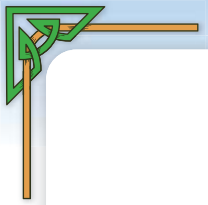

الأنشطةُ والتدريباتُ

نشاط ١ أجِبْ عنِ الأسئلةِ الآتيةِ:

١. ما معْنى اسمِ اللَّهِ (الكريمِ)؟ وكيفَ يَظْهَرُ كَرَمُ اللَّهِ (تعالى) في حياةِ الإنسانِ؟

٢. وضِّحْ بمثالٍ كيفيةَ ظهورِ كَرَمِ اللَّهِ (تعالى) في رزقِ الإنسانِ.

٣. كيفَ يمكنُ أنْ يَتَحَلَّى المُسلمُ بخُلُقِ الكرمِ في حياتِهِ اليوميَّةِ؟

٤. هل تَجِدُ أنَّ مظاهرَ كرمِ اللَّهِ (تعالى) في القرآنِ الكريمِ تَشْمَلُ جميعَ جوانبِ الحياةِ؟ وَضِّحْ إجابَتَكَ.

نشاط ٢ اختر الإجابةَ الصحيحةَ فيما يأتي:

١) اسمُ اللهِ (الكريمُ) يعني:

أ) الحَليمَ. ب) السَّخِيَّ والجَوادَ.

ج) الرحيمَ. د) الحكيمَ.

٢) الآيةُ التي تتحدثُ عن كرمِ اللَّهِ (تعالى) في رِزْقِ الإنسانِ هي:

أ) ﴿إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾. ب) ﴿وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾.

ج) ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾. د) ﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ﴾.

٣) يعني الحديثُ الشَّريفُ: «إنَّ اللَّـهَ جَوَادٌ، يُحِبُّ الجُودَ» أن اللَّهَ:

أ) يُحِبُّ التواضعَ. ب) يُحِبُّ الكرمَ والجودَ.

ج) يُحِبُّ العبادةَ. د) يُحِبُّ الجهادَ.

٤) من مظاهرِ كَرَمِ اللهِ ﷻ في خلقِهِ الإنسانَ في أحسنِ صورةٍ:

أ) العقلُ. ب) السمعُ والبصرُ.

ج) المغفرةُ. د) جميع ما سبق.

نشاط ٣ ضعْ علامةَ (√) أمام العِبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (×) أمامَ العِبارةِ الخَطأ، مع تَصْويبِ الخَطأ:

١. اسمُ اللَّهِ (الكريمُ) يعني أنَّ اللَّهَ يُعطِي من فَضلِه بلا حِسابٍ. ( )

٢. كرمُ اللَّهِ يتجلَّى في خَلقِ الإنسانِ في أحْسنِ صُورةٍ. ( )

٣. اللَّهُ لا يَستجيبُ لدُعاءِ عبادِهِ إذا كانوا صَادِقين في دُعائِهم. ( )

٤. من مَظاهرِ كَرمِ اللَّهِ أنَّه لا يفتحُ بابَ التَّوبةِ لِلْمُذْنبينَ. ( )

٥. وعَدَ اللَّهُ (تعالى) عِبادَه في القرآنِ الكريمِ بإجابةِ دُعائِهم، وهذا من كَرَمِ اللَّهِ وجُودِه. ( )

نشاط ٤ أكمل الفراغ:

١. اسمُ اللَّهِ (الكَريمُ) يَعني .....

٢. من مظاهرِ كَرَمِ اللَّهِ إجابةُ .....

٣. يُسْتَحَبُّ للمُسلِم أن يتحلَّى بخُلُقِ ..... في حياتِهِ اليَومِية.

٤. من أسماءِ اللَّهِ الحُسْنَى التي تعكسُ عطاءَهُ ورَحْمَتَهُ (.....).

نشاط ٥ صَمِّمْ مَطْوِيَّةً عن كيفيةِ تَطبيقِ اسْمِ اللَّه (الكَرِيم) في حياتِكَ اليوميةِ، وكيفَ يُمكِنُ أنْ يكُونَ ذلك سببًا في تحسينِ علاقتِكَ مَعَ الآخرينَ؟

نشاط ٦ ابحثْ في القرآنِ الكريمِ عن آياتٍ أُخْرَى تَدُلُّ على كَرَمِ اللَّهِ (تعالى)، وتَحَدَّثْ عنها بإيجازٍ.

- ابحثْ في شبكةِ المعلوماتِ الدوليةِ وفي مواقعِ الذكاءِ الاصطناعيِّ عن مَظْهَرٍ من مظاهرِ كَرَمِ اللهِ لخلقِه، واكتبْ ورقةً بحثيةً عن هذا المَظْهَر.
- اكتبْ مقالًا قصيرًا بعُنوانِ: «التأمُّلُ في الخَلْقِ دَليلٌ على وُجُودِ الخالقِ وعَظَمَتِه».

القرآنُ والتفسيرُ

سورةُ التحريم (الآيات ٦ - ١٢)

تلاوةٌ وحفظٌ وتفسيرٌ

نَصُّ الآيَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ شِدَادٞ لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ ٦ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَعۡتَذِرُواْ ٱلۡيَوۡمَۖ إِنَّمَا تُجۡزَوۡنَ مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ٧ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوۡبَةٗ نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمۡ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَيُدۡخِلَكُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ يَوۡمَ لَا يُخۡزِي ٱللَّهُ ٱلنَّبِيَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥۖ نُورُهُمۡ يَسۡعَىٰ بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَبِأَيۡمَٰنِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَتۡمِمۡ لَنَا نُورَنَا وَٱغۡفِرۡ لَنَآۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ٨ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلۡكُفَّارَ وَٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱغۡلُظۡ عَلَيۡهِمۡۚ وَمَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ٩ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱمۡرَأَتَ نُوحٖ وَٱمۡرَأَتَ لُوطٖۖ كَانَتَا تَحۡتَ عَبۡدَيۡنِ مِنۡ عِبَادِنَا صَٰلِحَيۡنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمۡ يُغۡنِيَا عَنۡهُمَا مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗا وَقِيلَ ٱدۡخُلَا ٱلنَّارَ مَعَ ٱلدَّٰخِلِينَ ١٠ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱمۡرَأَتَ فِرۡعَوۡنَ إِذۡ قَالَتۡ رَبِّ ٱبۡنِ لِي عِندَكَ بَيۡتٗا فِي ٱلۡجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن فِرۡعَوۡنَ وَعَمَلِهِۦ وَنَجِّنِي مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ١١ وَمَرۡيَمَ ٱبۡنَتَ عِمۡرَٰنَ ٱلَّتِيٓ أَحۡصَنَتۡ فَرۡجَهَا فَنَفَخۡنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتۡ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ وَكَانَتۡ مِنَ ٱلۡقَٰنِتِينَ ١٢ ﴾

الأهدافُ: في نهايةِ هذا الدرسِ يُتَوَقَّعُ أن يكونَ التلميذُ قادرًا على أن:

- يحددَ معاني الكلماتِ الواردةِ في الآيات (٦ - ١٢).
- يربطَ بين مضمونِ الآياتِ وسلوكياتِهِ في الحياةِ اليومية.
- يستنتجَ مكانةَ المرأةِ في الإسلامِ من خلالِ النماذجِ المذكورةِ في الآيات.
- يستخلصَ الدروسَ والعبرَ والقيمَ المستفادةَ من الآيات.
- يحللَ سببَ ضربِ اللهِ أمثلةً بالنساءِ في هذه الآيات.

مَعَاني الْمُفْرَدَاتِ

- قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ: جَنِّبُوا أَنْفُسَكُم وَأَهْلِيكُم نَارَ جَهَنَّم.
- لَا تَعۡتَذِرُواْ ٱلۡيَوۡمَ: لَا تَعْتَذِرُوا؛ فَإِنَّ عُذْرَكُم لَا يَنْفَعُ.
- تَوۡبَةً نَّصُوحًا: تَوْبَةً صَادِقَةً كَامِلَةً.
- لَا يُخۡزِي: لَا يُذِلُّ وَلَا يُعَذِّبُ.
- بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ: أَمَامَهُمْ.
- كَانَتَا تَحۡتَ عَبۡدَيۡنِ مِنۡ عِبَادِنَا صَٰلِحَيۡنِ: كانتَا زوجَيْنِ لنبيَّيْنِ كريمَيْنِ.
- فَخَانَتَاهُمَا: كانتَا على غيرِ دينِهما.
- فَلَمۡ يُغۡنِيَا عَنۡهُمَا: لمْ يدفَعْ نوحٌ ولوطٌ عليهما السلام عن زوجَتَيْهما شيئًا من عذابِ اللَّهِ.
- فِي ٱلۡجَنَّةِ: فِي مُسْتَقَرِّ رَحْمَتِكَ.
- أَحۡصَنَتۡ فَرۡجَهَا: حفِظَتْه من الحرامِ والفواحِشِ.

مَا تُرْشِدُ إِلَيْهِ الْآيَاتُ

- حِمَايَةُ النَّفْسِ وَالْأَهْلِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ بِدَعْوَتِهِمْ لِلِالْتِزَامِ بِتَعَالِيمِ اللَّهِ (تَعَالَى) وَطَاعَتِهِ.
- الْمُسَارَعَةُ بِالتَّوْبَةِ إِلَى اللهِ حَتَّى يَغْفِرَ اللهُ الذُّنُوبَ.
- الْإِيمَانُ هُوَ أَسَاسُ الْمُفَاضَلَةِ بَيْنَ النَّاسِ عِنْدَ اللهِ (تَعَالَى)، وَلَيْسَ النَّسَبُ أَوِ الزَّوَاجُ.

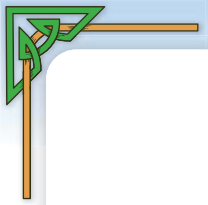

الأنشطةُ والتدريباتُ

نشاط ١ صَمِّمْ مَطْوِيَّةً عن الدروسِ والقِيَمِ المستفادةِ من فهمِ معاني آياتِ سورةِ التحريم (٦ - ١٢).

نشاط ٢ باستخدامِ المصحفِ المُفهرَسِ أو الإلكترونيِّ ابحثْ عن آياتٍ تتعلقُ بالصفاتِ التي يجبُ أن يتحلَّى بها المسلمُ ليكونَ في رضا اللَّهِ، وكيفيةِ الابتعادِ عن الأعمالِ التي تُغضِبُ اللهَ ورسولَهُ، واستعنْ بالآياتِ في سورةِ (التَّحريمِ) من ٦ إلى ١٢.

نشاط ٣ اخْتِرِ الإجابةَ الصَّحيحةَ:

١) في الآياتِ ضُرِبَ مَثَلٌ للذين كفروا بزَوْجتَيْ:

أ) نوحٍ ولوطٍ عليهما السلام.
ب) إبراهيمَ وموسى عليهما السلام.
ج) فرعونَ وهامانَ.
د) أبي جهلٍ وأبي لهبٍ.

٢) ما المقصودُ بـ ﴿فَخَانَتَاهُمَا﴾ في الآيةِ الكريمةِ؟

أ) الخيانةُ الزوجيةُ.
ب) الخيانةُ في الدِّينِ.
ج) الخيانةُ في المالِ.
د) الخيانةُ في العملِ.

٣) ذكرتِ الآياتُ مثالاً لامرأةٍ صالحةٍ ضَرَبَها اللَّهُ مثلاً للمُؤمنين، وهي:

أ) زوجةُ فرعونَ.
ب) أمُّ موسى.
ج) زوجةُ نوحٍ.
د) امرأةُ هُودٍ.

٤) ماذا يُمْكِنُنَا أن نتعلمَ من قصةِ امرأةِ فرعونَ؟

أ) الصبرُ والثباتُ على الإيمانِ.
ب) التخلِّي عن المبادئِ من أجلِ المصلحةِ.
ج) استخدامُ القوةِ لتحقيقِ الأهدافِ.
د) حبُّ النَّفْسِ وعدمُ الإيثارِ.

٥) ماذا طلبتِ امرأةُ فرعونَ من اللَّهِ؟

أ) مالاً وولدًا.
ب) بيتًا في الجنةِ ونجاةً من فرعونَ.
ج) القوةَ والنصرَ على فرعونَ.
د) السُّلطةَ والحُكمَ.

نشاط ٤ اقْرَأ الآياتِ (٦ - ١٢) من سُورةِ (التحريم)، ثُمَّ استخْرِجِ الآيةَ الدالَّةَ على كُلِّ مَعنًى مِمَّا يلي:

١. وُجوبُ حِفظِ النَّفْسِ والأهْلِ من النَّارِ.

.....

٢. الدَّعوةُ إلى التَّوْبةِ النَّصوحِ.

.....

٣. نُورُ المُؤمِنينَ يومَ القِيامةِ يسْعَى بين أيْدِيهم.

.....

٤. ثناءُ اللَّهِ (تَعالَى) على مريمَ بنتِ عِمرانَ.

.....

نشاط ٥ أجِبْ عمَّا يأتي:

١. إلامَ تُرشِدُ الآياتُ الكريمةُ (٦ - ١٢) من سُورةِ (التحريم)؟

٢. لماذا لم تَشفَعْ لامرأةِ نوحٍ وامرأةِ لوطٍ قرابتُهما بالأنبياءِ؟

- ابحثْ عن قِصَصٍ أخرى لنساءٍ صالحاتٍ في الإسلامِ، واكتُبْ بَحْثًا قصيرًا عن إحداهن.

القرآنُ والتفسيرُ مِنْ أَحْكَامِ التَّجْوِيدِ (الْحُرُوف الْحَلْقِيَّة)

- مَخَارِجُ الْحُرُوفِ مِنَ الْحَلْقِ.
- استمعْ إلى قراءةِ الآياتِ من ٦ إلى ١٢ من سورةِ (التحريمِ) بوسيلةٍ مناسبةٍ أو بصوتِ معلمكَ، وكَرِّرْ تِلاوَتَها بَعْدَهُ مع مراعاةِ أحكامِ التجويدِ (مخارج الحروفِ من الحَلْق).
- ضَعْ خطًّا تحتَ الحرفِ الحلقيِّ في الكلماتِ التالية:

غَفُورٌ حَلِيمٌ خَلَقَ عَبْدُ أَهْلِ

مَخرَجُ الحرفِ: هو المَوضِعُ الذي يخرُجُ منه الحرفُ عندَ النُّطقِ به.

الْحُرُوفُ الْحَلْقِيَّةُ:

هِيَ الْحُرُوفُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنَ الْحَلْقِ وَعَدَدُهَا سِتَّةُ أَحْرُفٍ:

ء هـ ع ح غ خ

أَقْسَامُ الْمَخْرَجِ الْحَلْقِيِّ لِلْحُرُوفِ:

الْمَخْرَجُ	الْحَرْفُ/ الْحُرُوفُ	أَمْثِلَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ
أَقْصَى الْحَلْقِ (أَبْعَدُ نُقْطَةٍ دَاخِلَ الْحَلْقِ، قُرْبَ الْحَنْجَرَةِ)	ء - هـ	قَالَ (تَعالَى): ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾. (القدر:١) قَالَ (تَعالَى): ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾. (الحشر:٢٢)
وَسَطُ الْحَلْقِ (بَيْنَ أَقْصَى الْحَلْقِ وَأَدْنَاهُ)	ع - ح	قَالَ (تَعالَى): ﴿عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾. (العلق: ٥) قَالَ (تَعالَى): ﴿وَٱلصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾. (التكوير: ١٨)
أَدْنَى الْحَلْقِ (أَقْرَبُ نُقْطَةٍ إِلَى اللِّسَانِ)	غ - خ	قَالَ (تَعالَى): ﴿غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾. (الروم:٢) قَالَ (تَعالَى): ﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ﴾. (العلق:٢)

الأهدافُ: في نهايةِ هذا الدرسِ يُتَوَقَّعُ أن يكونَ التلميذُ قادِرًا على أن:
- يتعرَّفَ مفهومَ مخارجِ الحروفِ.
- يتعرَّفَ مخارجَ الحروفِ (ء - هـ - ع - ح - غ - خ).
- يُخْرِجَ الحروف (ء - هـ - ع - ح - غ - خ) من مخارجِها الصحيحة.

الأنشطةُ والتدريباتُ

نشاط ١ اسْتَخْرِجْ حُرُوفَ الْحَلْقِ مِنَ الْآيَاتِ التَّالِيَةِ:

- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا﴾. (التحريم: ٦٠)
- ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ﴾. (طه: ٥)

نشاط ٢ اكْتُبِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَحْتَوِي عَلَى حُرُوفِ الْحَلْقِ مِن الْآيَاتِ (٦ - ١٢) مِنْ سُورَةِ (التَّحْرِيمِ) فقط.

نشاط ٣ اكْتُبْ مِمَّا حَفِظْتَ ثَلَاثَةَ آيَاتٍ تَشْتَمِلُ عَلَى كَلِمَاتٍ بِهَا حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ.

-تَنَاقَشْ مَعَ أُسْرَتِكَ فِي مَخَارِجِ الْحُرُوفِ وَأَهَمِيَّةِ مَعْرِفَتِهَا، وَاكْتُبِ الْحُرُوفَ الْحَلقِيَّةَ عَلَى لَوْحَةٍ، وَاعْرِضْهَا عَلَى أَفْرَادِ أُسْرَتِكَ.

العباداتُ

رُخَصُ الْإِسْلَامِ فِي الطَّهَارَةِ

تَأَمَّل

انْتَهَتِ الْأُسْرَةُ مِنْ طَعَامِ العَشَاءِ، وَجَلَسَ الجَمِيعُ فِي انْتِظَارِ الْأُمْسِيَةِ الْأُسَرِيَّةِ الَّتِي يَتَعَلَّمُونَ مِنْ خِلَالِهَا كَثِيرًا مِنْ أُمُورِ الحَيَاةِ والدِّينِ.

الأَبُ: حَدِيثُنَا الآنَ سَيَكُونُ عَنْ مَظَاهِرِ يُسْرِ الإِسْلَامِ فِي الطَّهَارَةِ، وَسَوْفَ نَتَحَدَّثُ عَنْ (رُخَصِ الطَّهَارَةِ).

سَمِيرَةُ: مَاذَا تَقْصِدُ يَا أَبِي بِقَوْلِكَ: «رُخَص»؟

الأَبُ: الإِسْلَامُ دِينُ يُسْرٍ وَرَحْمَةٍ، جَاءَ لِيَرْفَعَ الحَرَجَ عَنِ النَّاسِ، وَيُرَاعِي أَحْوَالَهُمْ، فَلَمْ يُكَلِّفْهُمُ اللَّهُ ﷻ مَا يَفُوقُ طَاقَتَهُمْ، بَلْ جَعَلَ التَّيْسِيرَ أَصْلًا مِنْ أُصُولِهِ، وَقَدْ أَكَّدَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ ﷻ : ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ﴾. (البقرة: ١٨٥)

انظُر وفَكِّر

فَعِنْدَمَا يُوَاجِهُ الـمُسْلِمُ مَشَقَّةً أَوْ ضَرَرًا فِي تَطْبِيقِ الأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ، يَحُثُّهُ الإِسْلَامُ عَلَى أَنْ يَأْخُذَ بِالرُّخَصِ.

الأهدافُ: في نهايةِ هذا الدرسِ يُتَوَقَّعُ أن يكونَ التلميذُ قادِرًا على أن:
- يتعرَّفَ كيفيةَ التيممِ وحكمَهُ وشروطَهُ.
- يُطَبِّقَ التيممَ والمسحَ على الخفينِ عمليًّا.
- يستنتجَ رحمةَ الإسلامِ وتيسيرَهُ في العباداتِ.
- يتعرَّفَ كيفيةَ المسحِ على الخفينِ وأحكامَه.
- يُمَيِّزَ بين حالاتِ استخدامِ التيممِ والمسحِ على الخفينِ.

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:

«إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى رُخَصُهُ، كَمَا يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى عَزَائِمُهُ».

(رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ)

الرُّخْصَة: التَّخْفِيفُ والتَّيسيرُ. **العَزَائم:** الفَرائِض.

فَالرُّخْصَةُ هِيَ مَا يُبَاحُ لِلْمُسْلِمِ خُرُوجًا عَنِ الأَصْلِ؛ مِنْ بَابِ التَّيْسِيرِ وَالتَّخْفِيفِ، كَصَلَاةِ الـمَرِيضِ جَالِسًا. وَالرُّخَصُ كَثِيرَةٌ فِي بَابِ الطَّهَارَةِ.

الأُمُّ: نُرِيدُ الـمَزِيدَ مِنَ التَّوْضِيحِ وَالأَمْثِلَةِ.

الأَبُ: مِنْ مَظَاهِرِ هَذَا التَّيْسِيرِ فِي بَابِ الطَّهَارَةِ: مَا شَرَعَهُ الإِسْلَامُ لِمَنْ فَقَدَ الـمَاءَ أَوْ عَجَزَ عَنِ اسْتِعْمَالِهِ لِمَرَضٍ أَوْ خَوْفٍ مِنْ ضَرَرٍ؛ فَفِي هَذِهِ الحَالَاتِ، يُبَاحُ لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَتَيَمَّمَ بِالتُّرَابِ الطَّاهِرِ بَدَلًا مِنَ الوُضُوءِ أَوِ الغُسْلِ؛ وَذَلِكَ اسْتِنَادًا إِلَى قَوْلِهِ (تَعَالَى): ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ ۚ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَٱطَّهَّرُواْ ۚ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ ۚ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ٦﴾. (المائدة: ٦)

وَيَتِمُّ التَّيَمُّمُ بِأَنْ يَنْوِيَ الـمُسْلِمُ رَفْعَ الحَدَثِ أَوِ الطَّهَارَةَ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ يَضْرِبُ بِيَدَيْهِ التُّرَابَ الطَّاهِرَ ضَرْبَةً يَمْسَحُ بِهَا وَجْهَهُ كَامِلًا، ثُمَّ يَضْرِبُ ضَرْبَةً أُخْرَى يَمْسَحُ بِهَا يَدَيْهِ إِلَى الـمِرْفَقَيْنِ.

وَمِنَ الرُّخَصِ الشَّرْعِيَّةِ الأُخْرَى فِي الطَّهَارَةِ: جَوَازُ الـمَسْحِ عَلَى الخُفَّيْنِ، وَالْخُفُّ هُوَ مَا يُلْبَسُ عَلَى الرِّجْلَيْنِ مِمَّا يُصْنَعُ غَالِبًا مِنَ الْجِلْدِ أَوْ مَا يَقُومُ مَقَامَهُ، وَيُغَطِّي الْكَعْبَيْنِ، وَيُثَبَّتُ عَلَى الْقَدَمَيْنِ، وَيُمْكِنُ الْمَشْيُ بِهِمَا عَادَةً، فَإِذَا تَوَضَّأَ الـمُسْلِمُ وَلَبِسَ خُفَّيْهِ عَلَى طَهَارَةٍ، جَازَ لَهُ أَنْ يَمْسَحَ عَلَى ظَاهِرِ الخُفَّيْنِ بَدَلًا مِنْ غَسْلِ القَدَمَيْنِ فِي الوُضُوءِ التَّالِي، وَذَلِكَ دُونَ مَسْحِ بَاطِنِهِمَا أَوْ مَا يُلَامِسُ الأَرْضَ، وَقَدْ ثَبَتَتْ مَشْرُوعِيَّةُ ذَلِكَ فِي السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ.

عَنِ الـمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَأَهْوَيْتُ لِأَنْزِعَ خُفَّيْهِ فَقَالَ: «دَعْهُمَا فَإِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ، فَمَسَحَ عَلَيْهِمَا».

(رواهُ البخاريُّ ومُسلمٌ)

أَهْوَيْتُ: أَيْ مَدَدْتُ يَدِي، أَوْ قَصَدْتُ الْهُوِيَّ مِنَ الْقِيَامِ إِلَى الْقُعُودِ. **لِأَنْزِعَ:** لِأَخْلَعَ.

خُفَّيْهِ: الخُفُّ نَعْلٌ مِنْ جِلْدٍ يُغَطِّي الْكَعْبَيْنِ. **دَعْهُمَا:** اتْرُكْهُمَا.

وَقَدْ أَجْمَعَ العُلَمَاءُ عَلَى جَوَازِ الـمَسْحِ عَلَى الخُفَّيْنِ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، فِي السَّفَرِ وَالإِقَامَةِ، وَحُدِّدَتْ مُدَّتُهُ بِيَوْمٍ وَلَيْلَةٍ لِلْمُقِيمِ، وَثَلَاثَةِ أَيَّامٍ بِلَيَالِيهَا لِلْمُسَافِرِ.

عَنْ أَمِيرِ الـمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عِنْدَمَا سُئِلَ عَنْ مُدَّةِ الـمَسْحِ عَلَى الخُفَّيْنِ، قَالَ: «جَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ لِلْمُسَافِرِ، وَيَوْمًا وَلَيْلَةً لِلْمُقِيمِ».

(رَوَاهُ مُسْلِم)

سَامِي: إِنَّ الإِسْلَامَ دِينُ الرَّحْمَةِ وَاليُسْرِ، تَتَجَلَّى مُرُونَتُهُ فِي الرُّخَصِ الَّتِي شَرَعَهَا اللَّهُ تَيْسِيرًا لِعِبَادِهِ.

الأَبُ: حَقًّا يَا سَامِي؛ فَالإِسْلَامُ يَجْعَلُ التَّكَالِيفَ وَفْقَ الاِسْتِطَاعَةِ، وَيَفْتَحُ بَابَ التَّخْفِيفِ حِينَ تَشْتَدُّ الـمَشَقَّةُ؛ لِيُبْقِيَ الـمُسْلِمَ فِي رِحَابِ العِبَادَةِ مُطْمَئِنَّ القَلْبِ، خَفِيفَ الرُّوحِ، يُؤَدِّي فَرَائِضَهُ بِسَكِينَةٍ دُونَ عَنَتٍ أَوْ إِرْهَاقٍ؛ لِأَنَّ اللَّهَ أَرَادَ بِهَذَا الدِّينِ الرِّفْقَ بِعِبَادِهِ، لَا أَنْ يُحَمِّلَهُمْ مَا لَا يُطِيقُونَ.

الأنشطةُ والتدريباتُ

نشاط ١ **اختر الإجابةَ الصحيحةَ مِمَّا يأتي:**

١) يجوزُ التيمُّمُ عندَ:

أ) تَوَافُرِ الماءِ لكن مع كَسَلِ الشخصِ.

ب) فقدانِ الماءِ أو العجزِ عن استخدامِه.

ج) الرغبةِ في التخفيفِ من الوضُوءِ.

د) وجودِ الماءِ مع برودتِهِ.

٢) يقومُ التيمُّمُ بدلاً من:

أ) الوضوءِ فقط.

ب) الغُسْلِ فقط.

ج) الوضوءِ والغُسْلِ.

د) نظافةِ المَلبَسِ.

٣) يجوزُ المسحُ على الخُفَّينِ عندَ:

أ) الوضوءِ فقط.

ب) الغُسْلِ فقط.

ج) الوضوءِ والغُسْلِ.

د) نظافةِ الحذاءِ.

٤) مُدَّةُ المسْحِ على الخُفَّينِ:

أ) للمُقِيمِ يومٌ وليلةٌ وللمُسافرِ ثلاثةُ أيامٍ بلياليها.

ب) للمُقِيمِ ثلاثةُ أيامٍ بلياليها وللمسافرِ يومٌ وليلةٌ.

ج) للمُقِيمِ ثلاثةُ أيامٍ بلياليها وكذلك للمُسافِرِ.

د) للمُقيمِ أربعةُ أيامٍ بلياليها وكذلك المُسافِرِ.

٥) سافرتُ إلى منطقةٍ نائيةٍ ووجدتُ صعوبةً في الحصولِ على الماءِ:

أ) تسقطُ عنِّي هذه الصلاةُ؛ لعدمِ تَوَافُرِ ماءِ الوضوءِ.
ب) أؤجِّلُ الصلاةَ لحينِ حُضورِ الماءِ.
ج) أتيمَّمُ وأصلِّي.
د) جميع ما سبَقَ.

٦) عندَ المسحِ على الخُفَّينِ:

أ) أَمْسَحُ أعلَى الخُفِّ وأسفلَه.
ب) أَمْسَحُ أعلَى الخُفِّ دونَ أسفلِه.
ج) أَمْسَحُ أسفلَ الخفِّ دونَ أعلاه.
د) أَمْسَحُ من الخُفِّ ما يسترُ الكَعْبَين.

نشاط ٢ **أجِبْ عن الأسئلةِ التاليةِ:**

١. ما الشُّروطُ التي يجِبُ تَوافُرُها لجَواز المَسحِ على الخُفَّينِ؟
٢. لماذا شرَعَ اللَّهُ الرُّخصةَ في الطَّهارةِ؟
٣. كيف يتيمَّمُ المُسلِمُ؟

نشاط ٣ **«الدِّينُ الإسلاميُّ يُسْرٌ لا عُسْرٌ». في ضوءِ فهمِك للدَّرسِ تناقَشْ مع أفرادِ مجموعتِك حولَ العبارةِ السابقةِ مُدلِّلًا عليها.**

تناقَشْ مع أسرتِكَ حَوْلَ (يُسْرِ الإسلامِ في الطَّهارةِ).

السِّيَرُ والشَّخصيَّاتُ بَيْعَتَا الْعَقَبَةِ الْأُولَى وَالثَّانِيَة

تَأَمَّلْ

انظُرْ وفَكِّرْ

الأَبُ: أَبْنَائِيَ الأَعِزَّاءَ، لِقَاؤُنَا اليَوْمَ عَنْ بَيْعَتَيِ العَقَبَةِ الأُولَى وَالثَّانِيَةِ.

سَامِي: مَا الـمَقْصُودُ بِبَيْعَةِ العَقَبَةِ؟

الأَبُ: فِي ظِلَالِ المِحَنِ تَتَجَلَّى عَظَمَةُ الرِّسَالَةِ، وَيَبْرُزُ ثَبَاتُ صَاحِبِهَا. حِينَ اشْتَدَّ أَذَى قُرَيْشٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ، وَازْدَادَتْ وَطْأَتُهُ بَعْدَ وَفَاةِ عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ وَزَوْجَتِهِ السَّيِّدَةِ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَرَّرَ أَنْ يَبْحَثَ عَنْ نَصِيرٍ لِدَعْوَتِهِ، فَخَرَجَ إِلَى الطَّائِفِ فِي شَوَّالٍ مِنَ السَّنَةِ العَاشِرَةِ لِلْبَعْثَةِ، يَحْدُوهُ الأَمَلُ فِي أَنْ يَجِدَ فِي ثَقِيفٍ سَنَدًا وَعِزًّا، لَكِنَّ الرَّدَّ كَانَ قَاسِيًا، فَلَمْ يَكْتَفُوا بِرَفْضِ دَعْوَتِهِ، بَلْ أَغْرَوْا سُفَهَاءَهُمْ بِالإِسَاءَةِ إِلَيْهِ، فَرَمَوْهُ بِالحِجَارَةِ حَتَّى سَالَتِ الدِّمَاءُ مِنْ قَدَمَيْهِ الشَّرِيفَتَيْنِ. وَمَعَ ذَلِكَ، لَمْ يَفْتُرْ عَزْمُهُ، وَلَمْ تَضْعُفْ هِمَّتُهُ، بَلْ عَادَ إِلَى مَكَّةَ مُوَاصِلًا دَعْوَتَهُ، يَعْرِضُهَا عَلَى القَبَائِلِ فِي مَوَاسِمِ الحَجِّ، مُؤْمِنًا بِأَنَّ اللَّهَ نَاصِرُهُ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ.

وَفِي شَهْرِ ذِي الحِجَّةِ مِنَ العَامِ الْحَادِيَ عَشَرَ مِنَ الْبَعْثَةِ، شَاءَ اللَّهُ أَنْ تُشْرِقَ أَنْوَارُ الهِدَايَةِ فِي يَثْرِبَ (الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ)، حَيْثُ الْتَقَى النَّبِيُّ ﷺ سِتَّةً مِنْ أَهْلِهَا، جَاءُوا لِلْحَجِّ، فَحَدَّثَهُمْ عَنِ الإِسْلَامِ، وَتَلَا عَلَيْهِمُ القُرْآنَ، فَلَامَسَ كَلَامُهُ شَغَافَ قُلُوبِهِمْ، وَأَدْرَكُوا أَنَّهُ النَّبِيُّ ﷺ الَّذِي كَانَتِ اليَهُودُ تَسْتَفْتِحُ بِهِ عَلَيْهِمْ؛ فَأَسْلَمُوا وَعَادُوا إِلَى قَوْمِهِمْ يُبَشِّرُونَهُمْ بِرِسَالَةِ التَّوْحِيدِ.

الأهدافُ: في نهايةِ هذا الدرسِ يُتَوَقَّعُ أن يكونَ التلميذُ قادِرًا على أن:

- يتعرَّفَ مفهومَ البيعةِ في الإسلام.
- يستنتجَ أهميةَ البيعةِ في تأسيسِ الدولةِ الإسلامية.
- يتحلَّى بروحِ النُّصْرَةِ والوفاءِ بالعهد.
- يتعرَّفَ أحداثَ بَيْعَتَيِ العَقَبَةِ الأُولَى والثانية.
- يقارنَ بين بَيْعَتَيِ العَقَبَةِ الأُولَى والثانية.

لَمْ يَطُلِ الانْتِظَارُ حَتَّى جَاءَ مَوْسِمُ الحَجِّ التَّالِي، فَجَاءَ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ يَثْرِبَ (الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ)، عَازِمِينَ عَلَى لِقَاءِ النَّبِيِّ ﷺ، فَوَاعَدَهُمْ عِنْدَ العَقَبَةِ بِمِنَى، وَهُنَاكَ تَمَّتْ أَوَّلُ بَيْعَةٍ فِي تَارِيخِ الإِسْلَامِ، عُرِفَتْ بِبَيْعَةِ العَقَبَةِ الأُولَى؛ حَيْثُ بَايَعُوهُ عَلَى الإِيمَانِ بِاللَّهِ، وَتَرْكِ الشِّرْكِ، وَالاسْتِقَامَةِ عَلَى الطَّاعَةِ. وَلَمْ تَكُنِ البَيْعَةُ مُجَرَّدَ كَلِمَاتٍ، بَلْ خُطْوَةٌ أُولَى عَلَى طَرِيقِ النَّصْرِ وَالتَّمْكِينِ، فَأَرْسَلَ مَعَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ مُصْعَبَ بْنَ عُمَيْرٍ، سَفِيرَ الإِسْلَامِ الأَوَّلَ؛ لِيُعَلِّمَهُمُ القُرْآنَ، وَيَنْشُرَ تَعَالِيمَ الدِّينِ فِي أَرْضِ يَثْرِبَ (الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ).

وَبَعْدَ عَامٍ وَاحِدٍ، تَضَاعَفَ نُورُ الإِيمَانِ فِي الـمَدِينَةِ، وَأَثْمَرَتْ دَعْوَةُ مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ؛ فَجَاءَ فِي مَوْسِمِ الحَجِّ الثَّالِثِ وَفْدٌ عَظِيمٌ يَضُمُّ ثَلَاثَةً وَسَبْعِينَ رَجُلًا وَامْرَأَتَيْنِ، الْتَقَوْا بِالنَّبِيِّ ﷺ فِي العَقَبَةِ نَفْسِهَا، لَكِنَّ هَذِهِ البَيْعَةَ كَانَتْ مُخْتَلِفَةً، فَقَدْ حَمَلَتْ مَعَانِيَ التَّضْحِيَةِ وَالفِدَاءِ، بَايَعُوهُ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي العُسْرِ وَاليُسْرِ، وَعَلَى الجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى نُصْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ كَمَا يَحْمُونَ أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ، وَكَانَ وَعْدُهُمْ فِي الـمُقَابِلِ جَنَّةً عَرْضُها السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ.

بَلَغَ خَبَرُ البَيْعَةِ قُرَيْشًا، فَأَدْرَكَتْ أَنَّ الخَطَرَ يُحِيطُ بِهَا، وَأَنَّ لِلْإِسْلَامِ اليَوْمَ حِصْنًا يَحْتَمِي بِهِ، فِي مَوْقِعٍ إِسْتِرَاتِيجِيٍّ تَمُرُّ بِهِ تِجَارَتُهَا. فَأَرَادَتْ أَنْ تَقْضِيَ عَلَى هَذَا التَّحَوُّلِ قَبْلَ أَنْ يَتَرَسَّخَ، فَلَاحَقَتِ الـمُبَايِعِينَ، وَأَمْسَكَتْ بِالصَّحَابِيِّ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فَعَذَّبُوهُ وَضَرَبُوهُ، لَكِنَّ اللَّهَ أَنْجَاهُ لِيَعُودَ إِلَى يَثْرِبَ، حَيْثُ يَنْتَظِرُ الـمُسْلِمُونَ لَحْظَةَ التَّحَوُّلِ الكُبْرَى.

لَمْ تَكُنْ بَيْعَةُ العَقَبَةِ مُجَرَّدَ مِيثَاقٍ بَيْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَهْلِ يَثْرِبَ، بَلْ كَانَتْ إِعْلَانًا عَنْ وِلَادَةِ مُجْتَمَعٍ إِسْلَامِيٍّ قَوِيٍّ، مَهَّدَ الطَّرِيقَ لِهِجْرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَانْطِلَاقِ بِنَاءِ الدَّوْلَةِ الإِسْلَامِيَّةِ الَّتِي سَتَحْمِلُ رَايَةَ العَدْلِ وَالرَّحْمَةِ إِلَى العَالَمِ كُلِّهِ. وَمِنْ تِلْكَ اللَّحْظَةِ بَدَأَ الإِسْلَامُ مَرْحَلَةً جَدِيدَةً، مَرْحَلَةَ القُوَّةِ بَعْدَ الاِسْتِضْعَافِ، وَالثَّبَاتِ بَعْدَ التَّضْيِيقِ، حَتَّى أَذِنَ اللَّهُ بِنَصْرِهِ، فَكَانَ الفَتْحُ العَظِيمُ، وَتَغَيَّرَ وَجْهُ التَّارِيخِ إِلَى الأَبَدِ.

سَامِي: شُكْرًا لَكَ يَا أَبِي.

سَمِيرَةُ: لَقَدْ تَحَمَّلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحَابَتُهُ الكَثِيرَ مِنَ الـمَتَاعِبِ مِنْ أَجْلِ الإِسْلَامِ.

الأُمُّ: حَقًّا يَا أَبْنَائِي؛ لَقَدْ تَحَمَّلُوا الكَثِيرَ.

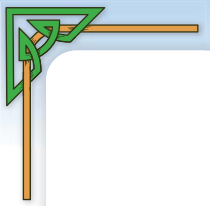

الأنشطةُ والتدريباتُ

نشاط ١ اختر الإجابةَ الصحيحةَ مِمَّا يأتي:

١) لماذا تَوَجَّهَ النَّبِيُّ ﷺ إلى الطائفِ؟

أ) للبحثِ عن عَمَلٍ. ب) لطلبِ النُّصْرَةِ.

ج) للتجارةِ. د) للقاءِ أصحابِهِ.

٢) كيفَ استقبلَ أهلُ الطائفِ النَّبِيَّ ﷺ؟

أ) رَحَّبُوا به ودَعمُوه. ب) رفضوه وأَغْرَوْا به السُّفهاءَ.

ج) استمعوا له ثُم طَرَدُوه. د) بايَعُوه فَوْرًا.

٣) كم كان عددُ الذينَ بايَعُوا النَّبِيَّ ﷺ من أهلِ يثْربَ في بيعةِ العقبةِ الأولى؟

أ) ٦ ب) ١٢ ج) ٧٣ د) ١٠٠

٤) مَن الصحابيُّ الذي أرسلَهُ النَّبِيُّ ﷺ إلى يثربَ بعدَ بيعةِ العقبةِ الأولى؟

أ) سعدُ بْنُ عُبادةَ. ب) مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ.

ج) عبدُ اللهِ بْنُ عباسٍ. د) أبو عُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ.

نشاط ٢ أجِبْ عَنِ الأسئلةِ التَّاليةِ:

١. كيفَ أسْهَمتْ بيعةُ العقبةِ الثانيةُ في تأسيسِ الدولةِ الإسْلاميةِ؟

٢. كان للصحابيِّ الجليلِ مُصْعَبِ بن عُمَيْرٍ دَوْرٌ عظيمٌ في نَشْرِ الإسلامِ في المَدينةِ. وضِّحْ.

نشاط ٣ قارنْ بين بَيْعَتَي العقبةِ الأولى والثانيةِ.

نشاط ٤ ابْحَثْ وصمِّمْ مُخطَّطًا توضيحيًّا لما حدثَ لرسُولِ اللَّهِ ﷺ منذ عامِ الحُزنِ حتى عَودةِ الأنصارِ إلى يَثرِبَ بعد بيعةِ العقبةِ الثانيةِ.

- بالاسْتعانة بمَكتبةِ المدرسةِ وبالكُتبِ المُوثَّقةِ على شَبكةِ الإنترنت صمِّمْ مَطْوِيَّةً إلكترونيةً أو ورقيَّةً تُلخِّصُ فيها بَيعةَ العَقبةِ ودوْرَها في بناءِ الدولةِ الإسلاميةِ.

السِّيَرُ والشَّخصيَّاتُ
نَبِيُّ اللهِ أَيُّوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

تَأَمَّلْ

انظُـرْ وفَكِّـرْ

حَانَ وَقْتُ اللِّقَاءِ مَعَ الأُسْرَةِ فِي الـمَسَاءِ.

الأَبُ: سَأَحْكِي لَكُمُ اليَوْمَ عَنْ نَبِيٍّ مِنْ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ الَّذِينَ صَبَرُوا عَلَى البَلَاءِ وَمَنَحَهُمُ اللَّهُ حُسْنَ الجَزَاءِ.

سَمِيرَةُ: مَنْ هُوَ يَا أَبِي؟

الأَبُ: إِنَّهُ نَبِيُّ اللَّهِ أَيُّوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ أَيُّوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثَالًا فَرِيدًا لِلصَّبْرِ وَالثَّبَاتِ، وَيَمْتَدُّ نَسَبُ نَبِيِّ اللَّهِ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَاشَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، حَيْثُ أَفَاضَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ وَاسِعِ فَضْلِهِ، فَأَصْبَحَ مِنْ أَهْلِ الثَّرَاءِ وَالجَاهِ، وحَبَاهُ اللَّهُ قُوَّةً فِي الجَسَدِ، وَصَلَاحًا فِي الأَبْنَاءِ، وَهَيْبَةً فِي القَوْمِ، فَكَانَ لَهُمْ قَائِدًا وَسَنَدًا، يَلْجَئُونَ إِلَى حِكْمَتِهِ، وَيَأْتَمِرُونَ بِأَمْرِهِ.

لَمْ تَكُنِ السَّعَةُ فِي العَيْشِ لِتُلْهِيَ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ شُكْرِ الـمُنْعِمِ، بَلْ كَانَ مِثَالًا لِلْعَبْدِ الشَّاكِرِ، الَّذِي أَدْرَكَ حَقَّ اللَّهِ فِي نِعَمِهِ، فَلَمْ يَغْتَرَّ بِزِينَةِ الدُّنْيَا، وَلَمْ تَشْغَلْهُ عَنْ مَرْضَاةِ مَوْلَاهُ.

وَلَكِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ بِحِكْمَتِهِ البَالِغَةِ وَعِلْمِهِ الوَاسِعِ، شَاءَ أَنْ يَمْتَحِنَ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، لَا بِالنِّعْمَةِ بَلْ بِزَوَالِهَا؛ لِيَكُونَ الابْتِلَاءُ مِيزَانًا يَكْشِفُ جَوْهَرَ العُبُودِيَّةِ الصَّادِقَةِ، فَالْمِحْنَةُ سَبِيلُ الصَّفَاءِ، وَالصَّبْرُ بَابُ العَظَمَةِ، وَهُنَا بَدَأَ الاخْتِبَارُ العَظِيمُ، فَكَيْفَ كَانَ ذَلِكَ؟

الأهدافُ: في نهايةِ هذا الدرسِ يُتَوَقَّعُ أن يكونَ التلميذُ قادِرًا على أن:
- يتعرَّفَ قِصَّةَ نَبِيِّ اللهِ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.
- يستخلصَ الدروسَ المستفادةَ من صبرِ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.
- يتحلَّى بالصبرِ عندَ الشدائد.

فِي لَحْظَةٍ مُفَاجِئَةٍ فَقَدَ أَيُّوبُ عليه السلام كُلَّ مَا كَانَ يَمْلِكُ، وَلَمْ يَتَوَقَّفِ البَلَاءُ عِنْدَ هَذَا الحَدِّ، بَلْ فَقَدَ كَذَلِكَ أَبْنَاءَهُ، حَتَّى بَدَا وَكَأَنَّ كُلَّ مَا حَوْلَهُ قَدْ تَهَاوَى فِي لَحْظَةٍ وَاحِدَةٍ، وَلَمْ تَتَوَقَّفِ الِابْتِلَاءَاتُ الَّتِي تَعَرَّضَ لَهَا نَبِيُّ اللَّهِ أَيُّوبُ عِنْدَ فِقْدَانِ أَمْوَالِهِ وَأُسْرَتِهِ، بَلِ امْتَدَّتْ لِتُصِيبَ جَسَدَهُ الَّذِي كَانَ يَتَمَتَّعُ بِالصِّحَّةِ وَالقُوَّةِ، فَأَصَابَهُ مَرَضٌ شَدِيدٌ أَقْعَدَهُ، وَأَفْقَدَهُ القُدْرَةَ عَلَى الحَرَكَةِ، فَلَمْ يَعُدْ يَتَحَرَّكُ فِي جَسَدِهِ سِوَى لِسَانِهِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ يُرَدِّدُ سِوَى الحَمْدِ وَالثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ، دُونَ أَنْ يَنْطِقَ بِكَلِمَةِ شَكْوَى وَاحِدَةٍ، عَلَى الرَّغْمِ مِمَّا أَلَمَّ بِهِ مِنْ بَلَاءٍ.

لَمْ تَكُنْ تِلْكَ الِابْتِلَاءَاتُ عِقَابًا لِنَبِيِّ اللَّهِ أَيُّوبَ عَلَى ذَنْبٍ ارْتَكَبَهُ، وَلَا دَلَالَةً عَلَى تَخَلِّي اللَّهِ عز وجل عَنْهُ، بَلْ كَانَتِ اخْتِبَارًا عَظِيمًا لِإِيمَانِهِ الرَّاسِخِ وَصَبْرِهِ الَّذِي لَا يَنْفَدُ، وَكَأَنَّهَا كَانَتْ دَعْوَةً لِلْعُقُولِ لِتَتَأَمَّلَ فِي صَبْرِهِ، وَتُفَكِّرَ فِي قُوَّةِ ارْتِبَاطِهِ بِاللَّهِ وَثِقَتِهِ الـمُطْلَقَةِ فِي حِكْمَتِهِ وَعَدْلِهِ عز وجل ، حَتَّى أَصْبَحَ نَبِيُّ اللَّهِ أَيُّوبُ مَضْرِبًا لِلْأَمْثَالِ، وَلَا تَزَالُ الأَلْسُنُ تُرَدِّدُ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا «صَبْرُ أَيُّوبَ»؛ لِتَظَلَّ قِصَّتُهُ رَمْزًا لِلصَّبْرِ وَالتَّسْلِيمِ وَالْوَفَاءِ فِي أَحْلَكِ الظُّرُوفِ.

طَالَ الْبَلَاءُ بِأَيُّوبَ عليه السلام ، حَتَّى انْفَضَّ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِ، وَلَمْ يَبْقَ إِلَى جَانِبِهِ سِوَى زَوْجَتِهِ الْوَفِيَّةِ، الَّتِي اسْتَمَرَّتْ فِي خِدْمَتِهِ بِكُلِّ إِخْلَاصٍ وَصِدْقٍ، وَبَعْدَ سَنَوَاتٍ طَوِيلَةٍ مِنَ الصَّبْرِ لَمْ يَكُنْ أَيُّوبُ يَشْكُو إِلَى النَّاسِ، بَلْ تَوَجَّهَ إِلَى رَبِّهِ بِدُعَاءٍ يَجْمَعُ بَيْنَ الِاعْتِرَافِ بِالضَّعْفِ الْبَشَرِيِّ وَالثِّقَةِ بِرَحْمَةِ اللَّهِ، وَلَمْ يَكُنْ دُعَاؤُهُ تَذَمُّرًا، بَلْ كَانَ طَلَبًا لِلرَّحْمَةِ مِنَ الرَّحِيمِ، مَعَ إِقْرَارٍ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ مَصْدَرُ الْفَرَجِ الْوَحِيدُ، قَالَ (تَعَالَى): ﴿ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٨٣﴾ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَكَشَفْنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَٰبِدِينَ ﴾ (الأَنْبِيَاءُ: ٨٣-٨٤).

فَاسْتَجَابَ اللَّهُ لِدُعَاءِ عَبْدِهِ أَيُّوبَ عليه السلام بِمُعْجِزَةٍ عَظِيمَةٍ، فَقَدْ أَمَرَهُ أَنْ يَضْرِبَ الأَرْضَ بِرِجْلِهِ، فَانْبَثَقَتْ عَيْنُ مَاءٍ بَارِدٍ، اغْتَسَلَ فِيهِ، فَشَفَاهُ اللَّهُ مِنْ مَرَضِهِ، وَعَادَ إِلَيْهِ جَسَدُهُ أَقْوَى مِمَّا كَانَ، وَتَوَالَتْ نِعَمُ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْهِ أَهْلَهُ وَأَمْوَالَهُ وَأَضْعَافَهَا، رَحْمَةً مِنْهُ وَتَكْرِيمًا لِصَبْرِهِ.

لَيْسَتْ قِصَّةُ نَبِيِّ اللَّهِ أَيُّوبَ عليه السلام بَعِيدَةً عَنَّا، فَكُلٌّ مِنَّا يَمُرُّ بِلَحَظَاتِ ضَعْفٍ وَأَلَمٍ، كَمَا مَرَّ بِهَا نَبِيُّ اللَّهِ أَيُّوبُ، هَذِهِ اللَّحَظَاتُ قَدْ تَطُولُ وَقَدْ تَقْصُرُ، لَكِنْ عَلَيْنَا أَنْ نَتَذَكَّرَ أَنَّ وَرَاءَ كُلِّ مِحْنَةٍ مِنْحَةً، وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ.

سَامِي: شُكْرًا لَكَ يَا أَبِي، فَقَدْ تَعَلَّمْنَا مِنْ قِصَّةِ نَبِيِّ اللَّهِ أَيُّوبَ عليه السلام الكَثِيرَ مِنَ القِيَمِ وَالدُّرُوسِ الـمُفِيدَةِ لَنَا.

الأنشطةُ والتدريباتُ

نشاط ١ اختر الإجابةَ الصحيحةَ مِمَّا يأتي:

١) كان أَيُّوبُ عليه السلام نَبِيًّا من نَسْلِ:

أ) نوحٍ عليه السلام. ب) إسحاقَ عليه السلام. ج) موسَى عليه السلام. د) إسماعيلَ عليه السلام.

٢) دعا أَيُّوبُ عليه السلام رَبَّهُ قائلًا:

أ) ﴿أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾. ب) ﴿إِنِّي تَوَكَّلۡتُ عَلَى ٱللَّهِ﴾.

ج) ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾. د) «اللَّهُمَّ اشْفِنِي».

٣) ماذا تعلمتَ من نَبِيِّ اللهِ أَيُّوبَ عليه السلام؟

أ) الإحسان إلى الفقراءِ. ب) الصبر على البلاءِ.

د) كَسْب الأموالِ. ج) الحَزْم في الأمورِ.

٤) ما هي العبارةُ التي يمكنَ أن نتخذَها شِعارًا من قصَّةِ نَبِيِّ اللهِ أَيُّوبَ عليه السلام؟

أ) «الحمدُ للَّهِ في السَّراءِ والضَّراءِ». ب) «لو كنتُ غنيًّا، لما ابْتُلِيتُ».

ج) «لو كنتُ صحيحًا ما انْفَضَّ الناسُ من حولي». د) «لا يوجدُ أملٌ في الشِّفاءِ».

نشاط ٢ أجِبْ عَنِ الأسئلةِ التاليةِ:

- لماذا كان صَبْرُ أَيُّوبَ عليه السلام عظيمًا؟
- كيف يُمكِنُ تطبيقُ دُروسِ الصبرِ في حياتِنا اليومَ؟

نشاط ٣ ابحثْ عن الآياتِ القرآنيةِ التي وردَ فيها ذِكْرُ نَبِيِّ اللَّهِ أَيُّوبَ عليه السلام، وسَجِّلْها في ورقةٍ، ثم اعْرِضْها على زُملائِك.

نشاط ٤ اسْتخرِجْ من قصَّةِ نَبِيِّ اللَّهِ أَيُّوبَ عليه السلام ثلاثَ قِيَمٍ تربويةٍ، وسَجِّلْها في ورقةٍ، ثم أَلْصِقْها على لَوْحةٍ، وعلِّقْها بالفَصلِ.

-ابْحَثْ في القرآنِ الكريمِ عن نَبِيٍّ آخرَ تعرَّضَ للابتلاءِ، وَاحْكِ قِصَّتَهُ باختصارٍ، وكَيْفَ انتهَى بَلاؤُهُ.

القِيَمُ والأخلاقُ

مَنْهَجُ الْإِسْلَامِ فِي الْحِفَاظِ عَلَى الْبِيئَةِ

تَأَمَّل

انظُـرْ وفَكِّـرْ

الأَبُ: أَهْلًا بِكُمْ أَبْنَائِيَ الأَعِزَّاءَ فِي لِقَائِنَا الْـمُمْتِعِ فِي نِهَايَةِ الأُسْبُوعِ لِنَتَعَلَّمَ الْجَدِيدَ الْـمُفِيدَ.

سَامِي: مَا مَوْضُوعُ اللِّقَاءِ اليَوْمَ يَا أَبِي؟

الأَبُ: مَوْضُوعُ الْيَوْمِ عَنِ الْبِيئَةِ.

سَمِيرَةُ: الْبِيئَةُ كَلِمَةٌ نَسْمَعُهَا كَثِيرًا، فَمَاذَا سَتُعَلِّمُنَا عَنْهَا الْيَوْمَ يَا أَبِي؟

الأَبُ: لَيْسَتِ الْبِيئَةُ مُجَرَّدَ فَضَاءٍ يَعِيشُ فِيهِ النَّاسُ، بَلْ هِيَ نِظَامٌ مُتَكَامِلٌ أَوْدَعَهُ اللَّهُ بَيْنَ يَدَيِ الْإِنْسَانِ، وَجَعَلَهُ مَسْئُولًا عَنِ الحِفَاظِ عَلَيْهِ وَرِعَايَتِهِ؛ فَهِيَ أَمَانَةٌ يَجِبُ أَنْ نَصُونَهَا، وَنِعْمَةٌ تَسْتَوْجِبُ الشُّكْرَ؛ إِذْ بِهَا تَتَحَقَّقُ مُقَوِّمَاتُ الحَيَاةِ، وَتَسْتَمِرُّ دَوْرَةُ الطَّبِيعَةِ فِي تَوَازُنِهَا الدَّقِيقِ، وَقَدْ حَثَّ الْإِسْلَامُ عَلَى الْـمُحَافَظَةِ عَلَيْهَا، وَنَهَى عَنْ إِفْسَادِهَا بِأَيِّ شَكْلٍ مِنَ الْأَشْكَالِ، قَالَ اللَّهُ (تَعَالَى): ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾. (الأَعْرَافُ: ٥٦)

وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُدْوَةً فِي التَّعَامُلِ الرَّاقِي مَعَ البِيئَةِ؛ إِذْ وَضَعَ الْقَوَاعِدَ الَّتِي تَحْمِيهَا وَتَضْمَنُ اسْتِدَامَتَهَا، وَمِنْ ذَلِكَ نَهْيُهُ عَنِ الضَّرَرِ بِكُلِّ صُوَرِهِ، فَقَالَ: «**لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ**». (رَوَاهُ ابنُ ماجه)

فَكُلُّ فِعْلٍ يُؤَدِّي إِلَى تَخْرِيبِ الطَّبِيعَةِ، أَوِ الإِضْرَارِ بِمُكَوِّنَاتِهَا يُعَدُّ خُرُوجًا عَنْ مَنْهَجِ الْإِسْلَامِ فِي الحِفَاظِ عَلَى الحَيَاةِ وَاسْتِمْرَارِيَّتِهَا.

وَمِنْ هُنَا جَاءَتِ السُّنَّةُ النَّبَوِيَّةُ دَاعِمَةً لِكُلِّ مَا يُسْهِمُ فِي ازْدِهَارِ البِيئَةِ، فَحَثَّتْ عَلَى التَّشْجِيرِ وَالزِّرَاعَةِ، وَجَعَلَتْهُمَا مِنَ الأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ الَّتِي يُؤْجَرُ عَلَيْهَا الإِنْسَانُ؛ فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«**إِذَا قَامَتِ السَّاعَةُ وَبِيَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ، فَإِنِ اسْتَطَاعَ أَلَّا يَقُومَ حَتَّى يَغْرِسَهَا فَلْيَفْعَلْ**».

(رَوَاهُ أَحْمَدُ)

الأهدافُ: في نهايةِ هذا الدرسِ يُتَوَقَّعُ أن يكونَ التلميذُ قادرًا على أن:
- يتعرَّفَ مفهومَ البيئةِ في الإسلام.
- يُدَلِّلَ على حَثِّ الإسلامِ على عدمِ الإسرافِ في الماء.
- يستنتجَ أهميةَ الحفاظِ على الموارِدِ الطبيعيةِ، خاصة الماء.
- يلتزمَ بسلوكياتِ ترشيدِ الاستهلاك.

هَذَا الحَدِيثُ يُبْرِزُ قِيمَةَ الْعَطَاءِ، وَاسْتِمْرَارِ الْعَمَلِ الْإِيجَابِيِّ حَتَّى فِي أَصْعَبِ الظُّرُوفِ.

لَمْ يَقِفِ الْإِسْلَامُ عِنْدَ الْحَثِّ عَلَى الزِّرَاعَةِ، بَلْ شَجَّعَ عَلَى اسْتِصْلَاحِ الأَرَاضِي وَإِحْيَائِهَا، وَأَوْضَحَ أَنَّ مَنْ قَامَ بِذَلِكَ كَانَ لَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ، بَلْ إِنَّ كُلَّ مَا يُنْتِجُهُ مِنْ تِلْكَ الأَرْضِ يَكُونُ لَهُ صَدَقَةً، حَتَّى وَإِنِ انْتَفَعَتْ بِهِ الطُّيُورُ أَوِ الحَيَوَانَاتُ.

وَلِأَنَّ الْبِيئَةَ تَشْمَلُ كُلَّ مَا يُحِيطُ بِالإِنْسَانِ، فَقَدْ أَوْلَى الْإِسْلَامُ عِنَايَةً خَاصَّةً بِنَظَافَةِ الْأَمَاكِنِ الْعَامَّةِ، وَجَعَلَ إِزَالَةَ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ مِنْ شُعَبِ الْإِيمَانِ؛ حَيْثُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ - أَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ - شُعْبَةً، فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ». (رَوَاهُ مُسْلِمٌ).

بِضْعٌ: الْبِضْعُ الْعَدَدُ مِنْ ثَلَاثَةٍ إِلَى تِسْعَةٍ.

أَدْنَاهَا: أَقَلُّهَا.

إِمَاطَةُ الأَذَى: إِبْعَادُهُ وَتَنْحِيَتُهُ عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ.

الْأَذَى: كُلُّ مَا يُؤْذِي مِنْ حَجَرٍ وَشَوْكٍ أَوْ غَيْرِهِمَا.

كَمَا لَمْ يُهْمِلِ الْإِسْلَامُ الْعِنَايَةَ بِالحَيَوَانِ، بَلْ شَدَّدَ عَلَى الرِّفْقِ بِهِ، وَحَرَّمَ تَعْذِيبَهُ أَوِ التَّسَبُّبَ فِي مُعَانَاتِهِ، حَتَّى إِنَّ امْرَأَةً دَخَلَتِ النَّارَ بِسَبَبِ قِطَّةٍ حَبَسَتْهَا، فَلَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا، وَلَا تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الأَرْضِ حَتَّى مَاتَتْ، وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ اتِّخَاذِ الْحَيَوَانَاتِ وَالطُّيُورِ جَمِيعًا أَهْدَافًا لِلرِّمَايَةِ وَاللَّعِبِ؛ لِمَا فِي ذَلِكَ مِنْ ظُلْمٍ وَعُدْوَانٍ.

أَمَّا الْـمَاءُ، وَهُوَ سِرُّ الحَيَاةِ، فَقَدْ جَاءَتِ التَّوْجِيهَاتُ النَّبَوِيَّةُ وَاضِحَةً فِي ضَرُورَةِ الحِفَاظِ عَلَيْهِ، وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ تَلْوِيثِهِ بِأَيِّ شَكْلٍ مِنَ الأَشْكَالِ، حَيْثُ قَالَ:

«لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الـمَاءِ الدَّائِمِ، الَّذِي لَا يَجْرِي، ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ». (رواه البخاريُّ ومسلمٌ).

كَمَا حَثَّ عَلَى الاقْتِصَادِ فِي اسْتِخْدَامِهِ، حَتَّى عِنْدَ أَدَاءِ العِبَادَاتِ؛ فَكَانَ يَنْهَى عَنِ الإِسْرَافِ فِي الوُضُوءِ وَلَوْ كَانَ الإِنْسَانُ عَلَى نَهْرٍ جَارٍ.

كُلُّ هَذِهِ التَّوْجِيهَاتِ تُؤَكِّدُ أَنَّ الْإِسْلَامَ قَدْ وَضَعَ قَوَاعِدَ شَامِلَةً لِصِيَانَةِ الْبِيئَةِ، وَجَعَلَ ذَلِكَ مِنْ أَرْكَانِ السُّلُوكِ الْإِيمَانِيِّ الْقَوِيمِ، فَالْإِنْسَانُ مُسْتَخْلَفٌ فِي الأَرْضِ، وَعَلَيْهِ مَسْئُولِيَّةٌ كُبْرَى فِي إِعْمَارِهَا لَا إِفْسَادِهَا.

وَمَا سَخَّرَهُ اللَّهُ لَهُ مِنْ مَوَارِدَ لَيْسَ مُطْلَقَ اليَدِ فِيهِ، بَلْ هُوَ مُقَيَّدٌ بِضَوَابِطِ الحِكْمَةِ وَالاعْتِدَالِ؛ فَالشُّكْرُ عَلَى هَذِهِ النِّعَمِ يَكُونُ بِحُسْنِ اسْتِخْدَامِهَا وَعَدَمِ تَبْدِيدِهَا أَوْ تَلْوِيثِهَا؛ لِأَنَّ الاسْتِهْتَارَ بِهَا قَدْ يُؤَدِّي إِلَى فِقْدَانِهَا وَزَوَالِهَا.

يَقُولُ اللَّهُ (تَعَالَى): ﴿ وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهُۥٓ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴾. (الأَعْرَافُ: ٥٦)

إِنَّ الحِفَاظَ عَلَى البِيئَةِ الْتِزَامٌ أَخْلَاقِيٌّ وَإِنْسَانِيٌّ تَفْرِضُهُ عَلَى الإِنْسَانِ فِطْرَتُهُ القَوِيمَةُ، وَهُوَ فَوْقَ ذَلِكَ وَاجِبٌ دِينِيٌّ يَضْمَنُ لِلْأَجْيَالِ القَادِمَةِ حَيَاةً كَرِيمَةً فِي بِيئَةٍ نَظِيفَةٍ مُتَوَازِنَةٍ؛ لِذَا كَانَ عَلَى كُلِّ فَرْدٍ أَنْ يَكُونَ سَفِيرًا لِلْخَيْرِ، يَعْمَلُ عَلَى حِمَايَةِ الأَرْضِ الَّتِي يَعِيشُ فِيهَا، وَيُسْهِمُ فِي الْحِفَاظِ عَلَيْهَا، لَا بِاعْتِبَارِ ذَلِكَ خِيَارًا، بَلْ بِاعْتِبَارِهِ جُزْءًا مِنْ مَسْئُولِيَّةِ الاسْتِخْلَافِ الَّتِي كَلَّفَهُ اللَّهُ بِهَا.

سَامِي وَسَمِيرَةُ: شُكْرًا لَكَ يَا أَبِي؛ فَقَدْ تَعَلَّمْنَا الْكَثِيرَ، وَسَوْفَ نُعَلِّمُهُ لِأَصْدِقَائِنَا.

الأنشِطةُ والتَّدريباتُ

نشاط ١ اختر الإجابةَ الصحيحةَ مِمَّا يأتي:

١) حمايةُ البيئةِ ومَنْعُ إهدارِ مواردِها:

أ) أَمْرٌ حَثَّ عليه النبيُّ ﷺ.
ب) شَأْنٌ مَحَلِّيٌّ ذَكَرَتْهُ الدساتيرُ والقوانينُ.
ج) أَمْرٌ نَصَّ عليه الْعُرْفُ الاجتماعِيُّ.
د) جَميع مَا سبَقَ.

٢) نَهَى الرسولُ ﷺ عن اتِّخاذِها غَرَضًا للرِّمايَةِ:

أ) الحيواناتُ فقط.
ب) الطيورُ فقط.
ج) كُلُّ الحيواناتِ والطُّيورِ.
د) الأسْمَاكُ.

٣) التَّشْجيرُ والزراعةِ عَمَلٌ:

أ) يعاقَبُ عليه المُسْلمُ.
ب) يثابُ عليه المُسْلمُ.
ج) غيرُ مرغوبٍ فيه.
د) لا نفعَ فيه.

٤) جعل الإسلامُ إماطةَ الأذَى عَنِ الطَّريق:

أ) شعبةً مِن شُعبِ الإيمان.
ب) عملًا لا أهميةَ لَه.
ج) عملًا غير مرغوبٍ فيه.
د) عملًا ترفيهيًّا.

٥) أيٌّ من الأحاديثِ التاليةِ يَدُلُّ على أهميةِ الزِّراعةِ؟

أ) «لا ضَرَرَ ولا ضِرارَ».
ب) «ما مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا إلَّا كانَ لَهُ صَدَقَةٌ».
ج) «لَعَنَ اللَّهُ مَنِ اتَّخَذَ شَيْئًا فِيهِ الرُّوحُ غَرَضًا».
د) «إنَّ اللهَ يُحِبُّ إذا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أن يُتْقِنَهُ».

٦) قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لا تُسْرِفْ فِي الْمَاءِ ولَوْ كُنْتَ عَلَى .....».

أ) بَحْرٍ واسعٍ.
ب) نَهْرٍ جارٍ.
ج) بِئْرٍ عَمِيقٍ.
د) مُحِيطِ الماءِ.

٧) من السُّلوكياتِ الصَّحيحةِ في ترشيدِ الماءِ:

أ) تركُ الصُّنْبُورِ مَفْتُوحًا في أَثْناءِ غَسْلِ اليَدَيْنِ.
ب) إعادةُ استخدامِ الماءِ لِرَيِّ النَّباتاتِ.
ج) تبذيرُ الماءِ بِحُجَّةِ أَنَّهُ مُتَوَافِرٌ.
د) غَسْلُ السياراتِ بالماءِ في الشارعِ.

نشاط ٢ أجِبْ عَنِ الأسئلةِ التاليةِ:

- كيفَ يُمْكِنُنَا تطبيقُ حديثِ «إِذَا قَامَتِ السَّاعَةُ، وبِيَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ، فَإِنِ اسْتَطَاعَ أَلَّا يَقُومَ حَتَّى يَغْرِسَهَا فَلْيَفْعَلْ» في حياتِنا اليوميَّةِ؟
- ماذا تقولُ لشَخْصٍ يُلْقِي القُمامَةَ في الشارعِ بِحُجَّةِ أنَّ هناكَ مَن سينظِّفُها؟
- كيف يُمْكِنُنَا تقليلُ استهلاكِ الماءِ في حياتِنا اليوميَّةِ؟

نشاط ٣ ابحثْ في القرآنِ الكريمِ أو السُّنَّةِ النَّبويةِ المُطهَّرةِ عن نصٍّ شرعيٍّ يَحُثُّ على ترشيدِ استهلاكِ الماءِ، واكتُبْ ما فَهِمْتَ مِنْهُ.

نشاط ٤ حَدِّدْ بعضَ السلوكياتِ الخطأ الضارةِ بالبيئةِ والتي تُهْدِرُ مَوارِدَها، ثم قَدِّمْ حلولًا لها.

نشاط ٥ صَمِّمْ مُلْصَقًا لترشيدِ الماءِ في الوُضوءِ، واعرِضْه على مُعلِّمِكَ، ثم ضَعْهُ في المدرسةِ وفي المسجدِ.

تخيّلْ أنكَ مسئولٌ عن حملةٍ توعيةٍ بيئيةٍ في مدْرستِك، اكتبْ مقالاً تُقنِعُ فيه زُملاءَكَ بأهمِّيَّةِ الحفاظِ على البيئةِ وَفْقَ تعاليمِ الإسْلامِ.

مراجعةٌ على الوَحْدَةِ الثانِيَةِ

أولًا: ضعْ علامةَ (√) أمام العِبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (×) أمامَ العِبارةِ الخَطأ، مع تَصْويبِ الخَطأ:

١. تَحَدَّثَتْ سُورَةُ (التَّحْريم) عَنْ غَزْوَةِ بَدْرٍ ونَتَائِجِها. ( )

٢. مَخْرَجُ حَرْفِ (العَيْنِ) من أقصَى الحَلْقِ. ( )

٣. يكونُ التيممُ باستخدامِ أيِّ شيءٍ طاهِرٍ غيرَ التُّرابِ. ( )

٤. كانتْ بيعةُ العقبةِ الثانيةِ بعدَ الهجرةِ النبويةِ. ( )

٥. ضَرَبَ أَيُّوبُ عليه السلام الأرضَ برجلِهِ فنَبَعَ له ماءٌ فيه شِفاءٌ. ( )

٦. يدعو الإسلامُ إلى تركِ البيئةِ على حالِها دونَ تَدَخُّل. ( )

٧. من شَهِدَ بيعةَ العقبةِ الثانيةِ هم عددٌ من الأنصارِ في موسمِ الحجِّ. ( )

٨. استمرَّ مَرَضُ أَيُّوبَ عليه السلام سنواتٍ طويلةً. ( )

٩. يُعَدُّ حَرْقُ النُّفايَاتِ في الغاباتِ من السُّلوكِ البيئيِّ الصَّحيحِ. ( )

ثانيًا: أجِبْ عَمَّا يأتِي:

١. ما المقصودُ بـاسمِ اللهِ (الكريم)؟

٢. ما سببُ نزولِ سورةِ (التحريم) باختصارٍ؟

٣. اذكُرِ الحرفَيْنِ اللذَيْنِ يخرُجانِ من وَسَطِ الحَلْقِ.

٤. متى يُشْرَعُ التيممُ للمسلمِ؟

٥. ما الفرقُ بينَ بيعةِ العَقَبَةِ الأولى وبيعةِ العقبةِ الثانيةِ؟

٦. كيفَ صبرَ نَبِيُّ اللهِ أَيُّوبُ عليه السلام على البَلاءِ؟

٧. ما واجِبُ المسلمِ تِجاهَ البيئةِ؟

٨. كَيفَ حَثَّ الإسلامُ علَى الاعتدالِ في استخدامِ الماءِ؟

٩. اذكرْ أهميةَ معرفةِ مخارجِ الحروفِ عندَ قراءةِ القرآنِ.

١٠. ما الأدلةُ على أنَّ الإسلامَ دِينُ يُسْرٍ في الطَّهارةِ؟

الْوَحْدَةُ الثَّالِثَة

مِنَ الْآدَابِ الْإِسْلَامِيَّةِ

أهدافُ الوَحْدَةِ:

في نهايةِ هذهِ الوَحْدَةِ يُتَوَقَّعُ أَنْ يكونَ التلميذُ قادرًا على أن:

- يتعرَّفَ مَعْنَى اسم الله (الْحَكِيم).
- يتعرَّفَ كيفيةَ تصريفِ أمورِ الحياة.
- يفرِّقَ بينَ الحروفِ المُتقاربَةِ في المَخْرَج.
- يتعرفَ شروطَ وجوب الصلاة، وأركانَها وسننَها ومبطلاتها.
- يدركَ أهميةَ المؤاخاةِ بينَ المهاجرينِ والأنصارِ كأحدِ دعائمِ المجتمعِ الإسلامي.
- يتعلمَ دَوْرَ ميثاقِ المدينةِ في تنظيمِ العَلاقاتِ بينَ فئاتِ المجتمع.
- يتعرَّفَ قِصَّةَ أصحابِ الكهفِ كما وَرَدَتْ في القرآن الكريم.
- يوضِّحَ أهمية آداب المجالس في الإسلام.
- يتعرَّفَ على دعاءِ كفارةِ المجلسِ ومعناه.
- يحرصَ على اختيارِ أصدقائه بعناية.
- يعاملَ جيرانَهُ بلُطْفٍ وإحْسانٍ كما أَوْصَى الإسلامُ.
- يتعرف دعاء كفارة المجلس.

دروسُ الوَحْدَةِ

- العقيدةُ :

- من أسماءِ الله الحسنَى: (الْحَكِيم).

- القرآنُ والتفسيرُ:

- سورةُ الطلاقِ (الآيات من ١- ٧) تفسيرٌ وحفظٌ وتلاوةٌ.
- من أحكامِ التلاوةِ: مخارجُ الحروفِ من أقصَى اللسان وجوانبِه.

- العباداتُ:

- شروطُ وجوبِ الصلاةِ، وأركانُها وسُنَنُها ومُبْطِلاتُها.

- السِّيَرُ والشَّخصيَّاتُ :

- منهجُ الرسولِ في بناءِ الدولةِ الإسلاميةِ.
- قِصَّةُ أصحابِ الكهف.

- القِيَمُ والأخلاقُ:

- من الآدابِ الإسلاميَّةِ.

العَقيدَةُ
مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ الحُسْنَى (الْحَكِيمُ)

تَأَمَّلْ

كَانَ مُحَمَّدٌ يَقْرَأُ أَسْمَاءَ اللَّهِ الْحُسْنَى، وَتَوَقَّفَ عِنْدَ اسْمِ اللَّهِ (الْحَكِيمِ)، وَأَخَذَ يَتَأَمَّلُ مَعْنَاهُ، وَعِنْدَمَا جَاءَتْ حِصَّةُ التَّرْبِيَةِ الدِّينِيَّةِ سَأَلَ مُحَمَّدٌ أُسْتَاذَهُ:

مَا مَعْنَى اسْمِ اللَّهِ (الحَكِيمُ)؟

قَالَ الْمُعَلِّمُ: الْحَكِيمُ - يَا مُحَمَّدُ - مَأْخُوذٌ مِنَ الْحِكْمَةِ، وَهِيَ نُورٌ يَهْدِي الْقُلُوبَ، وَمِيزَانٌ دَقِيقٌ يَضَعُ كُلَّ شَيْءٍ فِي مَوْضِعِهِ الصَّحِيحِ، فَلَا يُقَدَّمُ مَا يَنْبَغِي أَنْ يُؤَخَّرَ، وَلَا يُؤَخَّرُ مَا يَسْتَحِقُّ التَّقْدِيمَ. إِنَّهَا جَوْهَرُ العَدْلِ وَالكَمَالِ؛ فَهِيَ الَّتِي تَحْفَظُ لِلْإِنْسَانِ تَوَازُنَهُ، وَلِلْمُجْتَمَعِ اسْتِقَامَتَهُ، وَلِلْحَيَاةِ نِظَامَهَا البَدِيعَ.

وَاسْمُ اللَّهِ (الحَكِيمُ) يَدُلُّ عَلَى كَمَالِ عِلْمِهِ وَإِحْكَامِ صُنْعِهِ؛ إِذْ كُلُّ أَفْعَالِهِ ﷻ قَائِمَةٌ عَلَى الحِكْمَةِ البَالِغَةِ؛ فَهُوَ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ، وَأَحْسَنَ تَدْبِيرَ الأُمُورِ، وَأَمَرَ بِكُلِّ مَا فِيهِ خَيْرٌ، وَنَهَى عَنْ كُلِّ مَا فِيهِ شَرٌّ، فَحِكْمَتُهُ تَشْمَلُ الخَلْقَ وَالتَّشْرِيعَ، وَتَظْهَرُ فِي أَدَقِّ تَفَاصِيلِ الكَوْنِ وَسُنَنِهِ.

وَمِنْ تَمَامِ حِكْمَةِ اللَّهِ (تَعَالَى) أَنَّهُ لَمْ يَخْلُقْ شَيْئًا عَبَثًا، وَلَمْ يُشَرِّعْ أَمْرًا سُدًى، بَلْ كُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِحِكْمَةٍ وَتَقْدِيرٍ، كَمَا قَالَ (سُبْحَانَهُ): ﴿وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ﴾ (الأَنْعَامُ: ١٨).

سَأَلَ مُحَمَّدٌ: كَيْفَ تَتَجَلَّى حِكْمَةُ اللَّهِ فِي الكَوْنِ؟

الأهدافُ: في نهايةِ هذا الدرسِ يُتَوَقَّعُ أن يكونَ التلميذُ قادرًا على أن:

- يَتَعَرَّفَ معنى اسْمِ اللهِ «الْحَكِيمِ».
- يوضِّحَ كيفَ تتجلَّى حكمةُ اللهِ في تصريفِ أمورِ الحياة.
- يذكرَ بعضَ الأمثلةِ من القرآنِ الكريمِ والسنةِ النبويةِ التي تَدُلُّ على حكمةِ الله.
- يلتزمَ بالصبرِ والتوكلِ على الله في جميعِ أمورِ حياته.
- يستنتجَ العَلاقةَ بَيْنَ حكمةِ اللهِ وقدرتِهِ في تدبيرِ الكون.
- يربطَ بين الإيمانِ بحكمةِ اللهِ والصبرِ على الأقدار.
- يسلكَ سلوكياتٍ تؤكِّدُ يقينَهُ بعَدْلِ اللهِ ورَحْمَتِه.

قَالَ الـمُعَلِّمُ: تَتَجَلَّى حِكْمَةُ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ لِلْكَوْنِ بِنِظَامٍ دَقِيقٍ مُتَنَاسِقٍ، وَفِي إِحْكَامِ صُنْعِ الْإِنْسَانِ وَتَسْخِيرِ مَا حَوْلَهُ لِخِدْمَتِهِ؛ فَمَنْ يَتَأَمَّلْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، وَتَعَاقُبِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَإِبْدَاعِ الْخَلْقِ؛ يُدْرِكْ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ يَسِيرُ وَفْقَ تَقْدِيرٍ مُحْكَمٍ، كَمَا قَالَ (تَعَالَى) ﴿صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ﴾ (النَّمْلُ: ٨٨).

اسْتَكْمَلَ الـمُعَلِّمُ: وَهَذِهِ الْحِكْمَةُ الإِلَهِيَّةُ لَا تَقْتَصِرُ عَلَى الْكَوْنِ فَحَسْبُ، بَلْ تَشْمَلُ أَيْضًا تَشْرِيعَاتِهِ الَّتِي أَنْزَلَهَا لِهِدَايَةِ عِبَادِهِ إِلَى الخَيْرِ وَالرَّشَادِ.

سَأَلَ مُحَمَّدٌ: كَيْفَ ذَلِكَ يَا أُسْتَاذِي؟

قَالَ الـمُعَلِّمُ: اللَّهُ ﷻ لَا يَنْهَى عَنْ شَيْءٍ إِلَّا لِمَا فِيهِ مِنْ ضَرَرٍ، وَلَا يَأْمُرُ بِشَيْءٍ إِلَّا لِمَا فِيهِ مِنْ نَفْعٍ، وَهَذَا هُوَ جَوْهَرُ الْعَدْلِ وَالرَّحْمَةِ فِي أَحْكَامِهِ، كَمَا قَالَ (تَعَالَى): ﴿وَلَوِ ٱتَّبَعَ ٱلْحَقُّ أَهْوَآءَهُمْ لَفَسَدَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ﴾ (الـمُؤْمِنُونَ: ٧١)

وَقَدِ امْتَنَّ اللَّهُ عَلَى عِبَادِهِ بِأَنْ مَنَحَ الْحِكْمَةَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْهُمْ، فَجَعَلَهَا مِنْ أَعْظَمِ النِّعَمِ الَّتِي يَرْتَقِي بِهَا الْإِنْسَانُ فِي فِكْرِهِ وَسُلُوكِهِ، حَيْثُ قَالَ (سُبْحَانَهُ): ﴿يُؤْتِى ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِىَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ (البَقَرَةُ: ٢٦٩).

فَالْحِكْمَةُ لَيْسَتْ مُجَرَّدَ مَعْرِفَةٍ أَوْ ذَكَاءٍ، بَلْ هِيَ بَصِيرَةٌ نَافِذَةٌ تُدْرِكُ العَوَاقِبَ، وَتَزِنُ الأُمُورَ بِمِيزَانِ الحَقِّ وَالعَدْلِ، وَتَضَعُ كُلَّ شَيْءٍ فِي مَوْضِعِهِ اللَّائِقِ بِهِ.

سَأَلَ مُحَمَّدٌ: مَاذَا يَتَرَتَّبُ عَلَى الإِيمَانِ بِاسْمِ اللَّهِ (الحَكِيمِ)؟

قَالَ الـمُعَلِّمُ: إِنَّ الإِيمَانَ بِاسْمِ اللَّهِ (الحَكِيمِ) يُورِثُ فِي القَلْبِ الطُّمَأْنِينَةَ وَالْيَقِينَ، وَيَمْنَحُ العَبْدَ الثِّقَةَ بِأَنَّ كُلَّ مَا يُقَدِّرُهُ اللَّهُ هُوَ الْخَيْرُ، حَتَّى وَإِنْ لَمْ يُدْرِكْ ذَلِكَ بِعَقْلِهِ الْقَاصِرِ؛ فَالـمُؤْمِنُ يُدْرِكُ أَنَّ تَدْبِيرَ اللَّهِ لَهُ أَرْحَمُ وَأَكْمَلُ مِنْ تَدْبِيرِهِ لِنَفْسِهِ؛ وَلِهَذَا يُسَلِّمُ أَمْرَهُ لِلَّهِ وَيَرْضَى بِقَضَائِهِ، مُطْمَئِنًّا إِلَى أَنَّ حِكْمَتَهُ لَا تُخْطِئُ، وَأَنَّ تَدْبِيرَهُ هُوَ الْأَكْمَلُ وَالْأَفْضَلُ دَائِمًا.

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «عَجَبًا لِأَمْرِ الـمُؤْمِنِ إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَاكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ؛ إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ». (رَوَاهُ مُسلِمٌ)

الأنشطةُ والتدريباتُ

نشاط ١ ابحثْ في القرآنِ الكريمِ عن الآياتِ التي وَرَدَ فيها اسمُ اللهِ (الحكيمُ)، واكتبْ ثَلاثًا مِنْها في دَفْتَرِكَ.

١- ..... ٢- ..... ٣- .....

نشاط ٢ اكتبُ بأسلوبِكَ: ماذا يعني اسمُ اللهِ (الحكيم)؟

نشاط ٣ اقرأ قولَ اللهِ (تعالَى): ﴿وَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ﴾ (البقرة: ٢١٦)، ثمَّ اكتُبْ فقرةً قصيرةً توضِّحُ فيها ما فَهِمْتَهُ من الآيةِ الكريمةِ.

نشاط ٤ اختر الإجابةَ الصحيحةَ مِمَّا يأتي:

١-يَدُلُّ اسْمُ اللَّهِ (الْحَكِيمُ) على:

أ) القوةِ والعظَمةِ.
ب) كمالِ العلمِ وإحكامِ التَّدْبيرِ.
ج) المغفرةِ والرحمةِ.
د) القدرةِ على الخَلْقِ فقط.

٢-وَفْقًا للنصِّ، الحكمةُ تعني:

أ) الذكاءَ الحادَّ.
ب) وضْعَ الأمورِ كما يُريدُ الإنسانُ.
ج) ترتيبَ الأُمُورِ وَفقَ ميزانِ الحقِّ والعدلِ.
د) امْتِلاكَ المعرفةِ دون عَملٍ.

٣-أيٌّ مِمّا يلي ليس من تجلِّياتِ حكمةِ اللَّهِ؟

أ) خلْقُ الكونِ بنظامٍ مُتناسِقٍ.
ب) فرْضُ أحكامٍ وتشريعاتٍ دُون حِكمةٍ.
ج) وضْعُ الشرائعِ التي تَحْمِي الإنسانَ.
د) تَسْخِيرُ المخلوقاتِ لِخدمةِ الإنْسانِ.

٤- من ثَمراتِ الحكمةِ في حياةِ الإنْسانِ:

أ) التسرُّعُ في اتِّخاذِ القراراتِ.
ب) تحقيقُ العَدْلِ والتوازنِ في الأمورِ.
ج) العيْشُ بلا تفكيرٍ في العواقِبِ.
د) اتباعُ الأهواءِ دونَ ضوابطَ.

٥- قالَ النَّبِيُّ ﷺ : «عَجَبًا لِأَمْرِ الْـمُؤْمِنِ إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَاكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ؛ إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ». مَا عَلَاقَةُ هَذَا الحديثِ بالحكمةِ؟

أ) يدُلُّ على مَعْرفةِ الإنسانِ بالحِكْمةِ من قَضاءِ اللَّهِ وقَدَرِه.
ب) يُؤكِّدُ أن تدبيرَ اللَّهِ مبنيٌّ على الحكمةِ والكَمالِ.
ج) يشيرُ إلى أنَّ الخيرَ لا يوجدُ إلا في الأمورِ السَّهْلةِ.
د) ينفِي وجودَ حكمةٍ وراءَ الابتلاءاتِ.

نشاط ٥ **اقْرأ النصَّ بِتَمَعُّنٍ، ثم أجِبْ عن الأسئلةِ التاليةِ:**

١- ما معنَى الحكمةِ كما وردَ في النَّصِّ؟
٢- كيف تتجلَّى حكمةُ اللَّهِ في خلقِ الإنسانِ؟
٣- استخرجْ منَ النصِّ دليلًا قرآنيًّا يَدُلُّ عَلَى إحكامِ صُنْعِ اللهِ.
٤- ما أَثَرُ الإيمانِ باسْمِ اللَّهِ (الحكيمِ) على المُؤمنِ؟

احْكِ لأسرتِكَ عن نتائجِ الإيمانِ باسمِ اللهِ (الْحَكِيمِ).

القرآنُ والتفسيرُ سُورَةُ الطَّلاقِ (الآيات مِنْ ١ - ٧)

تلاوةٌ وحفظٌ وتفسيرٌ

تَأَمَّلْ

سُورَةُ (الطَّلَاقِ) سُورَةٌ مَدَنِيَّةٌ، تَتَنَاوَلُ مَوْضُوعَ الطَّلَاقِ وَأَحْكَامَهُ فِي الْإِسْلَامِ، وَقَدْ سُمِّيَتْ بِهَذَا الِاسْمِ؛ لِأَنَّ الْآيَاتِ الَّتِي تَحْتَوِيهَا تَرْتَبِطُ ارْتِبَاطًا وَثِيقًا بِأَحْكَامِ الطَّلَاقِ.

سُمِّيَتِ السُّورَةُ أَيْضًا بِـ (سُورَةِ النِّسَاءِ الصُّغْرَى)؛ لِتَقَارُبِهَا فِي الْمَوْضُوعِ مَعَ سُورَةِ النِّسَاءِ الكُبْرَى الَّتِي تَتَنَاوَلُ مَسَائِلَ مُتَعَلِّقَةً بِالنِّسَاءِ، وَلَكِنْ عَلَى نِطَاقٍ أَوْسَعَ.

تَقَعُ السُّورَةُ فِي الجُزْءِ (٢٨) مِنَ الْقُرْآنِ الكَرِيمِ، وَتَتَكَوَّنُ مِن (١٢) آيَةً، وَهِيَ السُّورَةُ رَقْمُ (٦٥) فِي تَرْتِيبِ الْمُصْحَفِ.

نَصُّ الآيَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا۟ ٱلْعِدَّةَ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ ۖ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ ۚ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ ۚ لَا تَدْرِى لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا ﴿١﴾ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا۟ ذَوَىْ عَدْلٍ مِّنكُمْ وَأَقِيمُوا۟ ٱلشَّهَٰدَةَ لِلَّهِ ۚ ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ﴿٢﴾ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۚ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ ۚ قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَىْءٍ قَدْرًا ﴿٣﴾

الأهدافُ: في نهايةِ هذا الدرسِ يُتَوَقَّعُ أن يكونَ التلميذُ قادرًا على أن:

- يوضِّحَ المعنى العامَّ للآياتِ (١-٧) من سورةِ (الطلاق).
- يُبَيِّنَ أثرَ التقوى في تيسيرِ أمورِ الحياة.
- يربطَ بين السلوكِ الإيمانيِّ والاستقرارِ الأسريِّ.
- يستنتجَ الحكمةَ من التشريعاتِ الإسلاميةِ الخاصةِ بالطلاق.

وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمۡ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشۡهُرٖ وَٱلَّٰٓـِٔي لَمۡ يَحِضۡنَۚ وَأُوْلَٰتُ ٱلۡأَحۡمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مِنۡ أَمۡرِهِۦ يُسۡرٗا ٤ ذَٰلِكَ أَمۡرُ ٱللَّهِ أَنزَلَهُۥٓ إِلَيۡكُمۡۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يُكَفِّرۡ عَنۡهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُعۡظِمۡ لَهُۥٓ أَجۡرًا ٥ أَسۡكِنُوهُنَّ مِنۡ حَيۡثُ سَكَنتُم مِّن وُجۡدِكُمۡ وَلَا تُضَآرُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُواْ عَلَيۡهِنَّۚ وَإِن كُنَّ أُوْلَٰتِ حَمۡلٖ فَأَنفِقُواْ عَلَيۡهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّۚ فَإِنۡ أَرۡضَعۡنَ لَكُمۡ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّۖ وَأۡتَمِرُواْ بَيۡنَكُم بِمَعۡرُوفٖۖ وَإِن تَعَاسَرۡتُمۡ فَسَتُرۡضِعُ لَهُۥٓ أُخۡرَىٰ ٦ لِيُنفِقۡ ذُو سَعَةٖ مِّن سَعَتِهِۦۖ وَمَن قُدِرَ عَلَيۡهِ رِزۡقُهُۥ فَلۡيُنفِقۡ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُۚ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَاۚ سَيَجۡعَلُ ٱللَّهُ بَعۡدَ عُسۡرٖ يُسۡرٗا ٧

مَعَانِي المفرَدات

إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ: إِذَا أَرَدْتُمْ الِانْفِصَالَ عَنْهُنَّ وَتَطْلِيقَهُنَّ.

لِعِدَّتِهِنَّ: الْعِدَّةُ هِيَ الْمُدَّةُ الَّتِي تَحْتَبِسُ فِيهَا الْمَرْأَةُ لِمَعْرِفَةِ بَرَاءَةِ رَحِمِهَا.

وَأَحْصُواْ ٱلْعِدَّةَ: اضْبِطُوهَا وَاحْفَظُوهَا، وَأَكْمِلُوهَا.

بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖ: فَاحِشَةٍ ظَاهِرَةٍ، وَالْفَاحِشَةُ الذَّنْبُ الْكَبِيرُ.

وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدۡ ظَلَمَ نَفۡسَهُۥ: مَنْ يَخْرُجْ عَنْ هَذِهِ الْأَحْكَامِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ.

فَإِذَا بَلَغۡنَ أَجَلَهُنَّ: انْتَهَتْ عِدَّتُهُنَّ.

وَأَشْهِدُواْ ذَوَيْ عَدۡلٖ مِّنكُمۡ: يَجِبُ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ شَاهِدَانِ عَدْلَانِ عَلَى قَرَارِ الرَّجْعَةِ أَوِ الطَّلَاقِ.

وَأَقِيمُواْ ٱلشَّهَٰدَةَ لِلَّهِ: يَجِبُ أَنْ تَكُونَ الشَّهَادَةُ لِوَجْهِ اللَّهِ.

ذَٰلِكُمۡ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ: هَذِهِ الْوَصَايَا لِلْمُؤْمِنِينَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ.

إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ : إِذَا شَكَكْتُمْ.

وَأُوْلَٰتُ ٱلۡأَحۡمَالِ : النِّسَاءُ الْحَوَامِلُ.

أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّ : عِدَّتُهُنَّ تَنْتَهِي عِنْدَ وَضْعِ الْحَمْلِ.

لِيُنفِقۡ ذُو سَعَةٖ مِّن سَعَتِهِۦ : يَجِبُ عَلَى الرَّجُلِ الَّذِي لَدَيْهِ قُدْرَةٌ مَالِيَّةٌ أَنْ يُنْفِقَ عَلَى زَوْجَتِهِ الْمُطَلَّقَةِ.

وَمَن قُدِرَ عَلَيۡهِ رِزۡقُهُۥ فَلۡيُنفِقۡ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ : وَمَنْ كَانَ رِزْقُهُ ضَيِّقًا مَحْدُودًا فَلْيُنْفِقْ فِي حُدُودِ مَقْدِرَتِهِ.

مَا تُرْشِدُ إِلَيْهِ الْآيَاتُ

١. بَيَانُ أَحْكَامِ الطَّلَاقِ وَالْعِدَّةِ وَالإرضاعِ وَالإسكَانِ.

٢. الاحْتِرَامُ وَالإِحْسَانُ فِي التَّعَامُلِ حَتَّى فِي الطَّلَاقِ مِنْ خِلَالِ الْـمُعَامَلَةِ الطَّيِّبَةِ وَالاحْتِرَامِ الْـمُتَبَادَلِ، وَلَا يَنْبَغِي إِخْرَاجُ الزَّوْجَةِ مِنْ بَيْتِهَا فِي أَثْنَاءِ عِدَّتِهَا إِلَّا فِي حَالَاتٍ مُعَيَّنَةٍ.

٣. العَدَالَةُ فِي الشَّهَادَةِ: تُشْتَرَطُ الشَّهَادَةُ عَلَى الطَّلَاقِ مِنْ قِبَلِ شَخْصَيْنِ عَدْلَيْنِ لِتَوْثِيقِ الطَّلَاقِ.

٤. الاسْتِمْرَارُ فِي حِفْظِ حُقُوقِ الـمَرْأَةِ الـمُطَلَّقَةِ، سَوَاءٌ مِنْ حَيْثُ النَّفَقَةُ أَوْ مُدَّةُ العِدَّةِ، بِمَا يُنَاسِبُ قُدْرَاتِ الزَّوْجِ الـمَالِيَّةِ.

٥. التَّيْسِيرُ وَالتَّخْفِيفُ عِنْدَ العُسْرِ: فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ مُعسِرًا، فَإِنَّهُ لَيْسَ مُلْزَمًا بِالْإِنْفَاقِ بِمَا يَفُوقُ طَاقَتَهُ.

٦. الْحِفَاظُ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ: يُؤَكِّدُ القُرْآنُ أَنَّ الطَّلَاقَ هُوَ مِنْ حُقُوقِ الزَّوْجِ، وَلَكِنْ يَجِبُ أَنْ يَتِمَّ فِي إِطَارِ الحُدُودِ الشَّرْعِيَّةِ الَّتِي وَضَعَهَا اللَّهُ، وَمَنْ يَتَعَدَّ هَذِهِ الحُدُودَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ.

٧. حُسْنُ الظَّنِّ بِاللَّهِ، وَانْتِظَارُ الْفَرَجِ: فِي الآيَةِ الْأَخِيرَةِ نَجِدُ دَعْوَةً لِلتَّفَاؤُلِ بِأَنَّ اللَّهَ سَيُغَيِّرُ الأُمُورَ إِلَى الْأَفْضَلِ، بَعْدَمَا كَانَتْ مُتَعَسِّرَةً.

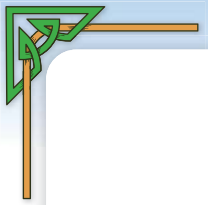

الأنشطةُ والتدريباتُ

نشاط ١ عَلِّلْ: سُمِّيَتْ سورةُ (الطَّلاقِ) بـ (سورةِ النِّساءِ الصُّغْرَى).

نشاط ٢ في الآيةِ السَّابعةِ من سورةِ (الطَّلاقِ) نجدُ دَعْوةً للتفاؤلِ بأنَّ اللَّهَ سيُغيِّرُ الأمورَ إلى الأفضلِ. وضِّحْ ذلك.

نشاط ٣ اختر الإجابةَ الصحيحةَ مِمَّا يأتي:

١. من نتائجِ التَّقْوى كما وَرَدَتْ في الآياتِ:

أ) مواجهةُ صعوباتٍ أكثرَ.
ب) الرزقُ من حيث لا يُحتسَبُ.
ج) عدمُ وجودِ مشكلاتٍ.
د) مواجهةُ تدخُّلاتِ الآخَرينَ.

٢. وَفْقًا للآياتِ، ما الحكمُ الشَّرْعِيُّ لِمَنْ يُخالِفُ أوامرَ اللَّهِ في الطَّلاقِ؟

أ) لا شيءَ عليه.
ب) يكونُ قد ظلمَ نفسَه.
ج) يُعَاقَبُ بالسِّجْنِ.
د) يُعَاقَبُ بِالْجَلْدِ.

٣. ما الذي يَأْمُرُ اللَّهُ به في الآياتِ عندَ وُقُوعِ الطَّلاقِ؟

أ) خروجُ المرأةِ من بيتِها فَوْرًا.
ب) إمساكُ المرأةِ بعدَ الطلاقِ جَبْرًا.
ج) عدمُ إخراجِ المرأةِ من بيتِها إلا في حالِ الفاحِشَة.
د) معاقبتُها بالضربِ.

٤. لماذا أمرَ اللَّهُ بإحضارِ شاهِدَيْنِ عندَ الطَّلاقِ؟

أ) لحفظِ الحقوقِ وتوثيقِ الطَّلاقِ.
ب) ليَشْهدا على خطأِ الزَّوجةِ.
ج) حتى لا تعودَ المرأةُ إلى زوجِها.
د) حتى لا يعودَ الخطأُ مرَّةً أُخْرى.

٥. ماذا تفيدُ الآيةُ: ﴿سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾؟

أ) التذكيرَ بأنَّ اللَّهَ سيجعلُ الفرجَ بعد الضِّيقِ.
ب) التحذيرَ من عاقبةِ الطَّلاقِ.
ج) الدعوةَ إلى الصَّبرِ.
د) الدعوةَ إلى مزيدٍ من الإنفاقِ.

٦. كيفَ يَتِمُّ الإنفاقُ على المُطَلَّقَةِ وَفْقًا للآياتِ؟

أ) حَسَبَ حالِ الزَّوْجِ يسارًا أو إعسارًا.
ب) حسَبَ حالِ مَثيلتها مِنَ المُطلَّقاتِ.
ج) على أهلِ المرأةِ توفيرُ النفقةِ لها.
د) حَسَبَ حالةِ أبيها الماديَّةِ.

نشاط ٤ اقْرَأ الآياتِ (١ - ٧) مِن سُورةِ (الطلاق)، ثُمَّ استخْرِجِ الآيةَ الدَّالةَ على كُلِّ مَعنًى ممَّا يلي:

أ - مَن يتَّقِ اللَّهَ يجعَلْ له مَخرجًا ويرزُقْه من حيثُ لا يحتَسِبُ.

.....

ب- عِدَّةُ المرأةِ التي يئسَتْ من المحِيضِ أو لم تحُضْ ثلاثةَ أشهُرٍ.

.....

ج- مَن يتَّقِ اللَّهَ يُكفِّرْ عنه سيِّئاتِه، ويُعظِّمْ له أجرًا.

.....

د- وجوبُ السَّكنِ والنفقةِ للمُطلَّقةِ الحاملِ حتى تضَعَ حمْلَها.

.....

هـ- ليُنفِقِ الغَنِيُّ مِن سَعتِه، ومَن ضُيِّقَ عليه رزقُه فَلْيُنفِقْ ممَّا آتاهُ اللَّهُ.

.....

القرآنُ والتفسيرُ من أحكامِ التَّجْوِيدِ (مَخَارِجُ الْحُرُوفِ مِنَ اللِّسَانِ)

يُعَدُّ اللِّسَانُ وَاحِدًا مِنْ أَهَمِّ أَمَاكِنِ خُرُوجِ الحُرُوفِ فِي الفَمِ، وَيَخْرُجُ مِنْهُ (١٨) حَرْفًا، وَتَخْتَلِفُ أَمَاكِنُ خُرُوجِ هَذِهِ الْحُرُوفِ مِنَ اللِّسَانِ، كَمَا يَلِي:

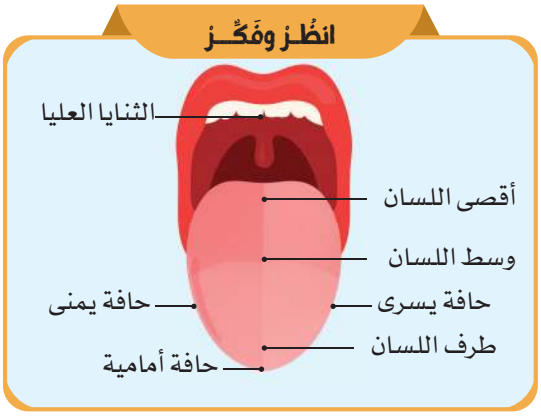

أَوَّلًا- الْحُرُوفُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ أَقْصَى اللِّسَانِ (الجُزْءِ الخَلْفِيِّ):

الْقَافُ (ق): تَخْرُجُ مِنْ أَقْصَى اللِّسَانِ مَعَ مَا يُقَابِلُهَا مِنْ سَقْفِ الحَلْقِ.

الْكَافُ (ك): تَخْرُجُ مِنْ نَفْسِ الـمَنْطِقَةِ، لَكِنْ أَقْرَبَ قَلِيلًا إِلَى مُقَدِّمَةِ الْفَمِ مِنْ أَسْفَلِ مَخْرَجِ الْقَافِ.

ثَانِيًا- الْحُرُوفُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ وَسَطِ اللِّسَانِ:

الْجِيمُ (ج)، وَالشِّينُ (ش)، وَالياءُ غَيْرُ الـمَدِّيَّةِ (ي):

تَخْرُجُ مِنْ وَسَطِ اللِّسَانِ مَعَ مَا يُقَابِلُهُ مِنْ وَسَطِ الْحَنَكِ الْأَعْلَى (سَقْفِ الْفَمِ).

ثَالِثًا- الْحُرُوفُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ (الـمُقَدِّمَةِ):

التَّاءُ (ت)، وَالطَّاءُ (ط)، وَالدَّالُ (د):

وَتَخْرُجُ مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ أُصُولِ الثَّنَايَا (الْأَسْنَانِ الْأَمَامِيَّةِ) الْعُلْوِيَّةِ.

ثُمَّ حُرُوفُ: الثَّاءِ (ث)، وَالظَّاءِ (ظ)، وَالذَّالِ (ذ):

وَتَخْرُجُ مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ مَعَ رُءُوسِ الثَّنَايَا الْعُلْوِيَّةِ.

ثُمَّ حَرْفُ الرَّاءِ (ر)، وَيَخْرُجُ مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ بِاتِّجَاهِ الْأَعْلَى قَلِيلًا نَحْوَ الحَنَكِ الْأَعْلَى.

وَحَرْفُ النُّونِ (ن)، وَيَخْرُجُ مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ مَعَ تَلَامُسٍ خَفِيفٍ مَعَ أُصُولِ الثَّنَايَا الْعُلْوِيَّةِ.

وَحَرْفُ اللَّامِ (ل): وَيَخْرُجُ مِنَ الحَافَةِ الأَمَامِيَّةِ لِلِّسَانِ مَعَ مَا يُحَاذِيهِ مِنَ الثَّنَايَا الْعُلْوِيَّةِ.

وَحُرُوفُ السِّينِ (س)، وَالزَّايِ (ز)، وَالصَّادِ (ص)، وَتَخْرُجُ هَذِهِ الحُرُوفُ مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ مَعَ مَا بَيْنَ أُصُولِ الثَّنَايَا الْعُلْوِيَّةِ وَالسُّفْلِيَّةِ.

رَابِعًا- الْحُرُوفُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ حَافَتَيِ اللِّسَانِ (جَانِبَيِ اللِّسَانِ):

الضَّادُ (ض): وَيَخْرُجُ مِنْ جَانِبِ اللِّسَانِ (أَحَدِ الجَانِبَيْنِ أَوْ كِلَيْهِمَا) مَعَ الأَضْرَاسِ العُلْوِيَّةِ.

الأهدافُ: في نهايةِ هذا الدرسِ يُتَوَقَّعُ أن يكونَ التلميذُ قادرًا على أن:

- يتعرَّفَ الحُرُوفَ التي تخرُجُ من مَخْرَجِ اللِّسانِ.

الأنشطةُ والتدريباتُ

نشاط ١ ابحثْ عَنْ كلماتٍ تحتوي على الحروفِ (ق، ك، ض)، ثم حَدِّدْ مَخْرَجَ كُلِّ حَرْفٍ منها.

نشاط ٢ ارسُمْ شكلًا توضِّح فيه مناطقَ اللِّسانِ، وَضَعِ الحُرُوفَ المناسبةَ في أماكِنِها منه.

نشاط ٣ اختر الإجابةَ الصحيحةَ:

١- الحرفُ الذي يَخْرُجُ من أقْصى اللِّسانِ مع الحَنَكِ الأعلى هو:

أ) اللامُ. ب) القافُ. ج) الضادُ. د) السينُ.

٢- أيُّ الحُروفِ التاليةِ يخرجُ من طَرَفِ اللِّسانِ؟

أ) القافُ. ب) الكافُ. ج) الضادُ. د) الرَّاءُ.

٣- تخرجُ حُروفُ (ج، ش، ي) من:

أ) طرفِ اللِّسانِ. ب) حافَةِ اللِّسانِ. ج) وسَطِ اللِّسانِ. د) أقصَى اللِّسانِ.

٤- حرفُ (ض) يخرجُ من:

أ) وسَطِ اللِّسانِ ب) طرفِ اللِّسانِ

ج) حافَةِ اللِّسانِ مع الأضْراسِ العُلْيا د) أقصَى اللِّسانِ.

نشاط ٤ أجِبْ عنِ السُّؤالَيْنِ الآتِيَيْنِ:

أ- من أين يخرجُ حرفُ (ك)؟

ب- ما الحروفُ التي تخرجُ من وَسَطِ اللِّسانِ؟

- اتْلُ الآياتِ من سُورةِ (الطَّلاقِ) لأُسْرتك، ثم وضِّحْ لهم طريقةَ نُطْقِ حُروفِ (ق، ك، ض) بشكلٍ صَحيحٍ.

العبادات

مِنْ أَحْكَامِ الصَّلَاةِ

تَأَمَّلْ

انظُرْ وفَكِّرْ

حَضَرْتُ نَدْوَةً فِي مَسْجِدِ الْقَرْيَةِ، وَقَدْ حَضَرَ النَّدْوَةَ أَحَدُ شُيُوخِ الأَزْهَرِ الشَّرِيفِ، وَأَحَدُ عُلَمَاءِ وَزَارَةِ الْأَوْقَافِ، وَكَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْقَرْيَةِ، وَقَدْ بَدَأَ شَيْخُ الـمَسْجِدِ الحَدِيثَ عَنْ أَهَمِّيَّةِ الصَّلَاةِ، فَقَالَ بَعْدَ أَنْ رَحَّبَ بِالحُضُورِ.

الصَّلَاةُ هِيَ الرُّكْنُ الثَّانِي مِنْ أَرْكَانِ الإِسْلَامِ وَهِيَ عِبَادَةٌ عَظِيمَةٌ تُمَثِّلُ صِلَةَ الْـمُسْلِمِ بِرَبِّهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ، وَتُعَدُّ الصَّلَاةُ مِنْ أَهَمِّ شَعَائِرِ الدِّينِ؛ فَهِيَ الَّتِي تَجْمَعُ الْـمُسْلِمَ مَعَ خَالِقِهِ، وَتَجْعَلُهُ يَطْلُبُ رَحْمَتَهُ وَيَشْكُرُهُ عَلَى نِعَمِهِ، وَلِكَيْ تَكُونَ الصَّلَاةُ صَحِيحَةً لَا بُدَّ مِنْ تَحْقِيقِ مَجْمُوعَةٍ مِنَ الشُّرُوطِ وَالْأَرْكَانِ، فَبِدُونِهَا لَا تَكُونُ الصَّلَاةُ تَامَّةً.

ثُمَّ سَأَلَ أَحَدُ الْحُضُورِ الْعَالِمَ الْأَزْهَرِيَّ: مَا الشُّرُوطُ الَّتِي لَا تَصِحُّ الصَّلَاةُ إِلَّا بِهَا؟

فَقَالَ: مِنْ شُرُوطِ صِحَّةِ الصَّلَاةِ: طَهَارَةُ الْمَكَانِ، وَطَهَارَةُ الْبَدَنِ، وَالطَّهَارَةُ مِنَ الحَدَثِ الأَكْبَرِ وَالأَصْغَرِ، فَلَا تَصِحُّ الصَّلَاةُ بِدُونِ طَهَارَةٍ، بِالإِضَافَةِ إِلَى ذَلِكَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ دُخُولُ وَقْتِ الصَّلَاةِ قَدْ تَحَقَّقَ، فَلَا تَصِحُّ الصَّلَاةُ قَبْلَ وَقْتِهَا، كَمَا أَنَّ سَتْرَ الْعَوْرَةِ يُعَدُّ شَرْطًا أَسَاسِيًّا، فَيَجِبُ عَلَى الرَّجُلِ سَتْرُ عَوْرَتِهِ مِنَ السُّرَّةِ إِلَى الرُّكْبَةِ، بَيْنَمَا يَجِبُ عَلَى الـمَرْأَةِ سَتْرُ جَمِيعِ بَدَنِهَا عَدَا الوَجْهِ وَالْكَفَّيْنِ، وَأَخِيرًا، يَجِبُ عَلَى الْـمُصَلِّي أَنْ يَكُونَ مُتَوَجِّهًا إِلَى الْقِبْلَةِ؛ فَهِيَ شَرْطٌ أَسَاسِيٌّ لِصِحَّةِ الصَّلَاةِ.

سَأَلَ مُصَلٍّ آخَرُ عَالِمَ وَزَارَةِ الْأَوْقَافِ: مَا الأَرْكَانُ الَّتِي لَا تَصِحُّ الصَّلَاةُ بِدُونِهَا؟

فَقَالَ: أَمَّا الْأَرْكَانُ فَهِيَ الْأَجْزَاءُ الأَسَاسِيَّةُ الَّتِي لَا تَصِحُّ الصَّلَاةُ بِدُونِهَا، وَمِنْ أَوَّلِ هَذِهِ الأَرْكَانِ النِّيَّةُ، وَمَحَلُّهَا الْقَلْبُ، وَهِيَ الَّتِي تُمَيِّزُ الصَّلَاةَ عَنْ غَيْرِهَا مِنَ الأَعْمَالِ، وَتَكْبِيرَةُ الْإِحْرَامِ الَّتِي تُقَالُ فِي بِدَايَةِ الصَّلَاةِ (اللَّهُ أَكْبَرُ) وَهِيَ رُكْنٌ آخَرُ، ثُمَّ يَأْتِي الْقِيَامُ فِي الفَرْضِ إِذَا كَانَ الْـمُصَلِّي قَادِرًا عَلَى ذَلِكَ.

الأهدافُ: في نهايةِ هذا الدرسِ يُتَوَقَّعُ أن يكونَ التلميذُ قادِرًا على أن:

- يتعرَّفَ شروطَ وجوبِ الصلاةِ، وأركانَها وسُنَنَها ومبطلاتِها.
- يدركَ كيفيةَ تحديدِ القبلةِ في الحالاتِ المختلفة.
- يفهمَ كيفيةَ أداءِ الصلاةِ في المواصلاتِ المختلفة.
- يُمَيِّزَ بينَ شروطِ وجوبِ الصلاةِ وأركانِها وسُنَنِها.
- يتحلَّى بالمرونةِ والتكيفِ في تأديةِ الصلاةِ وَفْقَ حَالَتِهِ وظروفه.
- يتعرف كيفية أداء الصلاة في المواصلات.

وَقِرَاءَةُ الْفَاتِحَةِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ مِنَ الرَّكَعَاتِ هِيَ رُكْنٌ لَا يُمْكِنُ الِاسْتِغْنَاءُ عَنْهُ، وَكَذَلِكَ الرُّكُوعُ، وَالِاعْتِدَالُ بَعْدَهُ، وَالسُّجُودُ عَلَى الْأَعْضَاءِ السَّبْعَةِ، وَهِيَ: الجَبْهَةُ وَاليَدَانِ وَالرُّكْبَتَانِ وَالقَدَمَانِ، كُلُّهَا مِنَ الأَرْكَانِ الَّتِي لَا بُدَّ مِنْ تَحْقِيقِهَا، وَكَذَلِكَ الجُلُوسُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ أَيْضًا يُعَدُّ مِنَ الْأَرْكَانِ الْـمُهِمَّةِ، وَيَجِبُ أَنْ يَطْمَئِنَّ الْـمُصَلِّي فِي جَمِيعِ أَرْكَانِ الصَّلَاةِ، والتَّشَهُّدُ الْأَخِيرُ وَالصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الأَرْكَانِ الَّتِي لَا تَصِحُّ الصَّلَاةُ بِدُونِهَا، وَأَخِيرًا، التَّسْلِيمُ الَّذِي يَتِمُّ بَعْدَ الِانْتِهَاءِ مِنَ الصَّلَاةِ.

سَأَلَ مُصَلٍّ ثَالِثٌ: مَا السُّنَنُ الْـمُسْتَحَبَّةُ فِي الصَّلَاةِ؟

رَدَّ عَالِمُ الأَزْهَرِ الشَّرِيفِ: بِالنِّسْبَةِ لِلسُّنَنِ، فَهِيَ أَفْعَالٌ مُسْتَحَبَّةٌ فِي الصَّلَاةِ، إِنْ لَمْ يَفْعَلْهَا الْـمُصَلِّي فَلَا تَبْطُلُ صَلَاتُهُ.

وَمِنَ السُّنَنِ الَّتِي يُسْتَحَبُّ فِعْلُهَا: رَفْعُ اليَدَيْنِ عِنْدَ تَكْبِيرَةِ الإِحْرَامِ، وَوَضْعُ اليَدِ اليُمْنَى عَلَى اليُسْرَى فِي أَثْنَاءِ القِيَامِ، وَقِرَاءَةُ سُورَةٍ بَعْدَ (الْفَاتِحَةِ) فِي الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ، وَالتَّشَهُّدُ الْأَوَّلُ مِنَ السُّنَنِ الْـمُسْتَحَبَّةِ أَيْضًا، وَكَذَلِكَ قَوْلُ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ» فِي الرُّكُوعِ، وَ«سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى» فِي السُّجُودِ.

سَأَلَ مُصَلٍّ رَابِعٌ: مَا مُبْطِلَاتُ الصَّلَاةِ؟

رَدَّ عَالِمُ وَزَارَةِ الْأَوْقَافِ: أَمَّا مُبْطِلَاتُ الصَّلَاةِ فَهِيَ الأُمُورُ الَّتِي تَجْعَلُ الصَّلَاةَ غَيْرَ صَحِيحَةٍ: إِذَا تَرَكَ الْـمُصَلِّي رُكْنًا أَوْ شَرْطًا مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ، أَوْ تَكَلَّمَ عَمْدًا بِغَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ، أَوْ ضَحِكَ بِصَوْتٍ، أَوْ تَنَاوَلَ طَعَامًا أَوْ شَرَابًا عَمْدًا، أَوْ تَحَرَّكَ حَرَكَةً كَبِيرَةً دُونَ ضَرُورَةٍ، أَوِ انْحَرَفَ عَنِ الْقِبْلَةِ عَمْدًا، فَإِنَّ الصَّلَاةَ تَبْطُلُ، أَيْضًا إِذَا عَلِمَ الْمُصَلِّي بِانْتِقَاضِ الطَّهَارَةِ فِي أَثْنَاءِ الصَّلَاةِ فَإِنَّ الصَّلَاةَ تَكُونُ بَاطِلَةً.

إِنَّ الصَّلَاةَ عِبَادَةٌ عَظِيمَةٌ، وَهِيَ الْوَسِيلَةُ الَّتِي يَتَّصِلُ بِهَا الْـمُسْلِمُ بِرَبِّهِ، وَمِنْ خِلَالِ تَحْقِيقِ شُرُوطِهَا وَأَرْكَانِهَا يَشْعُرُ الـمُسْلِمُ بِلَذَّةِ الْعِبَادَةِ وَطُمَأْنِينَةِ الْقَلْبِ، فَهِيَ الرَّاحَةُ النَّفْسِيَّةُ الَّتِي تُهَدِّئُ الْقَلْبَ، وَتَبْعَثُ فِيهِ السَّلَامَ الدَّاخِلِيَّ.

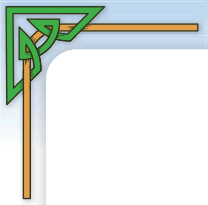

الأنشطةُ والتدريباتُ

نشاط ١ صَمِّمْ مُخَطَّطًا ذِهْنِيًّا لأحكامِ الصلاةِ كما وردتْ في الدرسِ.

نشاط ٢ رَتِّبْ أركانَ الإسلامِ مُبَيِّنًا مَوقِعَ الصَّلاةِ مِنْ هذه الأَركانِ.

نشاط ٣ اخترِ الإجابةَ الصحيحةَ مِمَّا يأتي:

١-أيٌّ من الشُّروطِ التاليةِ ليسَ شرطًا لصحةِ الصَّلاةِ؟

أ) الطهارةُ.
ب) استقبالُ القِبلةِ.
ج) النومُ قبل الصَّلاةِ.
د) سترُ العَوْرةِ.

٢-أيٌّ من الأركانِ التاليةِ يُعَدُّ رُكْنًا أَسَاسِيًّا في الصَّلاةِ؟

أ) رفْعُ اليدينِ عندَ تكبيرةِ الإحرامِ.
ب) قراءةُ (الفَاتحةِ).
ج) قول: «آمين» بعد (الفَاتحةِ).
د) قولُ: «سُبحانَ ربيَ الأعْلى».

٣- من أركانِ الصَّلاةِ:

أ) تكبيرةُ الإحرامِ.
ب) رفعُ اليَدَيْنِ عندَ التَّكبيرِ.
ج) وضْعُ اليَدِ اليُمْنى على اليُسْرى.
د) رفعُ اليدينِ عندَ تكبيرةِ الإحرامِ.

نشاط ٤ أكْمِلِ الشَّكلَ الآتيَ:

شروطُ صِحَّةِ الصَّلاةِ ----------

أركانُ الصَّلاةِ ----------

سُنَنُ الصَّلاةِ ----------

مُبطِلاتُ الصَّلاةِ ----------

احْكِ لأُسْرَتِكَ عن أثرِ الصَّلاةِ في نَفْسِ المسلمِ.

السِّيَرُ والشَّخصيَّاتُ
مَنْهَجُ الرَّسُولِ فِي بِنَاءِ الدَّوْلَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ

تأمَّل

انظُر وفَكِّر

اسْتَمَعْتُ إِلَى بَرْنَامَجٍ فِي إِذَاعَةِ الْقُرْآنِ الكَرِيمِ، وَكَانَ الضُّيُوفُ أَسَاتِذَةً مِنْ جَامِعَةِ الأَزْهَرِ الشَّرِيفِ مُتَخَصِّصِينَ فِي السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ؛ حَيْثُ قَالَ مُقَدِّمُ الْبَرْنَامَجِ: لَقَدْ أَرْسَى النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ ﷺ دَعَائِمَ دَوْلَةٍ إِسْلَامِيَّةٍ قَوِيَّةٍ، لَمْ تَقُمْ عَلَى الظُّلْمِ أَوِ الْقَهْرِ، بَلْ عَلَى مَبَادِئَ رَاسِخَةٍ مِنَ الْعَدْلِ، وَالتَّآلُفِ وَالتَّخْطِيطِ الْحَكِيمِ، فَجَمَعَ بَيْنَ الْعَقِيدَةِ الرَّاسِخَةِ، وَالْمُؤَسَّسَاتِ الْمُنَظَّمَةِ، وَالقِيَمِ الْإِنْسَانِيَّةِ الْعَظِيمَةِ.

وَاسْتَكْمَلَ الْمُقَدِّمُ مُوَجِّهًا كَلَامَهُ لِلضَّيْفِ الْأَوَّلِ: كَانَ أَهَمُّ مَا بَدَأَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ بِنَاءِ الدَّوْلَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ الْإِنْسَانُ، فَكَيْفَ ذَلِكَ؟

قَالَ الضَّيْفُ الأَوَّلُ: حَقًّا، حِينَمَا بَدَأَتِ الدَّعْوَةُ الإِسْلَامِيَّةُ تَظْهَرُ فِي مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ، كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُرَكِّزُ عَلَى بِنَاءِ الْإِنْسَانِ، فَغَرَسَ فِي أَصْحَابِهِ الْإِيمَانَ الْعَمِيقَ، وَرَبَّاهُمْ عَلَى الصَّبْرِ وَالثَّبَاتِ أَمَامَ المِحَنِ، وَعَزَّزَ فِيهِمْ قِيَمَ الْأُخُوَّةِ وَالتَّعَاوُنِ، بِرَغْمِ مَا تَعَرَّضُوا لَهُ مِنِ اضْطِهَادٍ وَمُلَاحَقَةٍ، فَكَانَ التَّغْيِيرُ فِي النُّفُوسِ هُوَ الخُطْوَةَ الْأُولَى فِي بِنَاءِ أَيِّ كِيَانٍ قَوِيٍّ.

وَعِنْدَمَا هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ لَمْ تَكُنِ الهِجْرَةُ مُجَرَّدَ انْتِقَالٍ جُغْرَافِيٍّ، بَلْ كَانَتْ خُطْوَةً إِسْتِرَاتِيجِيَّةً لِوَضْعِ اللَّبِنَةِ الْأُولَى لِلدَّوْلَةِ الْمَنْشُودَةِ، وَكَانَ أَوَّلُ مَا قَامَ بِهِ هُوَ تَرْسِيخَ وَحْدَةِ الْمُجْتَمَعِ، فَآخَى بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ؛ لِيُذِيبَ الْفَوَارِقَ الْقَبَلِيَّةَ وَالِاجْتِمَاعِيَّةَ، وَيَجْعَلَ الْوَلَاءَ لِلْعَقِيدَةِ فَوْقَ كُلِّ اعْتِبَارٍ، ثُمَّ أَقَامَ وَثِيقَةَ الْمَدِينَةِ، الَّتِي تُعَدُّ أَوَّلَ دُسْتُورٍ فِي الْإِسْلَامِ، وَالَّتِي نَظَّمَتِ الْعَلَاقَةَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَغَيْرِهِمْ، وَأَرْسَتْ مَبْدَأَ الْمُوَاطَنَةِ، فَكَانَ الْجَمِيعُ يَعِيشُونَ تَحْتَ رَايَةِ الْعَدْلِ وَالْمُسَاوَاةِ.

الأهدافُ: في نهايةِ هذا الدرسِ يُتَوَقَّعُ أن يكونَ التلميذُ قادرًا على أن:

- يستنتج الطالب دعائم بناء المجتمع.
- يتعرَّفَ الطالبُ أهمَّ الأسس التي وضعَها الرسولُ ﷺ لبناءِ الدولةِ الإسلامية.
- يستنتجَ أهميةَ المؤاخاةِ بين المهاجرينَ والأنصارِ كأحدِ دعائمِ المجتمعِ الإسلاميّ.
- يستخرجَ القيمَ المستفادةَ من تجربةِ النَّبيِّ ﷺ في بناءِ المجتمعِ الإسلامي.
- يحللَ أسبابَ نجاحِ النَّبيِّ ﷺ في تأسيسِ دولةٍ قوية.
- يقارنَ بين مبادئِ بناءِ الدولةِ في الإسلامِ والمبادئِ الحديثة.
- يتعرَّفَ دَوْرَ ميثاقِ المدينةِ في تنظيمِ العلاقاتِ بينَ فئاتِ المجتمع.

عَلَّقَ مُقَدِّمُ الْبَرْنَامَجِ قَائِلًا: لَكِنَّ كُلَّ مَا سَبَقَ كَانَ عَلَى الْمُسْتَوَى الْإِنْسَانِيِّ، فَمَا مَلَامِحُ النِّظَامِ السِّيَاسِيِّ الَّذِي اعْتَمَدَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ؟

رَدَّ الضَّيْفُ الثَّانِي قَائِلًا: عَلَى الـمُسْتَوَى السِّيَاسِيِّ، اعْتَمَدَ النَّبِيُّ ﷺ نِظَامَ الشُّورَى، فَلَمْ يَكُنْ حُكْمُهُ اسْتِبْدَادِيًّا، بَلْ كَانَ يَسْتَشِيرُ أَصْحَابَهُ فِي الْأُمُورِ الـمَصِيرِيَّةِ، مِثْلَمَا فَعَلَ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ وَالْخَنْدَقِ، وَكَانَ نَمُوذَجًا لِلْقَائِدِ الَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَ الْحَزْمِ وَالرَّحْمَةِ، فَكَانَ قَرِيبًا مِنَ النَّاسِ، يَعِيشُ هُمُومَهُمْ، وَيُشَارِكُهُمْ حَيَاتَهُمْ؛ مِمَّا رَسَّخَ حُبَّهُمْ لَهُ وَوَلَاءَهُمْ لِلدَّوْلَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ.

عَلَّقَ الـمُقَدِّمُ: «وَلَكِنْ لَا يُمْكِنُ أَنْ تَنْهَضَ الدَّوْلَةُ بِدُونِ نِظَامٍ اقْتِصَادِيٍّ قَوِيٍّ، فَمَا الَّذِي فَعَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ لِضَمَانِ تَأْسِيسِ نِظَامٍ اقْتِصَادِيٍّ قَوِيٍّ؟

رَدَّ الضَّيْفُ الثَّالِثُ قَائِلًا: أَمَّا فِي الْجَانِبِ الِاقْتِصَادِيِّ، فَقَدْ وَضَعَ أُسُسًا مَتِينَةً لِضَمَانِ الِاسْتِقْرَارِ الـمَالِيِّ لِلدَّوْلَةِ، فَدَعَا إِلَى التَّكَافُلِ الِاجْتِمَاعِيِّ، وَفَرَضَ الزَّكَاةَ لِتَنْظِيمِ الثَّرْوَةِ، وَشَجَّعَ عَلَى العَمَلِ وَالْإِنْتَاجِ، وَحَارَبَ الرِّبَا وَالِاحْتِكَارَ، كَمَا أَرْسَى مَبَادِئَ الْعَدْلِ فِي الْأَسْوَاقِ، وَجَعَلَ الْأَمَانَةَ وَالإِحْسَانَ قَاعِدَةَ التَّعَامُلِ التِّجَارِيِّ.

قَالَ مُقَدِّمُ البَرنَامَجِ: لَقَدْ وَضَعَ الْإِسْلَامُ ضَوَابِطَ أَخْلَاقِيَّةً فِي السِّلْمِ وَالْحَرْبِ، فَمَا تِلْكَ الضَّوَابِطُ؟

رَدَّ الضَّيْفُ الرَّابِعُ قَائِلًا: هَذَا مَا يَتَضَمَّنُهُ الـمَجَالُ العَسْكَرِيُّ الَّذِي أَسَّسَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمْ تَكُنِ القُوَّةُ هَدَفًا لِذَاتِهَا، بَلْ وَسِيلَةً لِحِمَايَةِ الدَّوْلَةِ وَنَشْرِ الْعَدْلِ، فَلَمْ يَبْدَأْ بِالْقِتَالِ، وَإِنَّمَا صَبَرَ عَلَى الْأَذَى طَوِيلًا، وَحِينَ فُرِضَ عَلَيْهِ الْجِهَادُ كَانَ يَضَعُ لَهُ ضَوَابِطَ أَخْلَاقِيَّةً صَارِمَةً، تَمْنَعُ الْعُدْوَانَ وَالظُّلْمَ، وَتَحْفَظُ حُقُوقَ الْأَبْرِيَاءِ.

أَنْهَى الـمُقَدِّمُ الْبَرْنَامَجَ مُعَلِّقًا: لَقَدْ نَجَحَ النَّبِيُّ ﷺ فِي تَأْسِيسِ دَوْلَةٍ قَوِيَّةٍ، لَا بِقُوَّةِ السِّلَاحِ فَحَسْبُ، بَلْ بِقُوَّةِ الـمَبَادِئِ وَالْقِيَمِ، وَكَانَتْ سِيَاسَتُهُ قَائِمَةً عَلَى الْعَدْلِ وَالتَّخْطِيطِ وَبِنَاءِ الإِنْسَانِ، وَهُوَ مَنْهَجٌ لَوْ أَخَذَتْ بِهِ الْأُمَمُ الْيَوْمَ لَحَقَّقَتْ نَهْضَةً حَقِيقِيَّةً قَائِمَةً عَلَى الْحَقِّ وَالرَّحْمَةِ وَالتَّعَاوُنِ.

الأنشطةُ والتدريباتُ

نشاط ١ صَمِّمْ مُخَطَّطًا ذهنيًّا يوضِّحُ عناصرَ بناءِ الدولةِ الإسلاميةِ في عهدِ النَّبِيِّ ﷺ.

نشاط ٢ «رَكَّزَ النَّبِيُّ ﷺ على بناءِ الإنسانِ قبلَ بناءِ الدَّوْلةِ». اشرحِ الجملةَ السابقةَ في ضَوْءِ فَهْمِكَ للدَّرْسِ.

نشاط ٣ ضَعْ قائمةً بالقيمِ التي تَراها أساسيةً لنجاحِ أيِّ دَولةٍ، واسْتَدِلَّ على بعضِها من سيرةِ النَّبِيِّ ﷺ.

القِيَمُ	مَواقِفُ من سِيرةِ النَّبِيِّ ﷺ

نشاط ٤ اختر الإجابةَ الصحيحةَ مِمَّا يأتي:

١. ما أولُ خطوةٍ قامَ بها النَّبِيُّ ﷺ في بناءِ الدولةِ الإسلاميَّةِ؟

أ) وَضْعُ دستورِ المَدينةِ.

ب) بناءُ المسجدِ النَّبويِّ.

ج) بناءُ الإنسانِ وغرسُ العَقيدةِ.

د) إرسالُ السرايا والبُعُوثِ.

٢. ما الهدفُ الأساسيُّ من وثيقةِ المدينةِ؟

أ) فرْضُ سَيطرةِ المسلمينَ على المَدينةِ.

ب) تنظيمُ العلاقةِ بين مُكوِّناتِ المجتمعِ على أساسِ العَدْلِ والمُواطَنةِ.

ج) إقامةُ حكومةٍ إسلاميةٍ لمراعاةِ مصالحِ المسلمينَ فقط.

د) إخضاعُ القبائلِ العربيةِ تحتَ حُكْمِ المسلمينَ.

٣- أَيٌّ من المبادئِ الاقتصاديةِ التاليةِ لَمْ يُطَبِّقْهُ النَّبِيُّ ﷺ؟

أ) فرْضُ الزكاةِ لتنظيمِ الثَّروةِ.

ب) محاربةُ الرِّبَا والاحْتِكارِ.

ج) دعْمُ الاحتكارِ التجاريِّ لتحقيقِ الأرْباحِ.

د) تشجيعُ العملِ والإنتاجِ.

٤ -لماذا كانَ النَّبِيُّ ﷺ يستشيرُ أصحابَهُ في الأُمورِ السياسيَّةِ والعسكريةِ؟

أ) لأنَّه لم يكُنْ متأكدًا من قَراراتِه.

ب) ليُعزِّزَ مبدأَ الشُّورى.

ج) حتَّى لا يتحمَّلَ مَسئوليَّةَ القَرارِ بمُفْرِدِه.

د) لأنه لم يَكُنْ لدَيْه خِبرةٌ في شُئونِ الحَكْمِ.

نشاط ٥ أجِبْ عَنِ الأسئلةِ التَّاليةِ:

أ- ما الخطوةُ الأولَى التي بدَأَ بها النَّبِيُّ ﷺ في بناءِ الدولةِ الإسلامِيةِ؟

ب- لماذا كانتِ المؤاخاةُ بين المُهاجرينَ والأنصارِ ضَروريةً في بدايةِ بناءِ الدَّولةِ؟

ج- ما أهميةُ وثيقةِ المدينةِ؟

د- كيف كانَ النَّبِيُّ ﷺ يجمعُ بين الشُّورى والحَزْمِ في قيادتِهِ للدَّولةِ؟

ه- اذكُرْ بعضَ المبادئِ الاقتصاديةِ التي أَسَّسَها النَّبِيُّ ﷺ لضمانِ الاستقرارِ الماليِّ.

و- ما الأخلاقياتُ التي وضعَها النَّبِيُّ ﷺ في الحُرُوبِ كما نفهَمُ من الدرسِ؟

حَدِّثْ أُسْرَتَكَ عن ثَلاثِ خُطُواتٍ قامَ بها النَّبِيُّ ﷺ لبناءِ الدَّولةِ الإسلامية، ووَضِّحْ أهمِّيتَها للدَّولةِ الناشئةِ.

السِّيَرُ والشَّخصيَّاتُ

قِصَّةُ أَصْحَابِ الْكَهْفِ

تَأَمَّلْ

انظُـرْ وفَكِّـرْ

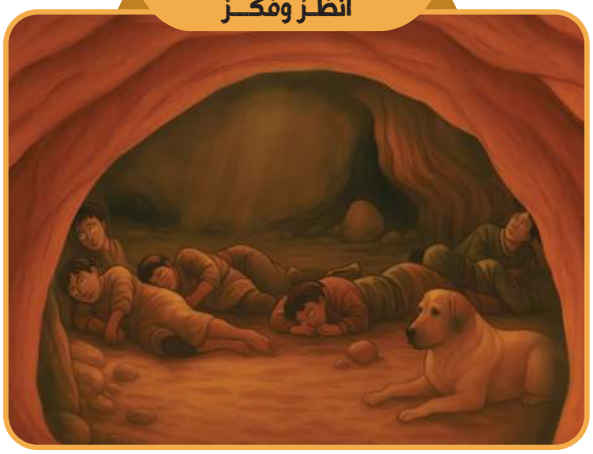

أَقَامَتْ جَمَاعَةُ النَّشَاطِ الدِّينِيِّ بِالْمَدْرَسَةِ نَدْوَةً عَنْ قِصَصِ الْقُرْآنِ وَالْعِبَرِ الَّتِي نَتَعَلَّمُهَا مِنْهَا، وَقَدْ حَضَرَ النَّدْوَةَ أَسَاتِذَةُ التَّرْبِيَةِ الدِّينِيَّةِ بِالْمَدْرَسَةِ، وَكَثِيرٌ مِنَ التَّلَامِيذِ وَمُعَلِّمِي الْمَوَادِّ الْأُخْرَى.

افْتَتَحَ الْأُسْتَاذُ عَلِيٌّ - وَهُوَ كَبِيرُ مُعَلِّمِي التَّرْبِيَةِ الدِّينِيَّةِ - النَّدْوَةَ قَائِلًا:

عَلَى مَرِّ الْعُصُورِ تَنَاقَلَ النَّاسُ قِصَّةً غَامِضَةً أَذْهَلَتِ الْعُقُولَ؛ وَهِيَ حَدِيثٌ عَنْ فِتْيَةٍ اخْتَفَوْا فِي كَهْفٍ، ثُمَّ عَادُوا لِلْحَيَاةِ بَعْدَ قُرُونٍ طَوِيلَةٍ! كَيْفَ يُمْكِنُ لِأَشْخَاصٍ أَنْ يَنَامُوا كُلَّ هَذِهِ الْمُدَّةِ دُونَ أَنْ يَشْعُرُوا بِمُرُورِ الزَّمَنِ؟ وَكَيْفَ لَمْ تَتَغَيَّرْ أَجْسَادُهُمْ؟

لَقَدْ كَانَتْ قِصَّتُهُمْ أُعْجُوبَةً حَيَّرَتِ الْبَشَرَ، وَتَنَاقَلَتْهَا الْأَلْسُنُ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ، حَتَّى صَارَتْ مِنَ الْقِصَصِ الَّتِي يُسْأَلُ عَنْهَا الْعُلَمَاءُ.

وَعِنْدَمَا بُعِثَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ ﷺ، جَاءَهُ الْمُشْرِكُونَ يَسْأَلُونَهُ عَنْهَا، لَيْسَ بِدَافِعِ الْفُضُولِ أَوْ طَلَبِ الْهِدَايَةِ، وَإِنَّمَا لِاخْتِبَارِهِ، فَقَدِ اسْتَعَانُوا بِأَحْبَارِ الْيَهُودِ لِيَضَعُوا أَمَامَهُ أَسْئِلَةً لَا يُمْكِنُ أَنْ يَعْرِفَ إِجَابَتَهَا إِلَّا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، فَهَلْ سَيُمْكِنُهُ الإِجَابَةُ؟ وَهَلْ سَيَكْشِفُ اللَّهُ لَهُ سِرَّ هَذِهِ الْقِصَّةِ الْعَجِيبَةِ؟

قَالَ (تَعَالَى): ﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُوا۟ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ﴾. (الكهف: ٩)

اسْتَكْمَلَ الْأُسْتَاذُ مَاهِرٌ: فِي زَمَنٍ غَرِقَ فِي ظُلُمَاتِ الشِّرْكِ؛ حَيْثُ عَبَدَ النَّاسُ الْأَصْنَامَ وَخَضَعُوا لِسُلْطَانِ مَلِكٍ جَائِرٍ لَا يَرْحَمُ، بَزَغَ نُورُ الإِيمَانِ فِي قُلُوبِ فِتْيَةٍ لَمْ يَخْضَعُوا لِلْبَاطِلِ، وَلَمْ يَرْضَوْا أَنْ يَسِيرُوا عَلَى خُطَى آبَائِهِمْ فِي عِبَادَةِ مَا لَا يَنْفَعُ وَلَا يَضُرُّ، فَتَأَمَّلُوا فِي الْكَوْنِ مِنْ حَوْلِهِمْ، وَأَدْرَكُوا أَنَّ لِهَذَا الْوُجُودِ إِلَهًا وَاحِدًا، خَالِقًا قَادِرًا، يَسْتَحِقُّ أَنْ يُعْبَدَ وَحْدَهُ بِلَا شَرِيكٍ.

الأهدافُ: في نهايةِ هذا الدرسِ يُتَوَقَّعُ أن يكونَ التلميذُ قادرًا على أن:

- يَتَعَرَّفَ قصةَ أصحابِ الكهفِ كما وَرَدَتْ في القرآنِ الكريمِ.
- يدركَ حكمةَ اللهِ في حفظِ الفتيةِ، وإعجازَ بقائهم نائمين لسنواتٍ طويلة.
- يتعلمَ كيفَ واجَهَ الفتيةُ الطغيانَ بالإيمانِ والثباتِ على الحق.
- يقارنَ بين مواقفَ مشابهةٍ من التاريخِ أو الواقعِ لقصةِ أصحابِ الكهف.
- يُقَدِّرَ نعمةَ الإيمانِ باللهِ والثقةَ بحكمتِهِ في تدبيرِ الأمور.

كَانُوا مِنْ أَبْنَاءِ الْقَوْمِ، نَشَئُوا فِي مُجْتَمَعِهِمْ، لَكِنَّ عُقُولَهُمْ لَمْ تَسْتَسْلِمْ لِمَا وَجَدُوا عَلَيْهِ آبَاءَهُمْ، وَحِينَ اشْتَدَّ بِهِمُ الْيَقِينُ انْتَفَضُوا فِي وَجْهِ الْبَاطِلِ وَأَعْلَنُوا إِيمَانَهُمْ، مُتَحَدِّينَ سَطْوَةَ الْمَلِكِ الظَّالِمِ، وَمُؤَكِّدِينَ أَنَّهُمْ لَنْ يَعْبُدُوا غَيْرَ اللَّهِ، حَتَّى لَوْ كَلَّفَهُمْ ذَلِكَ حَيَاتَهُمْ، قَالَ (تَعَالَى): ﴿ وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا۟ فَقَالُوا۟ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَن نَّدْعُوَا۟ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهًا ۖ لَّقَدْ قُلْنَآ إِذًا شَطَطًا ﴾. (الكهف: ١٤)

لَكِنَّ إِعْلَانَ الْإِيمَانِ لَمْ يَكُنْ أَمْرًا هَيِّنًا؛ فَعُيُونُ الْجَوَاسِيسِ تُلَاحِقُهُمْ، وَالْوُشَاةُ يَتَرَقَّبُونَ سُقُوطَهُمْ، وَالْمَلِكُ لَا يَتَهَاوَنُ فِي عِقَابِ مَنْ يَخْرُجُ عَنْ طَاعَتِهِ، كَانُوا يَعْلَمُونَ أَنَّ الْخَطَرَ يُحِيطُ بِهِمْ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، وَأَنَّ سَاعَةَ الْمُوَاجَهَةِ تَقْتَرِبُ، اجْتَمَعُوا فِي الْخَفَاءِ، يَتَشَاوَرُونَ فِيمَا يَفْعَلُونَ، وَكَانَ الْقَرَارُ حَاسِمًا: الْفِرَارُ بِدِينِهِمْ إِلَى حَيْثُ لَا تَصِلُ إِلَيْهِمْ يَدُ الظُّلْمِ، إِلَى مَلْجَأٍ يَحْمِيهِمْ مِنْ بَطْشِ الْمَلِكِ وَجُنُودِهِ.

قَالَ (تَعَالَى): ﴿وَإِذِ ٱعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ فَأْوُۥٓا۟ إِلَى ٱلْكَهْفِ يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا﴾. (الكهف: ١٦)

أَكْمَلَ الْأُسْتَاذُ سَعِيدٌ قَائِلًا: وَصَلَ الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ وَهَمُّهُمْ ثَقِيلٌ، وَالْقُلُوبُ تَلْهَجُ بِالدُّعَاءِ، يَسْأَلُونَ اللَّهَ الْعَوْنَ وَالرَّحْمَةَ؛ فَقَدْ تَرَكُوا خَلْفَهُمْ أَهْلَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا إِلَّا الْإِيمَانُ، رَفَعُوا أَكُفَّهُمْ إِلَى السَّمَاءِ، يَرْجُونَ اللَّهَ أَنْ يُثَبِّتَهُمْ، وَأَنْ يَكْتُبَ لَهُمُ النَّجَاةَ.

قَالَ (تَعَالَى): ﴿إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ فَقَالُوا۟ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾ (الكهف: ١٠)،

لَكِنَّ اللَّهَ (تَعَالَى) أَرَادَ لَهُمْ أَمْرًا أَعْظَمَ مِمَّا تَخَيَّلُوا؛ فَلَمْ يَمْنَحْهُمْ مَلَاذًا مُؤَقَّتًا فَقَطْ، بَلْ جَعَلَهُمْ آيَةً مِنْ آيَاتِهِ الْخَالِدَةِ! فَقَدْ أَنْزَلَ عَلَيْهِمُ النُّعَاسَ، وَأَغْرَقَهُمْ فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ لَمْ يَكُنْ كَأَيِّ نَوْمٍ عَرَفَهُ الْبَشَرُ، كَانَ هَذَا النَّوْمُ مُعْجِزَةً إِلَهِيَّةً، امْتَدَّ لِسِنَوَاتٍ طَوِيلَةٍ دُونَ أَنْ يَشْعُرُوا بِهَا، وَكَأَنَّ الزَّمَنَ قَدْ تَوَقَّفَ عِنْدَهُمْ.

قَالَ (تَعَالَى): ﴿ فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِى ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴾. (الكهف: ١١)

هُنَا تَدَخَّلَ الْأُسْتَاذُ حَامِدٌ قَائِلًا: لَقَدْ مَرَّتِ الْأَيَّامُ وَالسِّنُونَ بَلِ الْقُرُونُ، وَتَغَيَّرَتِ الدُّنْيَا مِنْ حَوْلِهِمْ، حَتَّى شَاءَ اللَّهُ أَنْ يُعِيدَهُمْ إِلَى الحَيَاةِ، لِيَرَى النَّاسُ فِيهِمْ بُرْهَانًا عَلَى قُدْرَةِ اللَّهِ، اسْتَيْقَظُوا مِنْ نَوْمِهِمْ وَهُمْ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ نَامُوا لَيْلَةً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ، لَا يُدْرِكُونَ أَنَّ مِئَاتِ السِّنِينَ قَدْ مَضَتْ عَلَيْهِمْ، وَأَنَّ الْعَالَمَ الَّذِي يَعْرِفُونَهُ قَدْ تَغَيَّرَ تَمَامًا!

قَـالَ (تَعَالَـى): ﴿ وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَٰهُمْ لِيَتَسَآءَلُواْ بَيْنَهُمْ ۚ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ ۖ قَالُواْ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۚ قَالُواْ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَٱبْعَثُوٓاْ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ أَزْكَىٰ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴿١٩﴾ ﴾. (الكهف: ١٩)

لَكِـنَّ الْجُـوعَ كَانَ أَقْـوَى مِـنَ الْحَيْـرَةِ، فَقَـرَّرُوا إِرْسَـالَ أَحَدِهِـمْ إِلَـى الْـمَدِينَةِ لِيَشْـتَرِيَ طَعَامًـا دُونَ أَنْ يَلْفِـتَ الْأَنْظَـارَ، لَـمْ يَكُـنْ يَعْلَـمُ أَنَّ الْـمَدِينَةَ قَـدْ تَغَيَّـرَتْ، وَأَنَّ النَّـاسَ الَّذِيـنَ فَـرُّوا مِنْهُـمْ قَـدْ ذَهَبُـوا، وَأَنَّ مَلِـكًا جَدِيـدًا يَحْكُـمُ الْـبِلَادَ، لَكِـنَّ الْمُفَاجَـأَةَ الْكُبْـرَى كَانَـتْ حِيـنَ اكْتَشَـفَ أَهْـلُ الْـمَدِينَةِ الْعُمْلَـةَ الَّتِـي دَفَعَهَا الْفَتَـى؛ فَقَـدْ كَانَـتْ مِـنْ زَمَـنٍ قَدِيـمٍ لَا يَعْرِفُونَـهُ! أَدْرَكَ النَّـاسُ أَنَّ هَـذَا الشَّـابَّ لَيْـسَ كَأَيِّ شَـابٍّ، وَأَنَّ وَرَاءَهُ قِصَّـةً مُذْهِلَـةً.

وَهُنَـا أَكْمَـلَ الْأُسْـتَاذُ عَلِـيٌّ قَـائِلًا: وَهَكَـذَا تَحَقَّقَـتِ الْـمُعْجِزَةُ، وَعَلِـمَ النَّـاسُ أَنَّ وَعْـدَ اللَّـهِ حَـقٌّ، وَأَنَّ قِيَامَ السَّـاعَةِ لَيْـسَ بِبَعِيـدٍ، فَصَـارَ الْكَهْـفُ مَـزَارًا، وَبُنِـيَ عِنْـدَهُ مَسْـجِدٌ، وَبَقِيَـتْ قِصَّـةُ أَهْـلِ الْكَهْـفِ دَرْسًـا خَالِـدًا لِـكُلِّ مُؤْمِـنٍ، وَرِسَـالَةً عَظِيمَـةً أَنَّ اللَّـهَ يَحْفَـظُ مَـنْ لَجَـأَ إِلَيْـهِ، وَيَنْصُـرُ مَـنْ تَـوَكَّلَ عَلَيْـهِ، وَلَـوِ اجْتَمَعَـتْ عَلَيْـهِ قُـوَى الْأَرْضِ كُلُّهـا.

قَالَ (تَعَالَى): ﴿وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوٓاْ أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَآ ﴾. (الكهف: ٢١)

هَـذِهِ هِـيَ قِصَّـةُ أَهْـلِ الْكَهْـفِ، قِصَّـةُ إِيمَـانٍ ثَابِـتٍ، وَتَضْحِيَـةٍ عَظِيمَـةٍ، وَعِنَايَـةٍ إِلَهِيَّـةٍ تَحْفَـظُ الْعِبَـادَ الصَّالِحِيـنَ، وَتُثْبِـتُ أَنَّ مَـنْ يَلْجَـأُ إِلَـى اللَّـهِ، فَـإِنَّ اللَّـهَ لَا يُضَيِّعُـهُ أَبَـدًا.

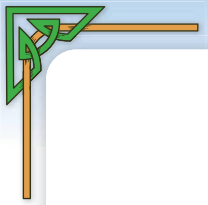

الأنشطةُ والتدريباتُ

نشاط ١ ارْجِعْ إلى كُتُبِ (القَصَصِ القُرآنيِّ) وما وردَ في الدَّرسِ، ثمَّ املأ البِطاقةَ:

هَرَبَ أهْلُ الكَهْفِ من:	لجأَ أهْلُ الكَهْفِ إلى:	تعلَّمْنا من أهْلِ الكَهْفِ أن:

نشاط ٢ صَمِّمْ خريطةً ذِهْنِيَّةً توضِّحُ مراحلَ القصةِ، بدءًا من تَفَكُّرِ الفتيةِ في ديانةِ قومِهِمْ، حتى بناءِ المسجدِ على الكَهْفِ.

نشاط ٣ اختر الإجابةَ الصحيحةَ مِمَّا يأتي:

١. لماذا سألَ المشركونَ النَّبِيَّ ﷺ عن قصةِ أصحابِ الكَهْفِ؟

أ) لمعرفةِ تفاصيلِ القصةِ التاريخيَّةِ.
ب) لاختبارِ صِدْقِ نُبُوَّتِه.
ج) لأنهم أرادُوا اتباعَ طَريقِ الفِتْيَةِ.
د) لأنهم كانوا يبحثونَ عن الكَهْفِ.

٢. بماذا دعا الفتيةُ اللَّهَ عندما دخَلُوا الكَهْفَ؟

أ) طلبوا منه المالَ والرِّزْقَ.
ب) سألوا اللَّهَ أن يُطيلَ نومَهم.
ج) طلبوا الرَّحمةَ والهِدايةَ.
د) سألوا اللَّهَ أن يجعلَهم حُكَّامًا على المَدينةِ.

٣. ماذا كانَ رَدُّ الفِتْيةِ على قَومِهم عندما أعْلَنُوا إيمانَهُم؟

أ) أنهم سَيُحارِبُونَ المَلِكَ.
ب) أنهم يعبُدُونَ اللَّهَ وحْدَه ولا يُشْرِكون به.
ج) أنهم سيَتخَفَّوْنَ في المَدِينةِ.
د) أنهم سيَعُودونَ لِعبادةِ الأصْنامِ.

٤. لماذا أمرَ الفتيةُ زميلَهُم الذي ذَهَبَ للمدينةِ أنْ يَشْتَرِيَ الطعامَ بِحَذَرٍ؟

أ) لأنَّهم كانُوا خائفينَ من اللُّصُوصِ.

ب) لأنهم كانوا يَخْشَوْنَ أن يُكْتَشَفَ أمْرُهُم.

ج) لأنهم لم يكُنْ لدَيْهِم مالٌ كافٍ.

د) لأن الطعامَ في المدينةِ كان مُحَرَّمًا.

نشاط ٤ **أجِبْ عمَّا يلي:**

أ- لماذا اختارَ الفتيةُ الهروبَ إلى الكهفِ؟

ب- لماذا شَدَّدَ الفتيةُ على أن يشتريَ زميلُهم الطعامَ بِسِرِّيَّةٍ تامَّةٍ؟

ج- كيف تغيَّرتِ المدينةُ التي استيقظَ فيها الفتيةُ بعد مُرورِ الزَّمَنِ؟

بالاسْتِعانةِ بمكتبةِ المدرسةِ، وبكتُبِ التَّفاسيرِ عبرَ شبكةِ الإنترنتِ، راجعْ تفسيرَ آياتِ قِصَّةِ الفِتْيةِ المؤمنينَ في سورةِ (الكهفِ)، واحْكِ لأسرتِكَ ما تَوَصَّلْتَ إلَيْه.

القِيَمُ والأخلاقُ
مِن الآدابِ الإسْلامِيَّةِ

تَأَمَّلْ

فِي نَدْوَةٍ دِينِيَّةٍ فِي مَسْجِدِ الْحَيِّ كَانَ الْحَدِيثُ عَنِ الْآدَابِ الْإِسْلَامِيَّةِ، وَالَّتِي تَعْمَلُ عَلَى اسْتِقْرَارِ الْمُجْتَمَعِ وَتَقَدُّمِهِ، وَمِنْ هَذِهِ الْآدَابِ: آدَابُ الْمَجَالِسِ - دُعَاءُ كَفَّارَةِ الْمَجْلِسِ - حُسْنُ اخْتِيَارِ الْأَصْدِقَاءِ - حُسْنُ مُعَامَلَةِ الْجِيرَانِ.

وَقَدْ حَضَرَ النَّدْوَةَ أَحَدُ الضُّيُوفِ مِنْ جَامِعَةِ الْأَزْهَرِ، وَأَحَدُ عُلَمَاءِ وَزَارَةِ الْأَوْقَافِ، وَشَيْخُ الْمَسْجِدِ الَّذِي افْتَتَحَ النَّدْوَةَ قَائِلًا: الْمَجْلِسُ الَّذِي يَلْتَقِي فِيهِ الْإِنْسَانُ بِأَصْدِقَائِهِ لَيْسَ مُجَرَّدَ مَكَانٍ يَجْتَمِعُ فِيهِ النَّاسُ، بَلْ هُوَ سَاحَةٌ تَعْكِسُ أَخْلَاقَهُمْ، وَتَكْشِفُ عَنْ حُسْنِ تَعَامُلِهِمْ مَعَ الْآخَرِينَ، فَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ تَزْرَعُ الْمَحَبَّةَ، وَالْإِنْصَاتُ بِاحْتِرَامٍ يُشِيعُ الْأُلْفَةَ، وَتَجَنُّبُ اللَّغْوِ وَالْغِيبَةِ يَحْفَظُ الْقُلُوبَ مِنَ الضَّغَائِنِ، وَالْمَجَالِسُ الَّتِي تَفِيضُ بِالْخَيْرِ وَتَمْلَؤُهَا الْبَرَكَةُ هِيَ تِلْكَ الَّتِي يَحْرِصُ أَهْلُهَا عَلَى الِالْتِزَامِ بِآدَابِهَا، فَيَتَجَنَّبُونَ فِيهَا الْحَدِيثَ بِمَا لَا يَنْفَعُ، وَيَحْفَظُونَ أَلْسِنَتَهُمْ مِنَ النَّمِيمَةِ وَالْغِيبَةِ، وَيَجْعَلُونَ ذِكْرَ اللَّهِ مِحْوَرَ حَدِيثِهِمْ.

وَتَابَعَ قَائِلًا: وَسَوْفَ يُحَدِّثُنَا عَنْ آدَابِ الْمَجَالِسِ ضَيْفُنَا مِنْ جَامِعَةِ الْأَزْهَرِ الشَّرِيفِ.

فَقَالَ الضَّيْفُ بَعْدَ أَنْ حَمِدَ اللَّهَ وَصَلَّى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: مِنْ جَمِيلِ آدَابِ الْمَجَالِسِ فِي الْإِسْلَامِ أَنْ يَحْرِصَ الدَّاخِلُ إِلَيْهَا عَلَى إِلْقَاءِ السَّلَامِ، وَمِنْ تَمَامِ الْأَدَبِ أَلَّا يُزَاحِمَ أَحَدًا فِي جُلُوسِهِ، وَأَلَّا يَقْطَعَ حَدِيثَ الْآخَرِينَ، وَأَنْ يَتَحَدَّثَ بِخَيْرٍ، وَأَلَّا يَجْعَلَ الْمَجْلِسَ سَاحَةً لِلسُّخْرِيَةِ أَوِ التَّهَكُّمِ، فَكُلُّ هَذِهِ السُّلُوكِيَّاتِ تُؤْذِي الْقُلُوبَ وَتُضْعِفُ الرَّوَابِطَ بَيْنَ النَّاسِ. فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَدَيْهِ مَا يَنْفَعُ فَلْيَلْتَزِمِ الصَّمْتَ.

الأهدافُ: في نهايةِ هذا الدرسِ يُتَوَقَّعُ أن يكونَ التلميذُ قادرًا على أن:

- يوضِّحَ أهميةَ آدابِ المجالسِ في الإسلام.
- يتحلَّى بحسنِ الخُلُقِ في المجالس.
- يستنتجَ مكانةَ الجارِ في الإسلامِ وحقوقَه.
- يُوقِنَ بأنَّ اللهَ قادرٌ على حمايةِ عبادِهِ المؤمنين.
- يُطَبِّقَ آدابَ الجوارِ في مواقف الحياة اليومية.
- يُعَدِّدَ صفاتِ الصديقِ الصالحِ، ويعرفَ تأثيرَه على الفردِ والمجتمع.
- يتحلَّى بالثباتِ على الحقِّ والصبرِ في الشدائد.
- يُحَلِّلَ تأثيرَ الصحبةِ الصالحةِ في حياة الإنسان.
- يتعرَّفَ دعاء كفارةِ المجلسِ ومعناه.
- يُعَامِلَ جيرانَهُ بلطفٍ وإحسانٍ كما أوصَى الإسلام.
- يستنتجَ أثرَ آدابِ المجالسِ على العلاقاتِ الاجتماعية
- يُقَدِّرَ نعمةَ الإيمانِ باللهِ والثقةِ بحكمتِهِ في تدبيرِ الأمور.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:
«مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ». (رواه البخاريُّ ومسلمٌ)

وَعِنْدَمَا يَحِينُ وَقْتُ الِانْصِرَافِ فَمِنَ الْأَفْضَلِ أَنْ يَخْتِمَ الْجَالِسُ مَجْلِسَهُ بِكَلِمَاتٍ تُطَهِّرُهُ مِمَّا قَدْ يَكُونُ وَقَعَ فِيهِ مِنْ لَغْوٍ أَوْ غَفْلَةٍ؛ فَقَدْ عَلَّمَنَا النَّبِيُّ ﷺ دُعَاءَ كَفَّارَةِ الْمَجْلِسِ الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الزَّلَّاتِ وَيُطَهِّرُ بِهِ الْقَلْبَ مِنْ أَثَرِ الْكَلَامِ الَّذِي لَا فَائِدَةَ مِنْهُ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:
«مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ، فَكَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ، فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ». (رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ)

لَغَطُهُ: صَوْتُهُ وَجَلَبَتُهُ، وَالْمُرَادُ : مَا لَا فَائِدَةَ مِنَ الْقَوْلِ.

أَمَّا إِذَا وَقَعَ أَحَدٌ فِي الْغِيبَةِ أَوِ الْإِسَاءَةِ إِلَى شَخْصٍ مَا، فَإِنَّ الِاسْتِغْفَارَ وَحْدَهُ لَا يَكْفِي لِمَحْوِ أَثَرِ هَذَا الذَّنْبِ، بَلْ لَا بُدَّ مِنَ الِاعْتِذَارِ إِلَى مَنْ ظَلَمَهُ، وَالتَّحَلُّلِ مِنْهُ؛ لِأَنَّ حُقُوقَ الْعِبَادِ لَا تُغْفَرُ إِلَّا بِرَدِّهَا إِلَى أَصْحَابِهَا أَوْ مُسَامَحَتِهِمْ فِيهَا، وَقَدْ بَيَّنَ النَّبِيُّ ﷺ خُطُورَةَ التَّهَاوُنِ فِي حُقُوقِ الْآخَرِينَ، فَقَالَ:

«مَنْ كَانَ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ لِأَخِيهِ، مِنْ عِرْضِهِ أَوْ شَيْءٍ، فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهُ الْيَوْمَ، قَبْلَ أَلَّا يَكُونَ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ، إِنْ كَانَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ أُخِذَ مِنْهُ بِقَدْرِ مَظْلِمَتِهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ، أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِ صَاحِبِهِ فَحُمِلَتْ عَلَيْهِ». (رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ)

قَالَ الشَّيْخُ مُقَدِّمُ النَّدْوَةِ: وَسَوْفَ يُحَدِّثُنَا ضَيْفُنَا مِنْ وَزَارَةِ الْأَوْقَافِ عَنْ حُسْنِ اخْتِيَارِ الْأَصْدِقَاءِ، سَوَاءٌ رُفَقَاءُ الْمَجَالِسِ أَوِ الْأَصْدِقَاءُ بِشَكْلٍ عَامٍّ.

فَتَحَدَّثَ الضَّيْفُ قَائِلًا بَعْدَ أَنْ حَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَى رَسُولِهِ: كَمَا أَنَّ الْمَجَالِسَ تَعْكِسُ أَخْلَاقَ أَصْحَابِهَا، فَإِنَّ الْأَصْدِقَاءَ مِرْآةٌ لِشَخْصِيَّةِ الْإِنْسَانِ، وَدَلِيلٌ وَاضِحٌ عَلَى مَعْدِنِهِ، فَمَنْ جَالَسَ الْأَخْيَارَ

اكْتَسَبَ مِنْ نُورِهِمْ، وَمَنْ صَاحَبَ الفَاسِدِينَ تَلَطَّخَ بِعَادَاتِهِمْ. فَالصَّدِيقُ الصَّالِحُ كَنْزٌ لَا يُقَدَّرُ بِثَمَنٍ، فَهُوَ الَّذِي يُعِينُ صَاحِبَهُ عَلَى الخَيْرِ، وَيُذَكِّرُهُ إِذَا غَفَلَ، وَيَكُونُ لَهُ عَوْنًا فِي الشِّدَّةِ، وَصَاحِبًا فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ، وَهُوَ الصَّادِقُ فِي قَوْلِهِ وَفِعْلِهِ، الْمُحِبُّ بِلَا مَصْلَحَةٍ، النَّاصِحُ بِإِخْلَاصٍ دُونَ رِيَاءٍ.

أَمَّا صَدِيقُ السُّوءِ فَهُوَ بَابٌ إِلَى الفَسَادِ وَالانْحِرَافِ، يُغْرِي صَاحِبَهُ بِالبَاطِلِ، وَيَدْفَعُهُ إِلَى الغَفْلَةِ، حَتَّى يَجِدَ نَفْسَهُ قَدِ انْزَلَقَ فِي مَتَاهَاتٍ لَا مَخْرَجَ مِنْهَا إِلَّا بِتَوْبَةٍ صَادِقَةٍ.

عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالْجَلِيسِ السُّوءِ، كَحَامِلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكِيرِ، فَحَامِلُ الْمِسْكِ إِمَّا أَنْ يُحْذِيَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الْكِيرِ إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا خَبِيثَةً».

(رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ).

الْكِير: آلَة يَنْفُخُ بِهَا الْحَدَّادُ فِي النَّارِ.

يُحْذِيكَ: يُعْطِيكَ، وَالْمُرَادُ تَنْعَمُ بِعِطْرِهِ.

تَبْتَاع: تَشْتَرِي

خَبِيثَة: رَدِيئَة، سَيِّئَة، مُنْتِنَة.

عَلَّقَ مُقَدِّمُ النَّدْوَةِ قَائِلًا: وَإِذَا كَانَ لِلْأَصْدِقَاءِ تَأْثِيرٌ عَمِيقٌ فِي حَيَاةِ الْإِنْسَانِ، فَإِنَّ الجَارَ هُوَ الْأَقْرَبُ إِلَيْهِ فِي يَوْمِهِ وَلَيْلِهِ، يَرَى أَفْرَاحَهُ وَأَحْزَانَهُ، وَيَشْهَدُ ضَعْفَهُ وَقُوَّتَهُ، وَلِهَذَا، جَعَلَ الْإِسْلَامُ لِلْجَارِ مَكَانَةً رَفِيعَةً، وَأَوْصَى بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ، حَتَّى كَادَ أَنْ يَجْعَلَهُ وَارِثًا، إِشَارَةً إِلَى عِظَمِ حَقِّهِ، وَسَوْفَ يُحَدِّثُنَا ضَيْفُنَا مِنْ جَامِعَةِ الْأَزْهَرِ عَنْ حُقُوقِ الْجَارِ فِي الْإِسْلَامِ.

فَقَالَ الضَّيْفُ: حُقُوقُ الْجَارِ أَنْ يُلْقَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَنْ يُحْسَنَ إِلَيْهِ بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ، وَأَلَّا يُؤْذَى بِأَيِّ شَكْلٍ مِنَ الْأَشْكَالِ، بَلْ إِنَّ مِنْ تَمَامِ حُسْنِ الْجِوَارِ أَنْ يَكُونَ الْمُسْلِمُ سَنَدًا لِجَارِهِ، يَفْرَحُ لِفَرَحِهِ، وَيُوَاسِيهِ فِي حُزْنِهِ، وَيَحْفَظُ سِرَّهُ، فَلَا يَكُونُ مِمَّنْ يُشِيعُونَ عُيُوبَهُ أَوْ يَسْعَوْنَ فِي إِيذَائِهِ، فَالإِحْسَانُ إِلَى الجَارِ لَيْسَ مُجَرَّدَ خُلُقٍ نَبِيلٍ، بَلْ هُوَ اخْتِبَارٌ حَقِيقِيٌّ لِصِدْقِ الإِيمَانِ وَالْتِزَامِ الْمُسْلِمِ بِتَعَالِيمِ دِينِهِ.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ**». (رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ومُسلِمٌ)

كَمَا حَذَّرَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ إِيذَاءِ الجَارِ، وَبَيَّنَ أَنَّ الْإِسَاءَةَ إِلَيْهِ مِنْ عَلَامَاتِ ضَعْفِ الإِيمَانِ.

فَعَنْ أَبِي شُرَيْحٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ، وَاللهِ لَا يُؤْمِنُ، وَاللهِ لَا يُؤْمِنُ**»، قِيلَ: وَمَنْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**الَّذِي لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ**». (رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ)

بَوَائِقَهُ: شُرُورَهُ.

أَنْهَى مُقَدِّمُ النَّدْوَةِ حَدِيثَهُ قَائِلًا: وَعِنْدَمَا تَجْتَمِعُ هَذِهِ الْأَخْلَاقُ الرَّفِيعَةُ (آدَابُ الْمَجَالِسِ، وَحُسْنُ اخْتِيَارِ الْأَصْدِقَاءِ، وَالْإِحْسَانُ إِلَى الجِيرَانِ) فِي حَيَاةِ الإِنْسَانِ، فَإِنَّهَا تَصْنَعُ مُجْتَمَعًا يَسُودُهُ الْوُدُّ، وَيَغْمُرُهُ الِاحْتِرَامُ، وَتَتَرَابَطُ فِيهِ القُلُوبُ بِالْمَحَبَّةِ وَالتَّقْدِيرِ، فَهِيَ لَيْسَتْ مُجَرَّدَ تَوْجِيهَاتٍ دِينِيَّةٍ، بَلْ هِيَ أُسُسٌ تَبْنِي مُجْتَمَعًا مُتَمَاسِكًا، مُتَحَابًّا، مُتَعَاوِنًا، وَالْإِسْلَامُ - بِحِكْمَتِهِ السَّامِيَةِ - لَمْ يَجْعَلْهَا مُجَرَّدَ فَضَائِلَ اخْتِيَارِيَّةٍ، بَلْ رَبَطَهَا بِالْإِيمَانِ، وَجَعَلَهَا مِيزَانًا يُقَاسُ بِهِ صَلَاحُ الْفَرْدِ، وَرُقِيُّ الْمُجْتَمَعِ بِأَسْرِهِ.

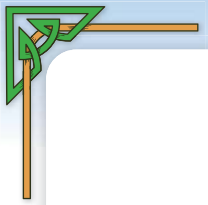

الأنشطةُ والتدريباتُ

نشاط ١ أكملِ الجدولَ:

أهَمِّيةُ اختيارِ الصَّديقِ الصالحِ	تأثيرُهُ على حياةِ الإنسانِ

نشاط ٢ اكتبْ قائمةً لأفضلِ آدابِ المجالسِ التي يمكنُ تطبيقُها في حياتِكَ اليَومِيَّةِ.

نشاط ٣ قارنْ بينَ الصَّديقِ الصالحِ والصَّديقِ السَّيِّئِ، وبيِّنْ أثرَ كُلٍّ منهما.

الصَّديقُ الصالحُ	الصَّديقُ السيِّئُ

نشاط ٤ اختر الإجابةَ الصحيحةَ مِمَّا يأتي:

١- أيٌّ من الآتي يُعَدُّ من آدابِ المجالسِ في الإسْلامِ؟

أ) التحدُّثُ دونَ اسْتِئذانٍ. ب) إلقاءُ السَّلامِ عندَ الدُّخولِ والخروجِ.

ج) مقاطعةُ المتحدِّثِ. د) التَّهكُّمُ على الآخَرِينَ.

٢- ما معنى دُعاءِ كفَّارةِ المجْلسِ؟

أ) طلبُ الرِّزْقِ من اللَّهِ. ب) التكفيرُ عن الأخطاءِ التي قد تقعُ في أثناءِ المجلِسِ.

ج) الاستغفارُ عن الذُّنوبِ الكبيرةِ فقط. د) الدعاءُ للميِّتِ.

٣- ما الدليلُ على أهميةِ حُسْنِ اختيارِ الصَّديقِ؟

أ) حديثُ: «**مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالْجَلِيسِ السُّوءِ ...**».
ب) حديثُ: «**إِنَّما الأَعْمالُ بالنِّيَّاتِ**».
ج) حديثُ: «**الدِّينُ النَّصِيحَة**».
د) حديثُ: «**يَسِّروا ولا تُعَسِّروا**».

٤- ما حَقُّ الجارِ الذي أَكَّدَتْ عليه السُّنَّةُ النَّبويَّةُ؟

أ) قَطْعُ العَلاقةِ معه عند حُدوثِ مُشكِلةٍ.
ب) تقديمُ الهدايا فقط.
ج) حفظُ أسرارِهِ، وعَدَمُ إيذائِهِ.
د) عَدَمُ التَّحَدُّثِ مَعَهُ أَبَدًا.

٥- ما الحكمُ الشرعيُّ لمن ظَلَمَ أخاه في عِرْضِهِ أو مَالِهِ؟

أ) يكْفِي أن يستغفرَ اللهَ فقط.
ب) عليه أن يَستغفِرَ اللَّهَ، ويتحلَّلَ من أخِيه ويطلبَ منه العَفْوَ.
ج) لا يَهُمُّ إن تابَ بعد مَوتِه.
د) يُكفِّرَ عنه بالصيامِ فقط.

نشاط ٥ **أجِبْ عن الأسئلةِ التَّاليةِ:**

أ - عَلِّلْ: تُعَدُّ المجالسُ مِرْآةً لأخلاقِ الإنسانِ.

ب - حَدِّدْ ثلاثةً من آدابِ المجالسِ كما وردتْ في النَّصِّ.

ج - ما الحكمةُ من دُعَاءِ كَفَّارَةِ الْمَجْلِسِ؟

د - كيف يؤثِّرُ الصديقُ الصَّالحُ على حياةِ الإنسانِ؟

هـ - ما أَثَرُ حُسْنِ معاملةِ الجارِ على المُجتمَعِ؟

احْكِ لأسرتِكَ ماذا يحدثُ للمجتمعِ إذا بدأَ كُلٌّ مِنَّا بتطبيقِ الآدابِ التي وردتْ في الدرسِ، ولم يَنْتَظِرْ غَيْرَهُ ليبدأَ بَدَلًا عَنْه.

أولًا- ضعْ علامةَ (√) أمام العِبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (×) أمامَ العِبارةِ الخَطأ، مع تَصْويبِ الخَطأ:

١- من معاني اسمِ اللَّهِ (الْحَكِيمِ) أنَّه يضعُ كلَّ شيءٍ في موضعِهِ المُناسِبِ. ( )

٢- تُعالِجُ سورةُ (الطَّلاقِ) أحكامَ الطَّلاقِ فقط دُونَ ذِكْرٍ لتقوى اللَّهِ أو الأملِ في الفَرَجِ. ( )

٣- مَخْرَجُ حَرْفِ (القَافِ) من أقْصى اللِّسانِ مَعَ الْحَنَكِ الأعْلَى. ( )

٤- من مسائلِ الصَّلاةِ التي يجبُ الانتِباهُ إليها: أن تَسْبِقَ الإمامَ في الرُّكُوعِ والسُّجودِ. ( )

٥- تبطلُ الصلاةُ إذا تكلَّمَ المُصَلِّي عمدًا بكلامِ النَّاسِ. ( )

٦- الرَّسُولُ ﷺ بدأَ بناءَ دولتِهِ بنشرِ الأحكامِ الفقهيَّةِ فقط. ( )

٧- أصحابُ الكَهْفِ كانوا شَبَابًا مؤمنين فَرُّوا بدينِهِمْ من مَلِكٍ ظالِمٍ. ( )

٨- من آدابِ المجالسِ أن يَعْلُوَ صَوْتُنا ليعْلمَ الجميعُ رَأْيَنا. ( )

ثانيًا: أجِبْ عَمَّا يأتي:

١- ما معْنى اسْمِ اللَّهِ (الْحَكِيمِ)؟ وما أثرُ الإيمانِ به في سُلوكِ المُسلِمِ؟

٢- ما النَّصيحةُ التي تكرَّرتْ في سورةِ (الطلاقِ) في ختامِ الآياتِ؟

٣ - اذكرْ حَرْفَيْنِ يَخْرُجانِ من أقصى اللِّسانِ.

٤- ما حُكْمُ صَلاةِ مَنْ سَبَقَ الإمامَ عَمْدًا في الرُّكُوعِ؟

٥- عَدِّدْ أركانَ الصَّلاةِ باخْتِصارٍ.

٦- اذكرْ أسلوبَيْنِ من أساليبِ النَّبِيِّ ﷺ في بناءِ الدَّوْلةِ الإسلاميةِ.

٧- ما سَبَبُ فِرارِ أصحابِ الكَهْفِ؟ وماذا طَلَبُوا من اللَّهِ؟

٨- ما أثرُ حُسْنِ اختيارِ الصَّديقِ على الطَّالِبِ؟

مُراجعةٌ عامةٌ على الفَصلِ الدِّراسِيِّ الأَوَّلِ

السُّؤالُ الأوَّلُ: أكملْ مما حَفِظْتَ من سُورةِ (التَّحريمِ) وسورةِ (الطَّلاقِ):

أ. ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَۖ تَبۡتَغِي ..... أَزۡوَٰجِكَ﴾.

ب. ﴿قَدۡ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمۡ ..... أَيۡمَٰنِكُمۡۚ﴾.

ج. ﴿وَإِذۡ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعۡضِ أَزۡوَٰجِهِۦ حَدِيثٗا فَلَمَّا نَبَّأَتۡ بِهِۦ وَأَظۡهَرَهُ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ عَرَّفَ بَعۡضَهُۥ وَأَعۡرَضَ عَنۢ .....﴾.

د. ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدۡ صَغَتۡ .....﴾.

هـ. ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ .....﴾.

السُّؤالُ الثاني: اخْتِرِ الإجابةَ الصحيحةَ من الخِياراتِ المُتعدِّدةِ:

١. ما معْنى اسْمِ اللَّهِ (المُغِيثِ)؟

أ) القويُّ العزيزُ.

ب) الذي يجيبُ دعاءَ المَلْهوفِ ويرفعُ الكَرْبَ.

ج) الذي يَعلمُ الغيبَ.

د) الذي يخلقُ من العَدمِ.

٢. ما سببُ نزولِ الآياتِ الأولى من سورةِ (التَّحريمِ)؟

أ) تحريمُ النَّبيِّ ﷺ لشَيْءٍ أَحَلَّهُ اللَّهُ (تعالَى) له.

ب) خطأُ بعضِ زوجاتِ النَّبيِّ ﷺ في فَهْمِ آيةٍ قُرآنيةٍ.

ج) غَضَبُ النَّبيِّ ﷺ من بعضِ زَوْجاتِه.

د) غَيْرةُ الصَّحابَةِ من بَعْضِهِمْ.

٣. ما فائدةُ علمِ التجويدِ؟

أ) تحسينُ النطقِ بالقرآنِ فقط.

ب) تفسيرُ معانِي الكَلِماتِ.

ج) ضَبْطُ التلاوةِ والتدبرِ في القرآنِ.

د) زيادةُ سُرْعَةِ القِراءةِ.

٤. ما أولُ صُورةٍ جاءَ بها الوَحْيُ إلى النَّبِيِّ ﷺ؟

أ) التكليمُ المُباشِرُ.
ب) الرُّؤْيا الصَّادقةُ.
ج) جبريلُ عليه السلام على صُورتِهِ الحَقيقيَّةِ.
د) الكلامُ من وَراءِ حِجابٍ.

٥. من مظاهرِ إغاثةِ اللَّهِ لِعبادِهِ:

أ) تأخيرُ الفَرَجِ لزيادةِ البَلاءِ.
ب) إرسالُ الفَرَجِ.
ج) تَرْكُ الملهوفِ دونَ إجابةٍ.
د) إغلاقُ جميعِ أبوابِ النَّجاةِ.

٦. ما معنى ﴿صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ في سورةِ (التحريم)؟

أ) اختلَفَ رَأْيُكُما.
ب) مالتْ قُلُوبُكُما عن حَقِّه ﷺ عليكما.
ج) تعظمتْ قُلُوبُكُما بالإيمانِ.
د) أَصْبَحَتْ قُلُوبُكُما خاليةً من الذَّنبِ.

٧. أيٌّ من مَراتبِ التلاوةِ تُسْتَخْدَمُ غَالِبًا في التعليمِ والتَّدَبُّرِ؟

أ) الْحَدْرُ.
ب) التدويرُ.
ج) التحقيقُ.
د) جميع ما سبقَ.

السُّؤالُ الثالث: ضَعْ علامةَ (√) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (×) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ:

أ- النظافةُ في الإسلامِ مرتبطةٌ بالصِّحةِ والعبادةِ معًا. ( )

ب- وثيقةُ المدينةِ نظَّمَتِ العلاقةَ بين المسلمينَ واليهودِ على أساسِ العَدْلِ والمُواطَنةِ. ( )

ج- التجويدُ يعني مجردَ تحْسينِ النُّطقِ دونَ مُراعاةِ مَخارجِ الحُروفِ وصِفاتِها. ( )

د- دعاءُ كفَّارةِ المجلسِ يُكفِّرُ كلَّ الذنوبِ بما فيها الغِيبةُ دُونَ الحَاجةِ إلى التحلُّلِ من المَظْلُومِ. ( )

السُّؤالُ الرابع: أجِبْ عَمَّا يأتي:

أ- كيف ظهرتْ إغاثةُ اللَّهِ ليونسَ عليه السلام في قِصَّتِه؟

ب- لماذا اختارَ أصحابُ الكهفِ الهروبَ إلى الكهفِ؟

ج- ما الحكمةُ من نزولِ الوحيِ على النَّبِيِّ ﷺ بطرقٍ مُختلفةٍ؟

د- ما أهميةُ المؤاخاةِ بينَ المهاجرينَ والأنصارِ في بناءِ الدولةِ الإسلاميَّةِ؟

هـ- ماذا تعلَّمنا مِن قِصَّةِ سيِّدنا أيُّوبَ عليه السلام ؟

التربية الإسلامية

الصف الأول الإعدادي

الفصل الـــدراســي الأول

١٤٤٧ هـ

العام الدراسي ٢٠٢٥/٢٠٢٦

يحظر طبع أو نشر أو تصوير أو تخزين أو توزيع

أي جزء من هذا الكتاب بأية وسيلة إلكترونية أو ميكانيكية

أو بالتصوير أو خلاف ذلك.

مقاس الكتاب	ورق المتن	ورق الغلاف	ألوان الكتاب	عدد الصفحات
١٩ × ٢٧ سم	٧٠ جرامًا	١٨٠ جرامًا	٤ ألوان	٩٦

جميع الحقوق محفوظة ٢٠٢٥/٢٠٢٦

MINISTRY OF EDUCATION AND TECHNICAL EDUCATION
وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني

- إذا شعَرْتُمْ بالحُزْنِ أو القَلَقِ، تحدَّثُوا مع مُعلِّمِيكم أو والدَيْكم؛ ليُساعِدوكم.
- احترِمُوا أصدقاءَكم حتى لو كانُوا مُختلِفينَ عنكم في الشكلِ أو اللونِ أو الطولِ.
- إذا رأَيْتُم أحدًا يتعرَّضُ للتنمُّرِ، أخبِرُوا مُعلِّمِيكُم فورًا وساعِدُوه بلُطْفٍ.
- اغسِلُوا أيديَكم بالماءِ والصابونِ قبل الأكلِ وبعدَه لحِمايةِ أنفسِكم من الجراثيمِ.
- رتِّبُوا ألعابَكم بعدَ اللَّعِبِ، وساعِدُوا والدَيْكم في تنظيفِ غُرفتِكم.
- أطفِئُوا الأنوارَ عندَما تخرُجُونَ من الغُرفةِ لتوفيرِ الطاقةِ وحِمايةِ البيئةِ.